

الموسوعة القرآنية

التفصيل في إعراب آيات التنزيل

الجزء العاشر

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النَّفْصِيَّاتُ

في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء العاشر

٨ - سورة الأنفال من الآية ٤١ حتى آخر السورة

٩ - سورة التوبة من الآية ١ حتى الآية ٩٢

٨ - سُورَةُ الْاِنْفِثَالِ

من الآية ٤١ حتى آخر السورة

تتمة إعراب سورة الأنفال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ
الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّلَاقِ أَجْمَعِينَ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾

وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ :

الواو: عاطفة. أَعْلَمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في

محل رفع فاعل.

أَنَّمَا غَنِمْتُمْ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. وفي أسمه وخبره أوجه يأتي بيانها.

مَا : في إعرابها ثلاثة أقوال:

أ - اسم موصول.

ب - اسم شرط.

ج - حرف مصدري.

وبناء على ذلك يختلف توجيه الإعراب في سائر الآية على ما يأتي: ^(١)

أ - مَا : أسم موصول مبني على السكون في محل نصب أسم « أَنَّ ».

غَنِمْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٤/٤٩٤، والدر ٣/٤١٩، ومعاني الفراء ١/٤١١، وأبن النحاس ٢/٩٨، والكشاف ٢/١٢٧، والبيان ١/٣٨٧، والعكبري ٢/٦٢٣، وأبو السعود ٢/٣٦٠، والشهاب ٤/٢٧٥، والجمل ٢/٢٤٤ - ٢٤٥، والمحرر ٦/٣١٣ - ٣١٤.

والميم: للجمع. وهو الظاهر عند أبي حيان. قال أبو حيان: كان حقها أن تكتب منفصلة عن « أَنْ »... ولكن كذا رسمت^(١).

* وجملة: « غَنِمْتُمْ » صلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، تقديره: غنتموه.

وقوله « فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ » خبر « أَنْ » ويأتي تفصيل القول فيه.

ب - ما: أسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وناصبه هو فعل الشرط « غَنِمْتُمْ ». وعلى هذا يكون أسم « أَنْ » هو ضمير الشأن، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر « أَنْ ». وتقديره: أنه ما غنمتم... فإن لله خمسه. وهذا مذهب الفراء؛ قال: « دخلت أَنْ في أوله وآخره لأنه جزاء، بمنزلة قوله « كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ » [سورة الحج ٢٢/٤]^(٢). وهو غير جائز عند البصريين إلا في ضرورة الشعر، إذ يمنعون حذف ضمير الشأن مع « أَنْ » المشددة.

ج - « مَا »: مصدرية. وجملة « غَنِمْتُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول بمعنى المفعول، والتقدير: أن مغنومكم أو غنمتكم، وهو في محل نصب أسم « أَنْ ».

* وجملة « فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ » في محل رفع خبر « أَنْ » بتفصيل يأتي بيانه.

مَنْ شَيْءٍ : جاز ومجرور. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال^(٣) من ضمير المفعول المحذوف في « غَنِمْتُمْ » إذا أعربت « مَا » مصدرية أو موصولة، ومن « ما » إذا أعربت شرطية. وتقديره: كائناً من شيء؛ أي قليلاً أو كثيراً.

(١) البحر ٤/٤٩٤.

(٢) معاني الفراء ١/٤١١.

(٣) الدر ٣/٤٢٠، والعكبري ٢/٦٢٣، وأبو السعود ٢/٣٦٠، والجمل ٢/٢٤٥.

فَإِنَّ لِلَّهِ حُكْمَهُ :

الفاء: في إعرابها ما يأتي^(١):

١ - زائدة في جملة خبر « أَنْ ». وزيادة الفاء في جملة الخبر جائز مطلقاً على مذهب الأخفش. أما أصحاب هذا الإعراب غير الأخفش فعملوا زيادتها بأن المبتدأ تضمن معنى الشرط (وهو ما)، ولا يضر دخول الناسخ عليه لأنه لم يغير معناه. قال أبو حيان: « دخلت الفاء في هذه الجملة الواقعة خبراً لـ « أَنْ » كما دخلت خبر « إِنَّ » في قوله تعالى: « إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَبْتُؤُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ وَلَهُمْ عَذَابٌ الْخَرِيقِ » [سورة البروج ٥٨/١٠].

٢ - زائدة رابطة لفعل الشرط بالجزاء، إذا أعربت « مَا » شرطية.

أَنْ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. وفيه ما يأتي^(٢):

أ - هو على أصله مستقل عما سبقه.

ب - أنه بدل من « أَنْ » السابق عليه، أو هو تأكيد له، وهو قول مكّي وأبن النحاس. ولم يجزه أبن الأنباري، « لأن « أَنْ » الأولى تبقى بغير خبر، ولأن الفاء تحول بين المؤكّد والمؤكّد، وزيادتها لا تحسن في مثل هذا.

لِلَّهِ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف هو خبر « أَنْ ».

حُكْمُهُ : أسم « أَنْ » منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي محل جملة « أَنْ لِلَّهِ حُكْمُهُ » ما يأتي:

١ - هي في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف. والتقدير فالحكم (أو الواجب) أن لله حكمه.

(١) البحر ٤/٤٩٢، والدر ٣/٤١٩، والبيان ١/٣٦٧، والكشاف ٢/١٢٧، والعكبري ٢/٦٢٤،

وأبو السعود ٢/٣٦٠، والشهاب ٤/٢٧٥، والجمل ٢/٢٤٥، والمحرر ٦/٣١٥.

(٢) البحر ٤/٤٩٤، والدر ٣/٤٢٣، والبيان ١/٣٨٧، وأبن النحاس ٢/٩٨، والقرطبي

٢ - هي في محل نصب مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: فواجب أن الله
خمسه. وقدر الخبر المحذوف مقدماً؛ لأن المطرود في خبرها إذا ذكر أن
يقدم؛ لئلا يتوهم أنها المكسورة الهمزة، فأجري التقدير على ما هو معتاد
فيه.

وَالرُّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ :

معاطيف على قوله: « لِلَّهِ »، وهي مجرورة بالعلامات المناسبة:

لِلرُّسُولِ ، الْمَسْكِينِ ، ابْنِ ، علامة الجر فيها الكسرة.

وَلِذِي الْقُرْبَىٰ : اللام: جازة. ذي : مجرور باللام، وعلامة جره الياء.

الْقُرْبَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

وَالْيَتَامَىٰ : معطوف مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر وَابْنِ : معطوف

مجرور. السَّبِيلِ : مضاف إلى « ابْنِ » مجرور.

قال أبو السعود^(١): أعاد اللام [يعني مع ذي القربى] دون غيرهم لدفع توهم
اشتراكهم في سهم الرسول. وقال أبو حيان^(٢): « أفرد كينونة الخمس لله، وفصل
بين اسمه تعالى وبين المعاطيف بقوله « تُخْسَهُ »، ليظهر استبداده تعالى بكون
الخمس له، ثم أشرك المعاطيف على سبيل التبعية له ».

إِنْ كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون في محل
جزم بـ « إِنْ »، وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع أسم (كان). الميم:
للجمع.

ءَامَنْتُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.
والميم: للجمع. بِاللَّهِ : جازٍ ومجرور. والجار والمجرور متعلق بـ « ءَامَنْتُمْ ».

(١) أبو السعود ٣٦١/٢.

(٢) البحر ٤٩٤/٤ - ٤٩٥.

* وجملة: « ءَامَنْتُمْ ... » في محل نصب خبر (كان). وفي جواب الشرط ما يأتي^(١):

- الجواب محذوف يفسره المذكور قبله، وتقديره: إن كنتم آمنتم بالله فأعلموا، أو فأقبلوا ما أمرتم به. قال الزمخشري: فاقطعوا أطماعكم؛ لأن العلم المجرد يستوي فيه المؤمن والكافر، وهو قول الجمهور.

- الجواب هو المتقدم على الشرط. وقد ضعفه الجمهور. قال الشهاب: «ليس جوابه ما قبله، لأنه لا يصح تقدّم الجزاء على الشرط على الصحيح عند أهل العربية».

- قدر الزجاج وفرقة أن الجواب هو « فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَانَكُمْ » [الأنفال: ٨/٤٠]، وقد استبعده أبو حيان.

وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَى عَبْدِنَا :

الواو: عاطفة. مآ: موصول مبني على السكون في محل جر عطفاً على « بِالله ». تقديره: آمنتم بالله وبالمُنَزَّل.

أُنْزِلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نا: في محل رفع فاعل. ومفعوله ضمير مستتر، وهو العائد. تقديره: ما أنزلناه.

عَلَى : جارة. عَبْدِنَا : مجرور بالحرف. نا: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أُنْزِلْنَا ... » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف كما تقدم.

يَوْمَ الْفُرْقَانِ : يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. الْفُرْقَانِ : مضاف إليه مجرور.

(١) البحر ٤/٤٩٥، والدر ٣/٤٢١، والكشاف ٢/١٢٦، ومعاني الزجاج ٢/٤١٦، والقرطبي ٨/١٥، وفتح القدير ١/٨٣٤، والشهاب ٤/٢٧٧، والمحرق ٦/٣١٥.

وفي ناصب الظرف ما يأتي^(١):

- ١ - هو منصوب بـ « أَنْزَلْنَا »؛ أي: مما أنزلناه في يوم بدر.
- ٢ - هو منصوب بـ « ءَامَنْتُمْ »؛ أي: إن كنتم آمنتم في يوم الفرقان.
- ٣ - هو منصوب بـ « غَنِمْتُمْ »؛ أي: غنمتم في يوم الفرقان. قال ابن عطية: «وهو تأويل حسن، ويعترضه أن فيه الفصل بين الظرف وما يعمل فيه بهذه الجملة الكثيرة الألفاظ». وزاد أبو حيان والسمين: «أنه ممنوع أيضاً من جهة أخرى أخص من هذه. وذلك أن « مَا » إما شرطية كما هو رأي الفراء، وإما موصولة. فعلى الأول يؤدي إلى الفصل بين فعل الشرط ومعموله بجملة الجزاء ومتعلقاتها، وعلى الثانية يؤدي إلى الفصل بين فعل الصلة ومعموله بخبر « أَنَّ ».

يَوْمَ التَّلَقَى الْجَمْعَانِ :

يَوْمَ : في إعرابه وجهان:^(٢)

- ١ - هو بدل من الظرف قبله، منصوب مثله.
 - ٢ - ظرف زمان منصوب بـ « أَلْفُرْقَانِ »؛ إذ هو مصدر بمعنى التفريق، فكأنه قيل: يَوْمَ فَرَّقَ فيه في يوم التقى الجمعان.
- أَلْتَقَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. أَلْتَمَعَانِ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

* وجملة: « أَلْتَقَى الْجَمْعَانِ » في محل جر بالإضافة.

وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

راجع تفصيل إعرابها في الآية/ ٢٨٤ من سورة البقرة.

(١) البحر ٤/٤٩٥ ، والدر ٣/٤٢١ ، ومعاني الزجاج ٢/٤١٦ ، والعكبري ٢/٦٢٤ ، والمحزر ٣١٦/٦.

(٢) الدر ٣/٤٢١ ، والعكبري ٢/٦٢٤.

إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَأَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَدِ وَلَكِنَّ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾

إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا :

إِذْ : ظرف للزمان الماضي، بمعنى حين، مبني على السكون في محل نصب، وفي ناصبه أربعة أقوال^(١):

أ - فعل محذوف تقديره: (اذكروا).

ب - بدل من « يَوْمَ الْأَفْرَقَانِ »، أو من « يَوْمَ أَلْقَى الْجَمْعَانِ ».

ج - منصوب بـ « الْأَفْرَقَانِ »، أي إنه فرق بين الحق والباطل إذ أنتم بالعدوة الدنيا.

د - منصوب بـ « وَدِيرٌ ». وفيه نظر؛ لأن اتصافه سبحانه بالقدرة لا يتقيد بظرف.

أَنْتُمْ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بِالْعُدْوَةِ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

الدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

* وجملة: « أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ ... » في محل جر بالإضافة.

وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى :

الواو: عاطفة أو حالية^(٢). والأول هو الأظهر؛ لأنه مبدأ تقسيم أحوالهم.

(١) الدر ٤٢١/٣، والبيان ٣٨٨/١، والكشاف ١٢٧/٢، والعكبري ٦٢٤/٢، والفريد ٤٢٣/٢، والقرطبي ١٥/٨، وفتح القدير ٨٣٧/١، وأبو السعود ٣٦٢/٢، والجمل ٢٤٥/٢.

(٢) البحر ٤٩٥/٤ - ٤٩٦، والدر ٤٢١/٣، والجمل ٢٤٦/٢.

هُم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

بِالْعُدْوَةِ : جَارَ ومجرور متعلق بمحذوف خبر. الْقُصُوصُ : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

* وجملة: « هُم بِالْعُدْوَةِ . . . » في محل جر إذا أعربت الواو عاطفة، وفي محل نصب إذا جعلت للحال.

وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ :

الواو: عاطفة أو حالية كالواو السابقة. الرُّكْبُ : مبتدأ مرفوع.

أَسْفَلَ : في إعرابه ما يأتي^(١):

أ - ظرف مكان منصوب، وهو مرفوع المحل؛ لأنه خبر، وهو قول الزمخشري.

ب - نعت لظرف مكان محذوف، أي والركب مكاناً أسفل منكم، وهو قول الفراء وأبن النحاس وأبن الأنباري.

ج - مجرور، وعلامة جره الفتحة، نعتاً لمكان محذوف تقديره، والركب كائنون بمكان أسفل منكم، وهو قول العكبري وأبن عطية.

* وجملة: « الرُّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ » في محل جر إذا جعلت الواو عاطفة ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه، وفي محل نصب حال من الظرف الذي قبله.

قال الشهاب: أي من الضمير المستتر في الجار والمجرور.

وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافَتِهِ فِي الْمِيعَدِ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

(١) البحر ٤/٤٩٦، والدر ٣/٤٢٢ - ٤٢٣، ومعاني الفراء ١/٤١١، والنحاس ٢/٩٩، والبيان ٣٨٨/١، والكشاف ٢/١٢٨، والعكبري ٢/٦٢٥، والمحرر ٦/٣١٨ [طبعة قطر]، والفريد ٢/٤٢٥، وأبو السعود ٢/٣٦٢، وفتح القدير ١/٨٣٤، والشهاب ٤/٢٧٧، والجمل ٢/٢٤٦.

تَوَاعَدْتُ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل .
والميم: للجمع، وهو فعل الشرط. لَأَخْتَلَفْتُ : اللام: رابطة.

أَخْتَلَفْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.
والميم: للجمع. والضمير في الأول شامل للمؤمنين والمشركون، وفي الثاني خاص بالمسلمين. وجعله الزمخشري شاملاً للفريقين في الفعلين.

فِي الْمَيْعَدِ : جاز ومجرور متعلق بالفعل قبله.

وَلَكِنْ لَيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا :

وَلَكِنْ : الواو عاطفة. لَكِنْ : حرف استدراك لا عمل له.

لَيَقْضَى : اللام: جارة للتعليل. قلت: ويجوز أن تكون للعاقبة. يَقْضِي : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام. وهو متعلق بمحذوف تقديره: «تلاقيتم ليقضي الله أمراً...»^(١).

اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. أَمْرًا : مفعول به منصوب.

كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر.

مَفْعُولًا : خبر « كَانَ » منصوب. وعلى تقدير الزمخشري: ليقضي الله أمراً كان واجباً أن يُفْعَلَ، وهو نصر أوليائه وقهر أعدائه. قلت: وفيه أثر اعتزال. وعلى ذلك تكون « كَانَ » مقيدة للزمن الماضي. ويجوز أن تكون بمعنى (صار)؛ أي صار مفعولاً بعد أن لم يكن كذلك.

※ وجملة « كَانَ » مع معموليها في محل نصب نعت « أَمْرًا ».

(١) البحر ٤/٤٩٧، والدر ٣/٤٢٣، وأبن النحاس ٢/٩٩، والكشاف ٢/١٢٨، والفريد ٢/٤٢٥،
والشهاب ٤/٢٧٨.

لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ :

اللام: تعليلية جارة. يَهْلِكُ : مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً. وذكر صاحب الفريد أن « هَلَكَ » لازم عند أكثر العرب، ومتعد عند تميم. وعلى ذلك يكون الإعراب^(١):

مَنْ : موصول في محل رفع فاعل عند الجمهور، وفي محل نصب مفعول به عند تميم.

هَلَكَ : فعل ماض على بابهِ ويجوز أن يكون معناه للمستقبل. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وهو العائد على رأي الجمهور. أما عند تميم فالعائد ضمير المفعول المستتر.

- وفي قوله « لِيَهْلِكَ » ما يأتي^(٢):

أ - بدل من قوله « لِيَقْضَى » على نية إعادة العامل، فيتعلق بالمحذوف المقدر « تلاقيتم ». قال الشهاب: هو بدل جملة.

ب - متعلق بـ « مَفْعُولاً »، أي فعل ذلك لإهلاك من هلك.

ج - متعلق بما تعلق به « لِيَقْضَى »، وهو معطوف على « لِيَقْضَى » بحرف عطف مقدر، قال السمين: وهو قليل جداً.

* وجملة: « هَلَكَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

عَنْ بَيِّنَةٍ : جازٍ ومجرور، وفيه وجهان:

أ - متعلق بـ « يَهْلِكُ ».

ب - متعلق بمحذوف حال من فاعل « يَهْلِكُ ».

(١) الفريد ٢/٤٢٤ - ٤٢٥.

(٢) البحر ٤/٤٩٧، والدر ٣/٤٢٣، والكشاف ٢/١٢٨، والعكبري ٢/٦٢٥ - ٦٢٦، وفتح القدير ١/٨٣٥، وأبو السعود ٢/٣٦٣.

وَيَحْيَىٰ مِّنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ :

إعرابه كسابقه: الواو: عاطفة. يَحْيَى: مضارع منصوب عطفاً على سابقه.
مَنْ: موصول فاعل. حَيٍّ: فعل ماضٍ. وهو وفاعله صلة لا محل لها من الإعراب.

عَنْ بَيْنَةٍ: متعلق بالفعل أو بمحذوف حال.

- والمصدر المؤول « أن يحيا » في محل جر، عطفاً على المصدر المؤول السابق، أي للإهلاك والإحياء.

وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ :

الواو: استئنافية بيانية. إِنَّ: حرف ناسخ مؤكد.

اللَّهُ: الأسم الجليل: أَسْم (إِنَّ) منصوب. لَسَمِيعٌ: اللام: هي المرحلة المؤكدة. سَمِيعٌ عَلِيمٌ: خبر بعد خبر لـ « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع.
* والجملة الاستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾

إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا :

إِذْ: في إعرابه ما يأتي^(١):

أ - مبني على السكون في محل نصب بفعل محذوف تقديره: اذكر، على الظرفية الزمانية أو مفعولاً به. واقتصر عليه الفراء.

ب - بدل من « إِذْ » قبلها أو من « يَوْمَ الْفُرْقَانِ »، واستحسن ابن عطية الأول، ولم يذكر أبو حيان غيره.

(١) البحر ٤/٤٩٧، والدر ٣/٤٢٤، ومعاني الفراء ١/٣٨٨، والكشاف ٢/١٢٨، والعكبري

٢/٦٠٦، وفتح القدير ١/٨٣٧، وأبو السعود ٢/٣٦٣، والشهاب ٤/٢٧٩.

ج - في محل نصب بـ « عَلِيٌّ ». قال السمين وفيه بعد؛ لأن تقييد علم الله سبحانه بظرف غير وارد، وقال الشهاب: ولا يخفى ما فيه. أما الزمخشري فقد خرجه على أنه: عليم بالمصالح إذ يقللهم في عينك، ووافقه عليه أبو السعود.

يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا^(١):

يُري: اختلف في الإراءة هنا على قولين:

أ - أنها بصرية... وإليه ذهب الزجاج، وفسر (المنام) بالعين؛ لأنها موضع النوم، وأستند في ذلك على رواية للحسن. وقال الزمخشري: ما أحسب الرواية صحيحة، وضعفها ابن عطية.

ب - أنها حلمية، أي رؤية منام.

واختلف في الإراءة الحلمية على قولين:

أ - أنها كالبصرية ناصبة لمفعول واحد. وقد اتصلت بها هنا ألف التعدية فنصبت مفعولين. قال صاحب الفريد: تقديره: إذ يبصرك إياهم.

ب - أنها كالظنية ناصبة لمفعولين، وقد اتصلت بها هنا ألف التعدية فنصبت ثلاثة مفاعيل.

وعلى ذلك ففي إعرابه وجهان:

يُري: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للنقل.

والكاف: في محل نصب مفعول أول. والهاء: في محل نصب مفعول ثان.

والميم: للجمع.

فِي مَنَامِكَ: جاز ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

- وفي الجار والمجرور قولان:

(١) البحر ٤/٤٩٧، والدر ٣/٤٢٤، ومعاني الزجاج ٢/٤١٩، والمحزر ٦/٣٢٥، والشهاب

٤/٢٧٩، والجمل ٢/٢٤٦.

أ - أنه بدل، قاله الشهاب^(١).

ب - أنه متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول الأول.

قَلِيلًا : في نصبه وجهان :

أ - منصوب على الحال على قول من سوى بين الإراءة الحلمية والبصرية.

ب - مفعول ثالث على قول من سوى بين الإراءة الحلمية والظنية. وقد أبطل هذا الوجه أبو حيان والسمين وغيرهما لجواز حذف « قَلِيلًا » حذف اقتصار؛ أي بغير دليل، فيقال أراني الله فلاناً في المنام. ولو كان مفعولاً ثالثاً ما جاز عليه حذف الاقتصار. والعجيب أن (الجمل) اقتصر عليه.

وَلَوْ أَرْنَكُمُ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة أو للحال. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

أَرْنَكُمُ كَثِيرًا : فيها الإعراب المتقدم في « يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَآمِكَ قَلِيلًا ».

أَرَى : فعل ماضٍ ناصب لمفعولين أو لثلاثة على ما تقدم، وهو فعل الشرط.

والكاف: مفعول أول. الهاء: مفعول ثان. كَثِيرًا : حال أو مفعول ثالث.

لَفَشِلْتُمْ : اللام: رابط. فَشِلْتُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

* والجملة: لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

وَلَتَنْزَعُنَّ فِي الْأَمْرِ :

الواو: عاطفة. اللام: رابطة. تَنْزَعُنَّ : فعل ماضٍ مبني على السكون.

التاء: في محل رفع فاعل. الميم: للجمع. في الأمر: جازٍ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

* والجملة « لَتَنْزَعُنَّ ... » معطوفة على جواب الشرط، فلا محل لها من

الإعراب. وقال الجمل^(١): هو عطف سبب على مسبب، وسيذكر مفصلاً في قوله: « وَلَا تَنْزَعُوا أَنْفُسَكُمْ » [الأنفال ٨/٤٦].

وَلَكِنَّ اللَّهَ سَكَمٌ :

وَلَكِنَّ : الواو عاطفة. لَكِنَّ : حرف ناسخ للاستدراك.

اللَّهُ : الاسم الجليل أسم « لَكِنَّ » منصوب. سَكَمٌ : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل مستتر تقديره: (هو)، وهو إما بمعنى أنعم بالسلامة من الفشل والتنازع فلا يطلب مفعولاً، وإما بمعنى سلمهم وعصمهم أو سلم أمرهم في نصرهم، فيكون المفعول مقدراً^(٢).

* وجملة: « سَكَمٌ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

إِنَّكُمْ عَلَيْهِمْ يَذَاتِ الضُّدُورِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الهاء : في محل نصب أسم « إِنَّ ».

عَلَيْكُمْ : خبر « إِنَّ » مرفوع. يَذَاتِ : جازّ ومجرور متعلق بـ « عَلَيْهِمْ ».

الضُّدُورِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ اتَّقَيْتُمْ فِيْ أَغْنِيَكُمْ قَلِيلاً وَيَقْلِلُكُمْ فِيْ أَغْنِيَهُمْ لِيَقْضَىَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤٤﴾

وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ^(٣) :

الواو: عاطفة. إِذْ : ظرف للزمان الماضي مبني على السكون، وفي ناصبه قولان:

(١) الجمل ٢/٢٤٦.

(٢) الكشف ٢/١٢٩، وأبو السعود ٢/٣٦٣، وفتح القدير ١/٨٣٧.

(٣) الدر ٣/٤٢٤ - ٤٢٥، والبيان ١/٣٨٨ - ٣٨٩، والكشاف ٢/١٢٩، والمحرر ٦/٣٢٦، والفريد ٢/٤٢٧، وأبو السعود ٢/٣٦٣.

- أ - منصوب عطفاً على « إِذْ » الأولى، فيكون عطف مفرد على مفرد.
- ب - منصوب بفعل مضمر خوطب به الكل [يعني: اذكروا] بطريق التلويح والتعميم؛ فيكون عطف جملة على جملة. وبه قال أبو السعود.

يُرِيكُمُوهُمْ : الإراءة بصرية. وعلى ذلك يكون إعرابه:

يُرِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للنقل.

والفاعل مستتر تقديره: (هو). الكاف: في محل نصب مفعول أول.

والميم: للجمع. والواو: صلة لميم الجمع. قال السمين: والإتيان به هنا « واجب لاتصاله بضمير. ولا يجوز التسكين ولا الضم من غير (واو) »، وذلك خلافاً لـ « يونس ». وقال ابن الأنباري « رَدَّت الواو ميم الجمع مع المضمر؛ لأن الضمائر ترد المحذوفات إلى أصولها ». الهاء: في محل نصب مفعول ثان، والميم للجمع.

إِذِ اتَّقَيْتُمْ فِي أَغْيُنِكُمْ :

إِذِ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بفعل الإراءة.

اتَّقَيْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع.

والميم: للجمع. فِي أَغْيُنِكُمْ : جَارَ ومجرور متعلق بالفعل قبله. الكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة: « يُرِيكُمُوهُمْ ... » في محل جر بالإضافة للظرف.

* وجملة: « اتَّقَيْتُمْ ... » كسابتها في محل جر بالإضافة للظرف.

قَلِيلًا : حال منصوب من ضمير المفعول الثاني.

وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَغْيُنِهِمْ :

الواو: عاطفة. يُقَلِّلُ : مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره: (هو). الكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: « وَيُقَلِّلُكُمْ ... » في محل جر، عطفاً على جملة الإضافة السابقة.

لَيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا^(١) :

سبق إعرابها تفصيلاً [في الآية ٤٢ من هذه السورة]. وفي علة تكرارها قال أبو السعود: « كرر لأختلاف المعلل به، أراد أن العلة في الموضع الأول هي اجتماعهم بلا ميعاد، وفي الثاني تكثيرهم وتقليلهم. أو لأن الأمر المفعول في الأول الالتقاء على الوجه المذكور، وها هنا إعزاز الإسلام وأهله، وإذلال الكفر وحزبه ». وقال أبو حيان إن المراد بالأمر المفعول « هو القصة بأسرها. وقيل: هما المعنيان من معاني القصة؛ أريد بالأول الوعد بالنصرة يوم بدر، وبالثاني الاستمرار عليها »، وقريب من ذلك ما قال به ابن عطية.

وَالَيْكَ اللَّهُ تَرْجَعُ الْأُمُورُ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية/ ٢١٠ من سورة البقرة.

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

سبق إعرابه تفصيلاً في أول مواضع وروده [الآية ١٠٤ من سورة البقرة]. وقال أبو السعود^(٢): « صدر الخطاب بحرفي النداء والتنبيه إظهاراً لكمال الاعتناء بمضمون ما بعده ».

إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً :

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون؛ وهو أسم شرط في محل نصب بجواب الشرط. لَقِيتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء : في محل رفع فاعل. والميم : للجمع. فِئَةً : مفعول به منصوب. وهو منعوت حذف نعته :

(١) البحر ٤/٤٩٨، والمحزر ٦/٣٢٧، وأبو السعود ٢/٣٦٣، والشهاب ٤/٢٨٠.

(٢) أبو السعود ٢/٣٦٣ - ٣٦٤.

(كافرة)، لظهوره وعدم الحاجة إلى ذكره^(١).

* وجملة: « يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَقِيتُمْ... » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

فَأَثْبِتُوا : الفاء : رابطة. أَثْبِتُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة « أَثْبِتُوا » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا :

الواو: عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط. أَذْكُرُوا : فعل أمر مبني على

حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

اللَّهُ : الأسم الجليل مفعول به منصوب. كَثِيرًا : نائب عن المفعول المطلق

منصوب، وتقديره: ذكراً كثيراً.

* وجملة: « أَذْكُرُوا اللَّهَ » لا محل لها من الإعراب كالجملة المعطوفة عليها.

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوا : لَعَلَّ : حرف ناسخ للترجي أو للتعليل، وقد تقدم في مواضع

كثيرة. الكاف: في محل نصب أسم « لَعَلَّ ». والميم: للجمع. تُفْلِحُوا : مضارع

مرفوع، علامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تُفْلِحُوا » في محل رفع خبر (لعل).

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوا » تذييل أو تعليل لا محل لها من الإعراب.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ
الضَّالِّينَ ﴿٤٦﴾

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط. أَطِيعُوا : فعل أمر مبني على

حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٤/٤٩٨، والكشاف ٢/١٢٩، وأبو السعود ٢/٣٦٤، والشهاب ٤/٢٨٠.

اللَّهِ : الأسم الجليل مفعول به منصوب .

وَرَسُولُهُ : الواو : عاطفة . رَسُولُهُ : معطف على المفعول منصوب . والهاء : في محل جر بالإضافة .

وَلَا تَنْزَعُوا :

الواو : عاطفة . لَا : ناهية جازمة . تَنْزَعُوا : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون . واو الجماعة : في محل رفع فاعل وأصله : تتنازعوا ، وحذفت إحدى التائين تخفيفاً .

فَنَفْسَلُوا : (١)

الفاء : فيها قولان :

أ - هي للسببية وما بعدها جواب للنهي .

ب - عاطفة ، ما بعدها داخل في حيز النهي .

تَفْسَلُوا : فيه - ترتيباً على ما سبق - وجهان :

أ - الفاء : سببية . تَفْسَلُوا : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً ، وعلامة نصبه حذف النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

وعلى هذا يكون جواباً للنهي ؛ فالتنازع سبب في حصول الفشل . وذهب أبو حيان وغيره إلى أنه الوجه الأظهر ، ولذلك عطف عليه منصوب ، وهو قوله « وَتَذْهَبَ » .

ب - الفاء : عاطفة . تَفْسَلُوا : معطوف على تنازعوا مجزوم مثله ، وعلامة جزمه حذف النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل . وعلى ذلك يقع النهي على التنازع والفشل جميعاً .

وَتَذْهَبَ رِيحُكَ :

الواو : فيه وجهان : العطف والمعية .

(١) البحر ٤/٤٩٩ ، والدر ٣/٤٢٥ ، والكشاف ٢/١٢٩ ، والعكبري ٢/٦٢٦ ، والمحرر ٦/٣٣٠ ، والفريد ٢/٤٢٧ ، وفتح القدير ١/٨٣٧ ، وأبو السعود ٢/٣٦٤ ، والشهاب ٤/٢٨٠ ، والجمل ٢/٢٤٧ .

تَذْهَبُ : فيه - ترتيباً على ما سبق - وجهان :

أ - معطوف على « تَفْشَلُوا » منصوب مثله، إذا جعلت الواو للعطف، والفاء فيما سبق للسببية. وعليه يكون التنازع المنهي عنه سبباً في الفشل وذهاب الريح.

ب - منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد واو المعية. وعليه يكون التنازع والفشل المنهي عنهما مصحوبين بذهاب الريح.

وَأَصْبِرُوا :

الواو: عاطفة. أَصْبِرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ :

سبق تفصيل إعرابها فيرجع إليها في أول مواضع ورودها [الآية/ ١٥٣ من سورة البقرة].

* والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبله، لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. لَا : ناهية جازمة. تَكُونُوا : مضارع ناقص

مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع أسم للكون.

كَالَّذِينَ . فيه وجهان :

أ - الكاف: أسم بمعنى « مثل » في محل نصب خبر للكون.

الَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة.

ب - الكاف جارة. الَّذِينَ : موصول في محل جر بالكاف.
 - والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر الكون.
 خَرَجُوا : فعل ماضٍ . واو الجماعة: في محل رفع فاعل.
 مِنْ دِيَارِهِمْ : جاز ومجرور متعلق بالفعل قبله. الهاء: في محل جر بالإضافة
 والميم للجمع.

* وجملة: « خَرَجُوا ... » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

بَطَرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ :

في إعرابه وجهان^(١):

١ - مصدران متعاطفان منصوبان على أنهما مفعول لأجله؛ بياناً لعلّة خروجهم
 من ديارهم. ونسب الجَمَلِ إلى البيضاوي إلى القول بأنهما علة لمحذوف
 « ليس للخروج »، فقال: « خرجوا من ديارهم ليمنعوا غيرهم ولم يرجعوا
 بعد نجاتها بطراً ». وعلّق عليه بقوله: « ولم يسلك هذا المسلك غيره ممن
 رأينا من المفسرين ».

٢ - مصدران منصوبان على الحالية من الفاعل في « خَرَجُوا »، والتقدير:
 خرجوا بطرين ومرائين. وهو قول لأكثر المعربين، واقتصر عليه الفراء.

النَّاسِ : مضاف إلى « رِثَاءَ » مجرور، وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله.
 وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ :

الواو: فيها الاستئناف والعطف. يَصُدُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت
 النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف للعلم به أو
 لتجاهله، وتقديره: يصدون غيرهم أو الناس.

(١) الدر ٤٢٥/٣، ومعاني الفراء ٣٨٩/١، والكشاف ١٣٠/٢، والعكبري ٦٢٦/٢، والقرطبي
 ١٨/٨، والفريد ٤٢٧/٢ - ٤٢٧، وأبن النحاس ١٠٠/٢، وأبو السعود ٣٦٤/٢.

- وقوله « يَصْدُونَ ... » فيه ما يأتي^(١):

أ - جملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت الواو للاستئناف.

ب - في محل نصب حال عطفاً على « بَطَرًا وَرِثَاءً »، إذا جعلت الواو عاطفة، والمصدرين منصوبين على الحالية والتقدير: بطرين ومرائين وصادين.

ج - معطوف على « بَطَرًا وَرِثَاءً » على معنى المفعول لأجله.

ولما كانت الجملة لا تقع مفعولاً له فقد وجب تأويل الجملة على معنى المصدر، وهو تأويل محوج إلى تكلف. قال الشهاب^(٢): « وهو أن يكون أصله «أن تصدوا»، فلما حذفت «أن» المصدرية ارتفع الفعل مع القصد إلى معنى المصدرية ». وعليه يكون التأويل خرجوا للبطر والرثاء والصد. قال الشهاب: « وهو شاذ ولم يذكره النحاة، والأولى جعله على هذا مستأنفاً ».

د - أجاز الشوكاني^(٣) أن يكون معطوفاً على « خَرَجُوا »، « والمعنى: يجمعون بين الخروج على تلك الصفة والصد »، وعلى ذلك لا يكون للجملة محل من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصلة.

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ :

عَنْ سَبِيلِ : جاز ومجرور متعلق بالفعل قبله. اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ :

الواو: استئنافية. اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

(١) الدر ٤٢٥/٣، والعكبري ٦٢٦/٢، والفريد ٤٢٧/٢ - ٤٢٨، والمحزر ٣٣٣/٦،

وأبو السعود ٣٦٤/٢، وفتح القدير ٨٣٩/١، والشهاب ٢٨١/٤، والجمل ٢٤٨/٢.

(٢) الشهاب ٢٨١/٤.

(٣) فتح القدير ٨٣٩/١.

يَمَّا يَعْمَلُونَ : الباء : جارة . وفي « مَا يَعْمَلُونَ » وجهان :

أ - مَا : موصولة في محل جر بالباء . يعملون : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .
* وجملة : « يَعْمَلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف ، تقديره : « يعملونه » .

ب - ما : حرف مصدري سابك لمصدر مؤول مع الفعل . و « يَعْمَلُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب ، وتقديره : بعملهم ، ولا حاجة معها للعائد .

- والجار والمجرور متعلق بـ « مُحِيطٌ » .

مُحِيطٌ : خبر مرفوع .

* وجملة : « وَاللَّهُ يَمَّا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفُتَاتِ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾

وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ :

الواو : عاطفة للجملة على ما قبلها . إذ^(١) : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بفعل مضمر تقديره : (اذكر) . قال الشهاب : قيل : الظاهر تقديره : ب (اذكروا) ؛ لأنه معطوف على « لَا تَكُونُوا » . والمعنى : واذكر وقت تزيينه .

زَيْنَ : فعل ماضٍ . لَهُمُ : اللام : جارة . والهاء : في محل جر باللام ، والميم للجمع .

(١) الدر ٤٢٥/٣ ، ومعاني الزجاج ٤٢٠/٢ ، والكشاف ١٣٠/٢ ، والمحزر ٣٣٣/٦ ، والفريد ٤٢٨/٢ ، وأبو السعود ٣٦٤/٢ ، والشهاب ٢٨١/٤ .

- والجار والمجرور متعلق بالفعل : (زين).

الشَّيْطَانُ : فاعل مرفوع. أَعْمَلُهُمْ : مفعول به منصوب. الهاء : في محل جر بالإضافة. والميم : للجمع.

وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ :

الواو : عاطفة أو حالية. قَالَ : فعل ماضٍ معطوف على « زَيْنَ » ، أو واقع في حيز جملة الحال. والفاعل : ضمير مستتر تقديره : (هو).

لَا : نافية للجنس. غَالِبٌ : أسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

- و« لَا » واسمها في محل رفع على الابتداء.

لَكُمْ : اللام : جارة. والكاف : في محل جر باللام. والميم : للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « لَا ». والتقدير : (لا غالب كائن لكم).

قال أبو حيان وغيره : ليس^(١) متعلقاً بـ « غَالِبٌ » ؛ كما لا يجوز أن يكون حالاً من الناس ، ولا من الذكر في « غَالِبٌ » ؛ لأنَّ أَسْمَ « لَا » إذا عمل فيما بعده وكان مطوّلاً وجب نصبه وتنوينه ، ولا يجوز بناؤه لشبهه بالمضاف . وقال الشهاب : « أجاز البغداديون فتحه ، فعلى هذا يصح تعلقه بـ « غَالِبٌ » .

الْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب بما تعلق به « غَالِبٌ » على رأي الجمهور . قال ابن الأنباري : ولا يجوز أن يكون « الْيَوْمَ » خبراً عن « غَالِبٌ » ؛ لأنَّ « الْيَوْمَ » ظرف زمان و« غَالِبٌ » جثة ، وظروف الزمان لا تكون أخباراً عن الجثة . ولا يتعلق « الْيَوْمَ » بـ « غَالِبٌ » وإن كان فيه فائدة ؛ لأنَّ تعلقه به يوجب تنوينه .

(١) البحر ٥٠١/٤ ، والبيان ٣٨٩/١ ، والكشاف ١٣٠/٢ ، والعكبري ٦٢٧/٢ ، والفريد ٤٢٨/٢ ،

والمحرر ٣٣٥/٦ ، والشهاب ٢٨١/٤ .

مِنْ النَّاسِ : جَارَ ومَجْرُور متعلق بمحذوف حال من الضمير في « لَكُمْ »^(١).

* وجملة: « قَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ » يجوز فيها:

أ - العطف على « زَيْنَ » فتكون في محل جر.

ب - النصب على الحال، وتكون (قد) مقدرة؛ إذ لا بد أن تكون (قد) ظاهرة أو مقدرة مع الفعل الماضي.
وَإِنْ جَارٌ لَكُمْ :

الواو: عاطفة أو حالية. إِنِّي: حرف ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب أسم « إِنَّ ».

جَارٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. لَكُمْ : اللام: جارة. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق بـ « جَارٌ ».

* وجملة: « إِنِّي جَارٌ لَكُمْ » تحتل ما يأتي:

- العطف على جملة « لَا غَالِبَ لَكُمْ » فتدخل في مقول القول.

- النصب على الحال، وتقديره: لا أحد يغلبكم وأنا جَارٌ لكم.

فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفُتَاتِ :

الفاء: عاطفة. لَمَّا : فيها وجهان:

أ - ظرف زمان في محل نصب، وهو أسم شرط غير جازم.

ب - حرف شرط غير جازم.

تَرَأَتِ : فعل ماض، وهو فعل الشرط، والتاء: للتأنيث. الْفُتَاتِ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

* وجملة: « تَرَأَتِ الْفُتَاتِ » تحتل ما يأتي:

(١) العكبري ٦٢٧/٢، والفريد ٢٤٨/٢، والبحر ٥٠١/٤، والشهاب ٢٨١/٤.

- أ - في محل جر بالإضافة إلى الظرف.
- ب - لا محل لها من الإعراب لوقوعها بعد حرف شرط غير جازم.
- نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ :
- نَكَصَ : فعل ماضٍ ، والفاعل : مستتر تقديره : (هو).
- عَلَى : جارة. عَقَبَيْهِ : مجرور بالحرف، وعلامة جره الياء، والهاء : في محل جر بالإضافة.
- * وجملة: « نَكَصَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
- والجار والمجرور متعلق بمحذوف بحال من ضمير الفاعل المستتر في نكص^(١). وهي إما حال مؤكدة عند من يخص النكوص بالقهقري، أو مؤسسة إذا أريد به مطلق الشرط.
- وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ :
- الواو: عاطفة. إِنِّي : إِنْ : حرف ناسخ مؤكّد. ياء النفس : في محل نصب أسم « إِنِّ ».
- بَرِيءٌ : خبر « إِنِّ » مرفوع.
- مِّنْكُمْ : من : جارة. الكاف : في محل جر بالحرف. والميم : للجمع.
- والجار والمجرور متعلق بـ « بَرِيءٌ ».
- * وجملة: « إِنِّي بَرِيءٌ . . . » معطوفة على ما قبلها، واقعة في حيز القول.
- إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ :
- إِنِّ : حرف ناسخ مؤكّد. ياء النفس : في محل نصب أسم « إِنِّ ».
- أَرَى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : (أنا). مَا : موصولة في محل نصب مفعول به. لَا : نافية لا عمل لها.
- تَرَوْنَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة : في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنِّي أَرَى... » استئنافية داخلية في حيز القول.

إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ :

إِنْ : حرف ناسخ مؤكّد. ياء النفس: في محل نصب أسم « إِنْ ».

أَخَافُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنا).

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ » استئنافية داخلية في حيز القول.

وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ :

الواو: عاطفة أو استئنافية. اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

شَدِيدُ : خبر مرفوع. الْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ » في محلها وجهان^(١):

أ - معطوفة على ما قبلها داخلية في حيز القول، فتكون من تمام قول الشيطان في محل نصب.

ب - استئنافية من قول الله تعالى، فلا محل لها من الإعراب.

- والجمل المتعاطفة على « لَا غَالِبَ لَكُمْ... » مقول القول في محل نصب.

إِذْ يَكْفُلُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ غَرَّ هَوَاهُ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾

إِذْ يَكْفُلُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ :

إِذْ : في محل نصب، وفيه وجهان^(٢):

أ - أنه منصوب على المفعولية، وفي ناصبه ما يأتي:

(١) البحر ٥٠١/٤، وفتح القدير ٨٣٩/١، وأبو السعود ٣٦٥/٢، والشهاب ٢٨٢/٤.

(٢) البحر ٥٠١/٤، والدر ٤٢٧/٣، والعكبري ٦٢٧/٢، والفريد ٤٢٩/٢، والمحرر ٣٣٨/٦،

وفتح القدير ٨٣٩/١، وأبو السعود ٣٦٥/٢، والجمل ٢٤٩/٢.

- فعل مضمر تقديره: (اذكر) أو (اذكروا). وهو على ذلك ابتداء كلام منقطع عما قبله.

- فعل سابق هو: « زَيْنَ » أو « نَكَصَ ».

- قوله « شَدِيدُ الْعِقَابِ » في الآية السابقة، أو « سَمِيعٌ عَلِيمٌ » في الآية ٤٢.

وعلى القولين الآخرين هو كلام متصل. وجوز ذلك كله ابن عطية فقال: إن ذلك كان ظرفاً لهذه الأمور كلها.

ب - أنه منصوب على الظرفية الزمانية. التقدير: اذكر ذلك إذ يقول المنافقون... وبه قال العكبري، وجوزه الهمداني.

يَكْفُؤُ: فعل مضارع مرفوع. الْمُنْفِقُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وَالَّذِينَ: الواو: عاطفة. الَّذِينَ: موصول مبني على الفتح في محل رفع عطفاً على الفاعل. فِي قُلُوبِهِمْ: جازٍ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَرَضٌ: مبتدأ مؤخر.

* وجملة: « فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

واختلف في المتعاطفين^(١): أهما متغايران أم أن العطف لتغاير الوصفين والموصوف واحد؛ أي: أن القائلين هم القوم الجامعون بين وصف النفاق ومرض القلوب.

* وجملة: « يَكْفُؤُ الْمُنْفِقُونَ... » في محل جر بالإضافة إلى « إذ ».

عَرَّ هَؤُلَاءِ دِينَهُمْ:

عَرَّ: فعل ماض مبني على الفتح. هَؤُلَاءِ: (ها): للتنبيه.

أُولَآءِ: أَسْم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.

(١) البحر ٥٠١/٤، والنحاس ١٠٠/٢، والمحزر ٣٣٨/٦، وأبو السعود ٢٦٥/٢، والشهاب

دِينُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو عائد على المفعول المقدم. والميم: للجمع.

* وجملة: « غَرَّ هَؤُلَاءِ... » في محل نصب مقول القول.
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ :

الواو: استئنافية. مَنْ : أسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَتَوَكَّلْ : فعل الشرط مجزوم. والفاعل: مستتر تقديره: هو. عَلَى اللَّهِ : جاز ومجرور متعلق بفعل الشرط.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه، وتقديره: فهو المنصور الغالب بعبارة الله وكلمته.

فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

الفاء: رابطة. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكد. اللَّهُ : الأسم الجليل أسم « إِنَّ » منصوب. عَزِيزٌ : خبر أول لـ « إِنَّ » مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثان مرفوع.
* وجملة: فعل الشرط وما دل على الجواب المحذوف في محل رفع، خبر عن « مَنْ ».

* وجملة: الشرط استئنافية لا محل لها من الإعراب. قال أبو حيان: هو رد على من قال: غَرَّ هَؤُلَاءِ دينهم^(١).

وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَهُمْ
وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾

وَلَوْ تَرَىٰ^(٢):

الواو: استئنافية. لَوْ : حرف شرط غير جازم. وهو يرد المضارع إلى معنى

(١) البحر ٥٠١/٤، والكشاف ١٣٠/٢، والمحذر ٣٣٩/٦، والجمل ٢٤٩/٢.

(٢) البحر ٥٠١/٤، والدر ٤٢٧/٣، والكشاف ١٣٠/١ - ١٣١، ومشكل مكى، ٣٠٢، والفريد ٤٢٩/٢، وأبو السعود ٣٦٦/٢، وفتح القدير ٨٤١/١، والشهاب ٢٨٣/٤، والجمل ٢٤٩/٢.

الماضي، كما يرد « إن » معنى الماضي إلى المستقبل؛ فالمعنى: « لو رأيت ... ». والمعني هنا على معنى الفرض والتقدير، وليس على حقيقة المعني.

تَرَى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والخطاب هو للرسول ﷺ أو لكل من يصلح له. والرؤية هنا بصرية، فالمفعول محذوف. وتقديره: لو ترى الكفرة أو حالهم... وهو فعل الشرط.

إِذْ يَتَوَقَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ يَصْرِيحُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَذْبَرَهُمْ :

إِذْ: مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وفي هذا القول أوجه الإعراب الآتية^(١):

أ - يَتَوَقَّى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

الَّذِينَ: موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم للاهتمام به. كَفَرُوا: فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الْمَلَائِكَةُ: فاعل « يَتَوَقَّى » مرفوع. وذكر الفعل؛ لأن الفاعل مؤنث مجازاً فصل بينه وبين الفعل بفاصل.

وعلى هذا لا يوقف على « الَّذِينَ كَفَرُوا » لعدم تمام الكلام به.

يَصْرِيحُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. قيل: هو للملائكة، وقيل: أريد به المؤمنون أي حال القتال. وُجُوهَهُمْ: مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَتَوَقَّى ... » في محل جر بالإضافة.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

(١) البحر ٥٠٢/٤، والدر ٤٢٧/٣، والكشاف ١٣١/٢، ومعاني الفراء ٣٨٩/١، والعكبري ٦٢٧/٢ - ٦٢٨، والفريد ٤٢٩/٢، والمحزر ٣٤٠/٦، وأبو السعود ٣٦٦/٢، والشهاب ٢٨٣/٤، والجمل ٢٤٩/٢.

وَأَذْبَرَهُمْ : الواو: عاطفة. أَذْبَرَهُمْ : معطوف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة: « يَصْرِيئُونَ... » على هذا الوجه في محل نصب حال من الملائكة أو المفعول به؛ لاشتماله على ضميريهما.

ب - يَتَوَقَّى : مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو)، عائد إلى الله سبحانه. الَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا : فعل ماضٍ وفاعله. وهو جملة الصلة بـ « الَّذِينَ ».

* جملة « أَلْمَلَكَةُ يَصْرِيئُونَ وَجُوهَهُمْ... » في محلها قولان:

١ - في محل نصب حال من المفعول به. وقد ضعف ابن عطية وجه الحال لعدم (الواو)^(١). وأجمع أبو حيان والسمين وغيرهما من المعربين على أنه ليس بضعيف. قال الشهاب^(٢): «هي جملة مضارعية يكتفى فيها بالضمير» وقال السمين^(٣): «ليس بضعيف لكثرة مجيء الحال الجملة مشتملة على ضمير ذي الحال خالية من (واو) نظماً ونثراً».

٢ - الجملة « أَلْمَلَكَةُ يَصْرِيئُونَ... » استثنائية جواباً عن سؤال مقدر. وعلى هذا يجوز الوقف على « الَّذِينَ كَفَرُوا »، خلافاً لإعرابها حالية أو لإعراب « أَلْمَلَكَةُ » فاعلاً لـ « يَتَوَقَّى ».

- وجواب الشرط محذوف، وهو من الإبهام البليغ، لإرادة التعظيم، وتقديره: لرأيت أمراً فظيماً.

(١) المحرر ٦/٣٤٠.

(٢) الشهاب ٤/٢٨٣.

(٣) الدر ٣/٤٢٧.

وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ :

الواو: عاطفة أو حالية أو استئنافية^(١).

- وتكون عاطفة للجملة على « يَضْرِبُونَ ... » على إرادة القول وتقديره: « يقولون ... »؛ وعلى هذا هو من قول الملائكة؛ أي يجمعون بين الضرب والقول، ومحل الجملة من الإعراب هو محل ما عطفت عليه. قال الشهاب: «ليس التقدير لمجرد الفرار من عطف الإنشاء على الخبر، بل لأن المعنى يقتضيه»، وقال الفراء: «هو كثير في كتاب الله تعالى وكلام العرب».

- ويجوز في (الواو) أن تكون للحال؛ فالجملة في محل نصب على الحال من الملائكة؛ أي: يضربونهم حال القول لهم ...

- ويجوز في (الواو) أن تكون للاستئناف على أن القول من الله تعالى في الآخرة. وتقديره: «ويقال لهم ذوقوا ...»، وعلى ذلك فالجملة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: «ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ» في محل نصب مقول القول.

ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾

ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ :

ذَلِكَ : في محل رفع مبتدأ خبره ما بعده، أو خبر^(٢) عن مبتدأ مضمرة تقديره: الأمر ذلك، وهو قول النحاس. أو في محل نصب بفعل مضمرة تقديره: فعلنا.

(١) البحر ٥٠٢/٤، والدر ٤٢٧/٣، ومعاني الفراء ٤١٣/١، وأبن النحاس ١٠٠/١ - ١٠١، والكشاف ١٣١/٢، والفريد ٤٣٠/٢، وفتح القدير ٨٤١/١، والقرطبي ٢٠/٨، وأبو السعود ٣٦٦/٢، والشهاب ٢٨٣/٤.

(٢) البحر ٥٠٢/٤، والدر ٤٢٧/٣، وأبن النحاس ١٠١/٢، والكشاف ١٣١/١، والقرطبي ٢٠/٨، والفريد ٤٣٠/٢، ومشكل مكي ٣٠٣، والمحرر ٣٤١/٦، وأبو السعود ٣٦٦/٢، والشهاب ٢٨٣/٤ - ٢٨٤.

بِمَا : الباء : جارة . مَا : في محل جر بالباء . ويجوز أن تكون موصولة ، أي :
بالذي قدمته أيديكم ، أو نكرة موصوفة بمعنى : شيء .

* وجملة : « قَدَمْتُ أَيْدِيكُمْ » لا محل لها من الإعراب إذا جعلت ما موصولة ،
وفي محل جر نعت إذا جعلت « مَا » موصوفة .

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « ذَلِكَ » إذا جعلتها مبتدأ ، وبالفعل
المضمر إذا جعلتها خبراً أو مفعولاً به .

* والجملة في محل نصب مقول القول ؛ إما من الله سبحانه ، وإما من الملائكة .
وَأَنْتَ اللَّهُ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ :

تقدّم إعرابها مع ما قبلها تفصيلاً [الآية ١٨٢ من سورة آل عمران] . وفي محلها
من الإعراب ما يأتي :

- هي في محل جر عطفاً على « مَا » المجرورة بالباء .

- هي في محل نصب ، وفي نصبه وجهان :

١ - العطف على « ذَلِكَ » بإعرابها مفعولاً به .

٢ - النصب على نزع الخافض ، وتقديره : وبأن الله ليس بظلام . . .

٣ - الرفع على أنها خبر عن مبتدأ مقدر هو : « وذلك أن الله . . . » ، أو عطفاً

على خبر « ذَلِكَ » . وإذا جعلت خبراً عن مبتدأ مقدر ، تكون الواو

للاستئناف ، وما بعدها جملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وارجع إلى تفصيل القول في إعراب نظيره [آل عمران ٣/١٨٢] .

كَذَابٍ ءَالٍ فِرْعَوْنَ^١ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِعَايَةِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يَذُّوهُمْ
إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾

كَذَابٍ ءَالٍ فِرْعَوْنَ^١ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِعَايَةِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يَذُّوهُمْ :

تقدم إعراب نظيره [الآية ١١ من سورة آل عمران] ، فأرجع إليه .

إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الله : الأسم الجليل أسم « إِنَّ » منصوب.

قَوِيٌّ : خبر « إِنَّ » الأول مرفوع. شَدِيدُ : خبر ثان مرفوع.

الْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

※ الجملة استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ :

ذَلِكَ : ذَا : أسم إشارة. واللام : للبعد. والكاف : للخطاب.

وفي إعراب « ذَا » وما يليه ما يأتي^(١) :

١ - ذَا : في محل رفع مبتدأ. بِأَنَّ : الباء : جارة سببية.

أَنَّ : حرف ناسخ مصدرى مؤكّد. الله : لفظ الجلالة أسم (إِنَّ) منصوب.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُ : فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه السكون المقدر على النون المحذوفة للتخفيف. قال ابن عطية : « توهم دخول لم على « يكن » فحذفت النون للجزم، وحسن ذلك لمشابتها حروف اللين التي تحذف للجزم »، وأسمه ضمير مستتر تقديره : (هو).

مُغَيِّرًا : خبر الكون منصوب. وهو أسم فاعل عامل عمل فعله. وفاعله ضمير مستتر تقديره : هو. نِعْمَةً : مفعول به لأسم الفاعل منصوب.

(١) البحر ٤/٥٠٢، والدر ٣/٤٢٧، والفريد ٢/٤٣١، والمحرر ٦/٣٤٣ - ٣٤٤، وفتح القدير ١/٨٤١، وأبو السعود ٢/٣٦٧، والشهاب ٤/٢٨٥، والجمال ٢/٢٥٠.

أَنْعَمَهَا : فعل ماضٍ. هَا : في محل نصب مفعول به. عَلَى قَوْمٍ : جَارٌ ومَجْرُورٌ متعلق بـ « أَنْعَمَ ».

* وجملته : « أَنْعَمَهَا ... » في محل نصب نعت لـ « نِعْمَةً ».

* وجملته : « لَمْ يَكْ ... » في محل رفع خبر أن.

- والمصدر المؤول من أَنْ واسمها وخبرها في محل جر بالباء.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن « ذَلِكَ » وتقدير الكلام : ذلك العذاب بسبب كيت وكيت.

٢ - ذَلِكَ : في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، تقديره : الأمر ذلك، وهو قول سيويه. والمصدر المؤول المجرور متعلق بمعنى الإشارة.

٣ - ذَلِكَ : في محل نصب بفعل مضمَر تقديره : فعلنا ذلك بسبب كيت وكيت.

* وجملته : « ذَلِكَ يَأْتِ اللَّهُ ... » جارية مجرى التعليل لما حلَّ بهم من عذاب الله فلا محل لها من الإعراب.

حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ :

حَتَّى : جارة. يُغَيِّرُوا : مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة : في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّى ».

- والجار والمجرور متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله.

مَا : موصول في محل نصب مفعول به. بِأَنْفُسِهِمْ : جَارٌ ومَجْرُورٌ.

والهاء : في محل جر بالإضافة. والميم : للجمع.

- وشبه الجملة متعلق باستقرار محذوف، وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ :

الواو: عاطفة. أَتَى : حرف مصدري ناسخ مؤكد.

اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « أَتَى » منصوب. سَمِيعٌ : خبر أول مرفوع.

عَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « أَتَى اللَّهَ سَمِيعٌ ... » في محل جر عطفاً على الجملة الأولى.
وتقديره: « وبأن الله سميع عليم ».

كَذَّابٍ ءَالٍ فِرْعَوْنَ ۖ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْتَهُمْ
بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا ءَالَ فِرْعَوْنَ ۖ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٥٤﴾

كَذَّابٍ ءَالٍ فِرْعَوْنَ ۖ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :

كَذَّابٍ : في إعرابه ما يأتي:

١ - الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف، تقديره: حتى يغيروا ما بأنفسهم تغييراً مثل تغييرهم. ذَابِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ۖ: متضايقان متواليان مجروران، وعلامة الجر فيهما الكسرة، وثالث علامة جره الفتحة لأمتناعه من الصرف.

٢ - الكاف: في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف. وهو قول الزمخشري وعليه يكون التقدير: الأمر مثل ذاب آل فرعون.

وقيل فيه: هو تكرير لتأكيد الأول. وقيل ليس بتكرير؛ لأن الأول ينصرف إلى دأبهم في التعذيب، والثاني في التغيير، فهما متغايران. وقال الشهاب إنه على فرض اتحادهما: « ليس تكريراً صرفاً لما فيه من الزيادة والتغيير ».

وَالَّذِينَ : الواو: عاطفة. الَّذِينَ : موصول في محل جر عطفاً على ما قبله.

مِنْ قَبْلِهِمْ : جاز ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدر، والجملة صلة « الَّذِينَ »
لا محل لها من الإعراب.

كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ :

كَذَّبُوا : فعل ماضٍ . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِآيَاتِ : جَارَ ومجرور متعلق بالفعل قبله. رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور،
والهاء: في محل جر بالإضافة كذلك. والميم: للجمع.

* والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ :

الفاء: عاطفة. أَهْلَكْنَاهُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون. نَا : في محل رفع
فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول. والميم: للجمع. قال أبو السعود قوله:
« كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ » تفسير لدأبهم الذي فعلوه بتغييرهم لحالهم، وقوله: « فَأَهْلَكْنَاهُمْ »
تفسير لدأبهم الذي فعل بهم من تغييره تعالى ما بهم «؛ فالثاني على ذلك إخبار
بترتيب العقوبة على ما قبله، وليس داخلاً في حيز الصلة.

وفي الكلام أوجه تفصيل يرجع إليها في إعراب نظيره [الآية ١١ من سورة
آل عمران].

وَأَعْرَفْنَاهُ آلَ فِرْعَوْنَ :

الواو: عاطفة. أَعْرَفْنَاهُ : فعل ماضٍ مبني على السكون. نَا : في محل رفع
فاعل. ءَالَ : مفعول به منصوب. فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره
الفتحة، وهو من عطف الخاص على العام.

وَكُلُّ كَانُوا ظَالِمِينَ :

الواو: للاستئناف البياني. كُلُّ : مبتدأ مرفوع. كَانُوا : فعل ماضٍ ، وواو
الجماعة: في محل رفع أسم للكون. ظالمين: خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه
الياء.

* والجملة استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب. قال أبو حيان في

« كُلُّ »^(١) : « مراعاة لفظ « كُلُّ » إذا حذف ما أضيف إليه ومعناه جائز، واختير هنا مراعاة المعنى لأجل الفواصل؛ إذ لو لم يكن التركيب « وَكُلُّ كَانُوا ظَالِمِينَ » لم يقع فاصلة.

إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾

إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكد. شَرَّ : أسم « إِنَّ » منصوب. الدَّوَابِّ : مضاف إليه مجرور. عِنْدَ : ظرف مكان منصوب، والمعنى: في حكمه تعالى. اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور. الَّذِينَ : موصول في محل رفع خبر « إِنَّ ». كَفَرُوا : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ ... » استئناف بياني لا محل له من الإعراب.

قال ابن النحاس^(٢) : « وهو مخصوص، وقد بينه جل وعز بقوله الذين عاهدت منهم ... ».

فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ^(٣) :

الفاء: عاطفة أو للاستئناف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية غير عاملة. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » أي لا يتوقع منهم الإيمان، أو أنهم مطبوعون على الكفر مصرون عليه. والعطف فيه قيل: هو ترتيب المسبب على السبب. وقال

(١) البحر ٤/٥٠٣، والدر ٣/٤٢٨.

(٢) ابن النحاس ١/١٠١.

(٣) أبو السعود ٢/٣٦٩، والشهاب ٤/٢٨٥، والجمل ٢/٢٥٢.

أبو السعود^(١) هو « حكم ترتب على تماديهم في الكفر ورسوخهم فيه، جيء به على وجه الاعتراض لا أنه عطف على « كَفَرُوا » داخل معه في حيز الصلة التي لا حكم فيها بالفعل ».

الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾

الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ :

في إعراب « الَّذِينَ » ما يأتي^(٢) :

أ - هو في محل رفع بدل من الموصول قبله، وهو بدل بعض من كل، أو كل من كل (بدل الشيء من الشيء) على اختلاف في تفسير المعنيين بالقول في الآيتين، وهو قول الحوفي والزمخشري وظاهر قول ابن عطية.

ب - في محل رفع نعت للموصول قبله.

ج - في محل رفع عطف بيان.

د - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هم الذين. وضمير الموصول محذوف. تقديره: (عاهدتم منهم)، أي: من (الذين كفروا).

ه - في محل رفع مبتدأ، وخبره « فَإِمَّا تَثَقَفَنَّاهُمْ ». وقد دخلته الفاء لما في الموصول من معنى الشرط، ويأتي تفصيله.

و - في محل نصب بفعل مضمرة؛ تقديره: أعني أو أذم.

(١) أبو السعود ٣٦٩/٢.

(٢) البحر ٥٠٤/٤، والدر ٤٢٨/٣، والكشاف ١٣١/١، والعكبري ٦٢٨/٢، والفريد ٤٣١/٢، وفتح القدير ٨٤٢/١، والمحزر ٣٤٥/٦، والشهاب ٢٨٥/٤، والجمل ٢٥٢/٢.

عَهَدَتْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

مِنْهُمْ : جَارَ ومجرور. وفي إعرابه ما يأتي^(١):

- متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول المحذوف في « عَهَدَتْ »، و(مِنْ) للتبعية؛ لأن المباشرة للعهد بعضهم لا كلهم.

- متعلق بـ « عَهَدَتْ »، و(مِنْ) بمعنى: « مع »، أو على تضمين « عَهَدَتْ » معنى: (أخذت)؛ للإيدان بمعنى إعطاء العهد وأخذه، أي عاهدت آخذاً منهم.

- إن « مِنْهُمْ » زائدة، والتقدير « عاهدتهم ».

قال أبو حيان: « الثلاثة أضعف والأول أصح ».

ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ :

ثُمَّ : عاطفة. يَنْقُضُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

عَهْدَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة: « يَنْقُضُونَ » في محل رفع خبر مبتدأ محذوف. والتقدير « ثم هم ينقضون »، وهو من عطف الجملة على الجملة، داخل مع « عَهَدَتْ » في حكم الصلة. وجيء بالمضارع للدلالة على أن استمرار النقض من شأنهم^(٢).

* وجملة « عَهَدَتْ ... » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف.

فِي كُلِّ : جَارَ ومجرور. مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

- والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

(١) البحر ٤/٥٠٤، والدر ٣/٤٢٨، والعكبري ٢/٦٢٨، والفريد ٢/٤٣١، وأبو السعود ٢/٣٦٩، والشهاب ٤/٢٨٦.

(٢) البحر ٤/٥٠٤، والفريد ٢/٤٣١، وفتح القدير ١/٨٤٣.

وَهُمْ لَا يَنْقُوتُ :

الواو: عاطفة أو حالية. لا: نافية غير عاملة. يَنْقُوتُ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف تقديره: لا يتقون نقص العهد، أو لا يتقون الله في نقض العهد^(١).

* وجملة: « وَهُمْ لَا يَنْقُوتُ » في محلها ما يأتي:

أ - معطوفة على الجملة قبلها، داخلية في حكم الصلة، فلا محل لها من الإعراب.

ب - في محل نصب حال من الفاعل في « يَنْقُوتُ »؛ أي: والحال أنهم لا يتقون^(٢).

فَإِمَّا تَثَقَّفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِدَ بِهِمْ مَن خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٥٧﴾

فَإِمَّا تَثَقَّفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِدَ بِهِمْ مَن خَلَفَهُمْ :
الفاء^(٣):

١ - رابطة لشبه المبتدأ وهو « الَّذِينَ » في الآية السابقة بالشرط - إذا أعربته مبتدأ وهذه الجملة خبره.

٢ - أو هي الفصيحة، لترتيب ما بعدها على ما قبلها، والتقدير: إذا كان هذا حالهم، فإما تثقفنهم في الحرب...

إِمَّا : إن : حرف شرط جازم. مَا : زائدة مؤكدة.

(١) زاد المسير ٢/٢١٩.

(٢) فتح القدير ١/٨٤٣.

(٣) الدر ٣/٤٢٨، وأبو السعود ٢/٣٧٠، والجمال ٢/٢٥٢.

تَتَقَفَّهْمُ : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، في محل جزم، وهو فعل شرط والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). الهاء: في محل نصب مفعول به.

والميم: للجمع. قال أبو البقاء: « إذا أكدت « إن » الشرطية بـ « ما » أكد فعل الشرط بالنون ليتناسب المعنى »، وهذا قول البصريين. وقال الكوفيون إن نون التوكيد دخلت لتفرق بينها وبين « إمّا » التي هي حرف انفصال لإفادة التخيير^(١).

فِي الْحَرْبِ : جَارَ ومجرور متعلق بالفعل قبله. فَشَرَّدَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. شَرَّدَ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

بِهِمْ : جَارَ ومجرور متعلق بالفعل قبله، والباء للسببية. مَنْ : موصول في محل نصب مفعول به. خَلَفَهُمْ : ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- وشبه الجملة « خَلَفَهُمْ » متعلق باستقرار بمحذوف، صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « فَإِمَّا تَثَقَفَنَّاهُمْ ... »: في محل رفع خبر للموصول في الآية السابقة إذا أعربته مبتدأ. وهي لا محل لها من الإعراب إذا جعلت الفاء فصيحة.

لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ للترجي بحسب البشر^(٢)، أو للتعليل. الهاء: في محل نصب أسم « لَعَلَّ ». والميم: للجمع.

يَذْكُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَذْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ » استثنائية أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٤٢٨/٣، وأبن النحاس ١٠١/٢، والعكبري ٦٢٨/٢، والقرطبي ٢١/٨، والمحذر ٣٤٧/٦.

(٢) المحذر ٣٤٨/٦.

وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَأَنْيُذِرْهُمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴿٥٨﴾

وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً :

الواو: استئنافية. إمّا : إن الشرطية الجازمة وما زائدة مؤكدة. والقول فيها كسابقه. قال الفراء^(١): « لا تكاد العرب تدخل النون الشديدة ولا الخفيفة في الجزاء حتى يصلوها بـ « ما ». فإذا وصلوها آثروا التنوين، وذلك أنهم وجدوا لـ « إمّا »، وهي جزاء، شبيها بـ « إمّا » من التخيير ليعلم، تفرقة بينهما، ثم جعلوا أكثر جوابها بالفاء؛ لأنهم إذا نونوا في « إمّا » جعلوها صدرًا للكلام ولا يكادون يؤخرونها... فلما لزم التقديم صارت كالخارج من الشرط، فاستحبوا الفاء وآثروها، كما استحبوها في قولهم: أما أخوك فقاعد، حين ضارعتها ».

تَخَافَنَّ : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وهي فعل الشرط في محل جزم. مِنْ قَوْمٍ : جازَ ومجرور متعلق بالفعل قبله، و قَوْمٍ : موصوف حذف وصفه، أي: معاهدين^(٢).

خِيَانَةً : مفعول به منصوب. فَأَنْيُذِرْ : الفاء رابط لجواب الشرط بفعله.

أَنْيُذِرْ : فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت، والمفعول محذوف تقديره: عهدهم^(٣). عَلَى سَوَاءٍ : جازَ ومجرور متعلق بمحذوف حال من النابذ (وهو الفاعل)، أي: كائناً على عدل، أو من المنبوذ إليهم (المفعول بواسطة)؛ أي كائنين على علم نبئك عهدهم أو منهما جميعاً. أي: كائنين أنتم على استواء في العلم أو في العداوة. و« سَوَاءٍ » نعت حذف منعوته أي: (على طريق سواء).

(١) معاني الفراء ١/٤١٤.

(٢) الكشف ٢/١٣٢، والمحرر ٦/٣٥٠، والشهاب ٤/٢٨٦، والجمل ٢/٢٥٢.

(٣) البحر ٤/٥٠٥، والدر ٣/٤٢٩، والكشاف ٢/١٣٢، والبيان ١/٣٩٠، ومعاني الزجاج ٢/٤٢٠، والعكبري ٢/٦٢٥، والفريد ٤٣٢، وأبو السعود ٢/٣٧٠، والشهاب ٤/٢٨٦، والجمل ٢/٢٥٣.

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاسِقِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الله : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب .

لَا : نافية لا عمل لها. يُحِبُّ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره : (هو).

الْفَاسِقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء .

* وجملة : « لَا يُحِبُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة : « إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ » استئناف للتعليل لا محل لها من الإعراب . ويحتمل

أن يكون تعليلاً للطعن على خيانة المعاهدين خاصة، أو تعليلاً مقررراً لقاعدة عامة^(١) بدم الخائنين .

* وجملة : « وَإِنَّمَا تَخَافُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبْقُوا إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبْقُوا :

الواو : للاستئناف . لَا : ناهية جازمة . يَحْسَبَنَّ : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم . وهو فعل ناصب لمفعولين ، وفي فاعله ومفعوليه الأوجه الآتية^(٢) :

١ - الفاعل ضمير مستتر يفسره السياق ، وتقديره : النبي ، أو المؤمن ، أو قبيل المؤمنين ، أو أحد ، أو من خلفهم .

و الَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول أول . كَفَرُوا : فعل ماض ،

(١) الدر ٤٢٩/٣ ، والمحرر ٣٥١/٦ ، وفتح القدير ٨٤٣/١ ، والشهاب ٢٨٦/٤ ، والجمل ٢٥٣/٢ .

(٢) البحر ٥٠٧/٤ ، والدر ٤٣٠/٣ ، ومعاني الفراء ٤١٤/١ ، ومعاني الزجاج ٢١/٢ ، والبيان ٣٩٠ - ٣٩١ ، والكشاف ١٣٢/٢ ، والعكبري ٦٣٠/٢ ، والفريد ٤٣٢/٢ - ٤٣٣ ، والقرطبي ٢٣/٨ - ٢٤ ، ومشكل مكّي ٣٠٣ - ٣٠٤ ، والمحرر ٣٥٣/٦ - ٣٥٤ ، وفتح القدير ٨٤٣/١ - ٨٤٤ ، وأبو السعود ٣٧٠ - ٣٧١ ، والشهاب ٢٨٦/٤ - ٢٨٧ ، والجمل ٢٥٣/٢ .

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. سَبَقُوا: فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « سَبَقُوا » في محل نصب، وهي المفعول الثاني.

٢ - الفاعل هو « الَّذِينَ » فهو موصول مبني في محل رفع، والمفعول الأول محذوف تقديره: ولا يحسبهم، أو ولا يحسب أنفسهم (والمعنى واحد). وجملة « سَبَقُوا » في محل نصب مفعول ثان. وبه قال الزجاج وأبن الأباري وأبو السعود.

٣ - الفاعل هو « الَّذِينَ » كما في الوجه السابق، والمفعول الثاني تقديره: « أن سبقوا »، و(أن) هنا مصدرية مخففة من الثقيلة [وليست المصدرية الناصبة للمضارع].

* وجملة « أنهم سبقوا » في محل نصب سدت مسد مفعولي حسب، وهو قول الفراء، واستبعده ابن النحاس وغيره، قال^(١): « لا يجوز إضمار « أن » إلا بعوض، ومن أضمرها فقد أضمر بعض الأسم »، وقال العكبري^(٢): « « أن » المصدرية موصولة، وحذف الموصول ضعيف في القياس، شاذ في الاستعمال ».

وقد ضعف الزمخشري كل هذه الأوجه التي جاءت على قراءة ولا « يَحْسَبَنَّ » بل ضعف القراءة، وقال: كلها ممتحلة^(٣)، ولم يرض تخريج الآية إلا على قراءة الخطاب « ولا تحسبن »، ورد كلامه جمهور النحاة.

* وجملة: « وَلَا يَحْسَبَنَّ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) ابن النحاس ١٠٣/٢.

(٢) والعكبري ٦٣٠/٢.

(٣) الكشف ١٣٢/٢.

إِنَّهُمْ لَا يُعْجِرُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ». والميم: للجمع.

لَا : نافية مهملة. يُعْجِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.
وواو الجماعة: فاعل.

* وجملة: « لَا يُعْجِرُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهُمْ لَا يُعْجِرُونَ » استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ
وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾

وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ :

الواو: استئنافية. أَعِدُّوا : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : اللام: جارة وهي «لام الأجل».
والهاء: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. وضميره عائِد على الكفار، أو من يُبذ
إليهم العهد، والعموم أولى^(١).

مَا : موصول في محل نصب مفعول به. اسْتَطَعْتُمْ : فعل ماض مبني على
السكون. التاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

* وجملة: « اسْتَطَعْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد
محذوف، والتقدير : ما أستطعتموه.

(١) البحر ٥٠٧/٤، والدر ٤٣١/٣، والمحزر ٣٦١/٦.

مِنْ قُوَّةٍ : جَارَ ومَجْرُور. وَ مِنْ : لبيان الجنس، وهو متعلق بمحذوف حال^(١) من الموصول « مَا »، أو من العائد المحذوف، والتقدير: ما استطعتموه حال كونه بعض القوة.

وَمِنْ رِبَاطٍ الْخَيْلِ : الواو: للعطف. مِنْ رِبَاطٍ : جَارَ ومَجْرُور معطوف على ما قبله. و« رِبَاطٍ » قيل هو أَسْم أو مصدر. وعلى المصدرية يكون من إضافة المصدر لمفعوله. وهو عطف خاص على عام لمزيد الاهتمام. الْخَيْلِ : مضاف إليه مجرور. تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ :

تَرْهَبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِهِ : الباء: جارة. والهاء: في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. والضمير يجوز عوده على الإعداد أو القوة أو الرباط^(٢).

عَدُوَّ : مفعول به أول منصوب، والمفعول الثاني محذوف تقديره: قتالكم^(٣)؛ لأن « رهب » يتعدى بنفسه، وعدي بالهمزة إلى مفعولين. اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور. وَعَدُوَّكُمْ : الواو عاطفة. عَدُوَّكُمْ : معطوف على منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم للجمع.

* وجملة: « تَرْهَبُونَ بِهِ... » في محل نصب حال. وفي صاحب الحال أقوال^(٤):

- هو الفاعل في « أعدوا »، والتقدير: حصلوا الإعداد حال كونكم مُرهبين لهم.
- هو الموصول « مَا »، والتقدير: أعدوا ذلك مرهباً به.

(١) البحر ٥٠٧/٤، والدر ٤٣١/٣، والعكبري ٦٣٠/٢، والفريد ٤٣٤/٢.

(٢) البحر ٥٠٨/٤، والدر ٤٣١/٣، ومعاني الزجاج ٤٢٢/٢، والبيان ٣٩١/١، والكشاف ١٣٣/٢.

(٣) البحر ٥٠٨/٤، والدر ٤٣٢/٣.

(٤) البحر ٥٠٨/٤، والدر ٤٣١/٣، والعكبري ٦٣٠/٢، والفريد ٤٣٤/٢، وفتح القدير ٨٤٤/١، وأبو السعود ٣٧١/٢، والشهاب ٢٨٨/٤.

- هو الضمير في « لَهُمْ »، أي حال كونهم مرهبين به. وقد جوز الوجهين الأولين اشتمال الجملة على ضميريهما؛ هذا إذا أعدت الضمير في « بِهِ » على الموصول، أما إذا أعدته إلى « الإعداد » فإن الوجه الثاني لا يجوز. وأما الوجه الثاني فقد أورده أبو حيان، ولم يعترض عليه. غير أن السمين أنكره؛ قال^(١): « كيف يصح جعله حالاً من « لَهُمْ » ولا رابط بينهما؟ ولا يصح تقدير ضمير في جملة « تَرْهَبُونَ... » لأخذه معموله ». وَاٰخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ^(٢) :

الواو: عاطفة. ءَاخَرِينَ : يجوز فيها النصب والجبر، وعلامتهما واحدة هي الياء؛ فالنصب عطفاً على المفعول به، أي وترهبون آخرين، والجبر عطفاً على الضمير المجرور في لهم؛ أي أعدوا لهم ولآخرين.

مِنْ دُونِهِمْ : جازّ ومجرور والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.
- والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت « ءَاخَرِينَ ». وهو بمنزلة قولك: دون أن يكون من هؤلاء.
لَا تَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ^(٣) :
لَا : نافية مهملة. تَعْلَمُونَهُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
وفي فعل « العلم » قولان:
أ - أنه بمعنى « عرف » فيتعدى لمفعول واحد هو الهاء المتصل بميم الجمع.

(١) الدر ٤٣٢/٣.

(٢) البحر ٥٠٨/٤، والدر ٤٣٢/٣، ومعاني الفراء ٤١٦/١، وأبن النحاس ١٠٣/٢، ومعاني الزجاج ٤٢٢/٢، والبيان ٣٩١/١، والمحزر ٣٦٣/٦، وفتح القدير ٨٤٤/١، والشهاب ٢٨٨/٤، والجمل ٢٥٢/٢.

(٣) البحر ٥٠٨/٤، والدر ٤٣٢/٣، والفريد ٤٣٢/٢، والمحزر ٣٢٢/٦، والشهاب ٢٨٨/٤، والجمل ٢٥٤/٢.

والمعنى: لا تعرفون أعيانهم وأشخاصهم. ولم يذكر الهمداني غيره.

ب - أنه على الأصل متعدد لمفعولين: أولهما (الهاء)، والثاني تقديره: لا تعلمونهم محاربين فازعين. قال الشهاب: « وهو تكلف ». وقال أبو حيان: « من قدر ذلك فقد أبعد؛ لأن حذف هذا دون تقدم ذكر ممنوع عند بعض النحويين، وعزيز جداً عند بعضهم، فلا يحمل القرآن عليه، مع إمكان حمل اللفظ على غيره، وتمكنه من المعنى ».

* وجملة: « لَا تَعْلَمُونَهُمْ » في محل نصب أو جر، نعت ثان لـ « آخَرِينَ » على ما سبق بيانه في إعرابه، أو هي في محل نصب حال من النكرة المخصصة بالوصف.

اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ :

اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُهُمْ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). وفي فعل « العلم » الوجهان السابقان:

أ - هو على بابيه وليس بمعنى « عرف » ناصب لمفعولين: أولهما الهاء المتصلة بميم الجمع، والمفعول الثاني محذوف تقديره: محاربين فازعين. وهو الوجه الراجح عند جمهور النحاة؛ إذ لا يجوز وصفه سبحانه بالمعرفة؛ لأنها لا تكون إلا بعد جهل.

ب - إنه بمعنى « عرف ». قال الهمداني^(١): « والعلم هنا بمعنى العرفان، ولذلك عدي إلى واحد ». وهو الوجه المرجوح. وقال ابن عطية^(٢): قدره بعضهم: لا تعلمونهم فازعين راهبين، الله يعلمهم على هذه الحالة.

* وجملة: « يَعْلَمُهُمْ » في محل رفع خبر عن « اللَّهُ ».

- وفي جملة « اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ » هي في محل نصب أو جر، نعت ثالث

(١) الفريد ٢/٤٣٤.

(٢) المحرر ٦/٣٦٢، والبحر ٤/٥٠٨، والشهاب ٤/٢٨٨.

ل « آخِرِينَ » على ما سبق بيانه. أو هي في محل نصب حال من النكرة المخصصة بالوصف. أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ :

الواو: للاستئناف البياني. مَا : أسم شرط في محل نصب بفعل الشرط.

تُنْفِقُوا : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط.

مِنْ شَيْءٍ : جَارَ ومجرور. وفي إعرابه أوجه؛ أرجحها أنه في محل نصب على التمييز، أو متعلق بمحذوف حال: أي قليلاً أو كثيراً. وارجع إلى تفصيل القول^(١) في نظيره، وهو إعراب قوله تعالى: « مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ » [سورة البقرة/١٠٦].

فِي سَبِيلِ : جَارَ ومجرور متعلق بالفعل قبله. اللَّهِ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور. يُوفَّ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. إِلَيْكُمْ : إِلَى : جارة. والكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع.

ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو)، يعود على « شَيْءٍ » أو على « مَا ». وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط، وتحتمل الحالية والاستئناف. أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية مهملة. تُظْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « لَا تُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة: « أَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ » في محل جزم عطفاً على جواب الشرط. ويجوز في محلها النصب على الحالية، وألا يكون لها محل إذا جعلتها للاستئناف.

(١) الفريد ٢/٤٣٤

(٢) الفريد ٢/٤٣٤، والشهاب ٤/٢٨٨.

وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾

وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا :

الواو: عاطفة. إن: حرف شرط جازم. جَنَحُوا: فعل ماض في محل جزم، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

لِلسَّلَامِ: اللام جارة؛ قيل هي بمعنى إلى، أو هي معدية للفعل بنفسها، أو بمعنى «من أجل». السلم: مجرور بالحرف. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

فَاجْنَحْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. أَجْنَحْ: فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). لَهَا: اللام: جارة. وَهَا: في محل جر باللام^(١).

* وجملة: « فَاجْنَحْ ... » في محل جزم جواباً لشرط جازم.

وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ :

الواو: عاطفة. تَوَكَّلْ: فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً^(٢) تقديره: (أنت). عَلَى اللَّهِ: جار ومجرور متعلق بالفعل.

* وجملة: « تَوَكَّلْ ... » في محل جزم عطفاً على جملة الشرط.

إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ :

إِنَّهُ: حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ».

هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ: في إعرابها وجهان:

أ - «هُوَ»: ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

(١) ضمير المؤنث في (لها) عائد على (السلم) لأنها تذكر وتؤنث، وتأتيها حملاً لها على نقيضها وهو (الحرب)، أو عائد على الفعلة. انظر البحر ٥٠٩/٤، والدر ٤٣٣/٣، ومعاني الفراء ٤١٦/١، والعكبري ٦٣٠/٢، والفريد ٤٣٥/٢، وأبن النحاس ١٠٣/٢، وزاد المسير ٢٢٢/٢، وأبو السعود ٣٧٢/٢، والشهاب ٢٨٨/٤.

(٢) قال أبن عطية: «هو أمر في ضمنه وعيد»، (المحرر ٣٦٥/٦).

السَّمِيعُ : خبر أول لـ « إِنَّ » . الْعَلِيمُ : خبر ثان لها، وكلاهما مرفوع .

ب - هو: في محل رفع مبتدأ أول. السَّمِيعُ : خبر أول للضمير .

الْعَلِيمُ : خبر ثان للضمير .

* وجملة: « هُوَ السَّمِيعُ... » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة: « إِنَّهُ هُوَ... » استئنافية للتعليل لا محل لها من الإعراب .



وَأَن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِبَصَرِهِ وَيَا الْمُؤْمِنِينَ

وَأَن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ :

الواو: عاطفة. إن : حرف شرط جازم. يُرِيدُوا : فعل الشرط مجزوم، وعلامة

جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

أَن : حرف مصدرى ناصب. يَخْدَعُوكَ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف

النون. والكاف: في محل نصب مفعول به .

- والمصدر المؤول « أَن يَخْدَعُوكَ » في محل نصب مفعول به لفعل الشرط .

فَإِنَّ : الفاء: رابطة. إِنَّكَ : حرف ناسخ مؤكّد .

حَسْبَكَ : في إعرابه وجهان^(١) :

أ - « حَسَبَ » : صفة مشبهة باسم الفاعل، أسم « إِنَّكَ » منصوب .

والكاف: في محل جرّ بالإضافة . والتقدير: مُحْسِبُكَ وكافيك . وهو قول

الزجاج على ما ورد في حاشية الشهاب .

ب - « حَسَبَ » : أسم فعل بمعنى « كفاك » مبني .

والكاف: في محل نصب مفعول به .

ومقتضى ذلك أن يعرب لفظ الجلالة فاعلاً لاسم الفعل .

(١) الدر ٤/٥١٠، والشهاب ٤/٢٨٨، وعبرة الزجاج: «فإن الله يتولى كفايتك»، وأنظر معاني

* وجملة: « فَإِنَّ حَسْبَكَ » في محل رفع خبر « إِنَّكَ »، وأسم « إِنَّكَ » ضمير شأن مقدر، أي: فإن الشأن كذا. وقد خطأ هذا الوجه أبو حيان في إعراب الآية ٦٤ من السورة. ويأتي بيان ذلك.

* وجملة: « فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ » في محل جزم جواب شرط.
هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : موصول في محل رفع خبر.
أَيْدَكَ : فعل ماض مبني، والفاعل مستتر تقديره: (هو)، عائد على الموصول.
والكاف: في محل نصب مفعول به. بِنَصْرِهِ : جَارٌّ ومجرور متعلق بالفعل. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَبِالْمُؤْمِنِينَ : الواو: عاطفة. الْمُؤْمِنِينَ : معطوف على مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هُوَ الَّذِي ... » استئناف للتعليل لا محل لها من الإعراب^(١).

وَأَلْفَ بَيْتٍ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بِكَ قُلُوبُهُمْ
وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾

وَأَلْفَ بَيْتٍ قُلُوبِهِمْ :

الواو: عاطفة. أَلْفَ : فعل ماض مبني، والفاعل مستتر تقديره: (هو).
بَيْتٍ : ظرف منصوب. قُلُوبِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر مضاف إليه. والميم: للجمع. والظرف متعلق بالفعل قبله.

لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنْفَقْتَ : فعل ماض مبني على السكون، وهو فعل الشرط. التاء: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به.

فِي الْأَرْضِ : جَارَ ومَجْرُور. والجار والمجرور متعلق بأستقرار محذوف صلة الموصول، وتقديره: ما أَسْتَقَرَّ في الأرض.

جَمِيعًا : حال منصوب من « مَا »، أو من متعلق شبه الجملة^(١).

مَا أَفْتَبَيْتَ قُلُوبَهُمْ :

مَا : نافية مهملة. أَفْتَبَيْتَ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. بَيْتَ : ظرف منصوب. قُلُوبَهُمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء مضاف إليه في محل جر، والميم: للجمع.

* وجملة: « مَا أَفْتَبَيْتَ ... » لا محل لها من الإعراب، جواب لشرط غير جازم.

* وجملة: الشرط « لَوْ أَفْتَبَيْتَ ... » أَسْتِثْنَاهُ تقريراً لما قبله لا محل لها من الإعراب.

وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ يَنْهَمُ :

الواو: عاطفة أو أَسْتِثْنَاهُ. لَكِنَّ : حرف ناسخ للأستدراك لا عمل له.

اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « لَكِنَّ » منصوب. أَلْفَ : فعل ماض مبني، والفاعل مستتر تقديره: (هو). يَنْهَمُ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَلْفَ يَنْهَمُ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

* وجملة: « وَلَكِنَّ اللَّهَ ... » لا محل لها من الإعراب، إما عطفاً على جواب الشرط السابق، أو للأستئناف^(٢).

إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكد. الهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ».

عَزِيزٌ حَكِيمٌ : خبر متعدد مرفوع.

(١) الفريد ٢/٤٣٥.

(٢) أبو السعود ٢/٣٧٢.

* والجملة « إِنَّهُ عَزِيزٌ ... » استئناف تعليلي لا محل لها من الإعراب.

يَتَأْتِيهَا النَّيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾

يَتَأْتِيهَا النَّيُّ :

يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. هَا : حرف تنبيه وصلة لنداء ما فيه (أل). النَّيُّ : بدل من المنادى مرفوع على اللفظ أو نعت له.

حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ :

في إعراب هذه الآية مسائل^(١) :

أولها : الخلاف في « حَسْبُكَ »، وفيه أنه : هو صفة مشبهة باسم الفاعل بمعنى : كافيك، أو أسم فعل بمعنى : يكفيك أو كفاك، أو مصدر بمعنى : كفايتك، أو هو أسم ليس بمصدر ولا صفة مشبهة ولا أسم فعل. والقول الأخير لأبي حيان، ويأتي التفصيل عند الإعراب.

ثانيها : الإضافة في « حَسْبُكَ » وفيها :

١ - (الكاف) عند من قال بأن « حَسْبُ » أسم فعل ليست في محل جر بالإضافة؛ لأن أسم الفعل لا يضاف، وهو قول الزجاج.

٢ - (الكاف) مضاف إليه إذا عدت الكاف مصدراً أو صفة مشبهة أو اسماً.

٣ - اختلف في الإضافة فقال أبو حيان: هي إضافة صحيحة (وكذلك السفاقيسي؛ إذ عدها حقيقية). وقال السمين: على أن إضافة « حَسْبُ » وأخواتها هي إضافة غير محضة، وعلّلوا ذلك بأنها في

(١) البحر ٥١٠، والدر ٤٣٣/٣، ومعاني الفراء ٤١٧/١، ومعاني الزجاج ٤٣٢/٢، والبيان ٣٩١/١، والكشاف ١٣٣/٢، وأبن النحاس ١٠٣/٢، والعكبري ٦٣١/٢، والفريد ٤٣٥/٢، والمحذر ٣٦٨/٦، والشهاب ٢٨٩/٤.

قوة أَسْم فاعل ناصب لمفعول به... ويدل على ذلك أنها توصف بها النكرات، فيقال: مررت برجل حسبك من رجل.

ثالثها: اختلف في (الواو) من قوله «وَمِنْ أَتْبَعَكَ»، فقال: قوم هي عاطفة، وقال غيرهم هي للمعية.

وقد تعددت أوجه الإعراب في الآية - باعتبار ما تقدم - وبيانها فيما يأتي^(١):
حَسْبُكَ اللَّهُ:

١ - حَسْبُ: مبتدأ مرفوع. الكاف: في محل جر بالإضافة.
اللَّهُ: لفظ الجلالة خبر مرفوع، وعلى ذلك حسب: أَسْم مضاف إلى الضمير إضافة حقيقية.

٢ - حَسْبُ: مبتدأ مرفوع وهو صفة مشبهة باسم الفاعل. الكاف: مضاف إليه. الله: فاعل مرفوع سدّ مسدّ الخبر. والإضافة هنا غير محضة وتقديره: كافيك الله.

٣ - حَسْبُ: أَسْم فعل مبني في محل رفع مبتدأ بمعنى: يكفي. والكاف: في محل نصب مفعول به. الله: فاعل مرفوع، ولا إضافة هنا؛ لأن أَسْم الفعل لا يضاف. وهذا مذهب الزجاج. وقد خطأه أبو حيان، وعلل ذلك «لدخول العوامل على «حَسْبُ»، نحو: بحسبك درهم، ولم يثبت في موضع نصب»^(٢).

٤ - حَسْبُ: مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة لفظاً، وهي في محل نصب على المعنى أو التفسير، وهو قول الفراء. اللَّهُ: خبر مرفوع.

(١) البحر ٥١٠/٤ - ٥١١، والدر ٤٣٤/٣ - ٤٣٥، ومعاني الفراء ٤١٧/١، ومعاني الزجاج ٤٣٢/٢، والبيان ٣٩١/١، وأبن النحاس ١٠٣/٢، والكشاف ١٣٣/٢، والعكبري ٦٣١/٢، والفريد ٤٣٥/٢، والمحزر ٣٨٦/٦ - ٣٨٧، وفتح القدير ٨٤٧/١، وأبو السعود ٣٧٣/٢، والشهاب ٢٨٩/٤ - ٢٩٠.

(٢) البحر ٥١١/٤.

وَمَنْ أَتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ :

يختلف الإعراب باعتبار ما تقدم، وفيه ما يأتي :

١ - الواو: عاطفة. مَنْ : موصول في محل رفع معطوف على لفظ الجلالة .

والمعنى: « يكفيك الله والمؤمنون » وبه فسر الحسن البصري وجماعة، ولا محذور فيه من جهة المعنى وإن استصعبه بعضهم. وهو أحد قولي الفراء^(١). قال: « وهو أحب الوجهين إليّ ». وسيأتي بيان الوجه الثاني .

٢ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل جرّ عطفاً على الضمير المضاف في

حسبك، والمعنى: حسبك وحسب من اتبعك الله. وفيه إشكال عطف الظاهر على ضمير الجر من غير تكرار للجار. وقد أجازة الكوفيون ومنعه البصريون. ونص على ذلك الزمخشري: « عطف الظاهر المجرور على المكنى ممتنع »^(٢).

٣ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل جر مضاف إلى « حَسْبُ » مقدر لدلالة

« حَسْبُكَ » عليها. والتقدير حسبك وحسب من اتبعك الله. وقد أجازة قوم

وأستدلوا له بقول القائل:

أَكُلْ أَمْرِيْ تَحْسِبِينَ أَمْرًا

وَنَارٍ تَوْقَدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

٤ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل نصب عطفاً على محل الكاف في

« حَسْبُكَ » من جهة المعنى؛ فإنها كذلك وإن كانت في محل جر بالإضافة

على اللفظ، وهو قول الفراء وأجازة ابن عطية. وقد قال فيه أبو حيان^(٣):

« هذا ليس بجيد »، وقد تقدم بيان رأيه في نوع الإضافة هنا.

(١) معاني الفراء ١/٤١٧.

(٢) الكشف ١/١٣٣.

(٣) البحر ٤/٥١٠.

٥ - الواو: للمعية. مَنْ : في محل نصب على المعية، كما تقول: حسبك وزيداً درهم، والمعنى: كفاك وكفى أتباعك المؤمنين الله ناصراً. وقد أنكر هذا الوجه أبو حيان فقال^(١): هو مخالف لكلام سيبويه في المثال السابق؛ لأنه لما كان فيه معنى كفاك، كأنه قال: حسبك ويحسب أخاك درهم. وفي الفعل المضمر ضمير يعود على الدرهم، والنية بالدرهم التقديم، فيكون من عطف الجمل. ولا يجوز [يعني في إعراب هذه الآية] إعماله؛ لأن طلب المبتدأ للخبر ليس من قبيل طلب الفعل أو ما جرى مجراه ولا عمله؛ فلا يتوهم ذلك فيه. وقد تقدم بيان مذهب أبي حيان في «حَسْبُ».

٦ - الواو: للمعية. مَنْ : في محل نصب عطفاً على الضمير في «حَسْبُكَ»، الذي محله النصب على المفعولية باعتبار «حَسْبُ» أسم فعل. وهو قول الزجاج، وخطأه أبو حيان كما تقدم.

٧ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل رفع خبر آخر للمبتدأ «حَسْبُ»؛ كقولك: القائمان زيد وعمرو، ولم يُثَنَّ «حَسْبُ»؛ لأنه مصدر. وهو قول للعكبري^(٢) ضعفه قوم، لأن الواو للجمع، ولا يحسن العطف بها على لفظ الجلالة.

٨ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وحسبك من اتبعك، وهو قول ثان للعكبري.

٩ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل رفع مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: ومن اتبعك كذلك؛ أي حسبهم الله، وهو قول ثالث للعكبري. وهو الوجه الذي أشار إليه مكِّي فقال^(٣): يَصِحُّ عطفه على لفظ الجلالة؛ إذ جعل «مَنْ» معطوفاً على «حَسْبُ» لا على «أَلَهُ»، فهو من قبيل عطف الجمل.

(١) البحر ٥١١/٤.

(٢) العكبري ٦٣١/٢.

(٣) مشكل مكِّي: ٣٠٥.

اتَّبَعَكَ : فعل ماض مبني . الكاف : في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر تقديره : (هو) .

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : جَارَ ومجرور متعلق بالفعل ، وحرف الجر لبيان الجنس .

* وجملة : « حَسْبُكَ اللَّهُ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضٍ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَدْرُونَ يَغْلِبُوا
مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا
يَفْقَهُونَ

يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ :

تقدم إعرابه في الآية السابقة .

حَرَضٍ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ :

حَرَضٍ : فعل أمر مبني ، والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : (أنت) .

الْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

عَلَى الْقِتَالِ : جَارَ ومجرور متعلق بالفعل قبله .

إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَدْرُونَ :

إِنْ : حرف شرط جازم . يَكُنْ : فعل الشرط مجزوم ، وفيه وفي مدخوله وجهان^(١) :

أ - يَكُنْ : فعل تام . مِنْكُمْ : مِنْ : جارة . والكاف : في محل جر بالحرف .

والميم : للجمع . والجار والمجرور متعلق بمحذوف (حال) من

« عَشْرُونَ » ؛ إذ لو تأخر لكان صفة له . أو هو متعلق بالفعل « يَكُنْ » .

عَشْرُونَ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ، إلحاقاً بجمع المذكر السالم .

(١) الدر ٤٣٥/٣ ، والعكبري ٦٣٠/٢ ، والفريد ٤٣٦/٢ ، وأبو السعود ٣٧٣/٢ .

ب - يَكُنْ : فعل ناقص ناسخ. مِّنْكُمْ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر الكون مقدم. عَشْرُونَ : أسم للكون مرفوع.

صَكِرُونَ : نعت مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

يَغْلِبُوا مَائَتَيْنِ :

يَغْلِبُوا : فعل مضارع مجزوم جواباً للشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَائَتَيْنِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وَإِنْ يَكُنْ مِّنْكُمْ مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا :

الواو: عاطفة. يَكُنْ : فعل الشرط مجزوم، ويكون فعلاً تاماً. و مِّائَةٌ : فاعل. و مِّنْكُمْ : جازّ ومجرور حال من « مِّائَةٌ »، أو متعلق بالكون.

كما لك أن تعرب « يَكُنْ » فعلاً ناقصاً ناسخاً. و مِّنْكُمْ : جازّ ومجرور متعلق بالخبر المقدم. و مِّائَةٌ : أسم الكون مؤخر على التفصيل المتقدم.

يَغْلِبُوا : مضارع مجزوم في جواب الشرط كالتقدم. أَلْفًا : مفعول به منصوب.

مِّنَ : جارة. الَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف. كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت « أَلْفًا ».

* وجملة: « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنْ يَكُنْ مِّنْكُمْ عَشْرُونَ » استئناف بعد الأمر لا محل لها من الإعراب. وكذلك جملة الشرط المعطوفة عليها.

بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ :

الباء: جارة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب أسم « أَنَّ ». والميم للجمع. قَوْمٌ : خبر « أَنَّ » مرفوع. لَا : نافية مهملة. يَفْقَهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول به

محذوف حذف اقتصار. تقديره: لا يفقهون حقيقة ما يقاتلون عليه^(١)، ويجوز تنزيل المتعدي منزلة اللازم على معنى: من شأنهم عدم الفقه.

* وجملة: «لَا يَفْقَهُونَ» في محل رفع نعت «قَوْمٌ».

- وأن ومعمولاها مصدر مؤول في محل جر بالباء.

- والجار والمجرور متعلق بـ «يَغْلِبُوا»، أي بسبب كونهم قوماً لا يفقهون.

وقال الشهاب^(٢): هو شرط في معنى الأمر، أي: إن الجملتين الشرطيتين كلاتهما خبرية لفظاً، إنشائية معنى.

أَلَنْ خَفَّ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا
مَائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٦﴾

أَلَنْ خَفَّ اللَّهُ عَنْكُمْ :

أَلَنْ : ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب. خَفَّ : فعل ماض.
اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. عَنْكُمْ : عَنْ : جارة. الكاف: في محل جر
بالحرف. والميم للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.
* وجملة: «أَلَنْ خَفَّ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا :

الواو: عاطفة. عَلِمَ : فعل ماض. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد.

فِيكُمْ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر «أَنَّ».

ضَعْفًا : أسم «أَنَّ» منصوب.

(١) الكشف ١٣٣/٢ - ١٣٤، والقرطبي ٣٠/٨، وفتح القدير ٨٤٨/١، وأبو السعود ٣٧٤/٢.

(٢) الشهاب ٢٩٠/٤.

- و « أَتَى » ومعمولها مصدر مؤول في محل نصب سدت مسد مفعولي « عَلِمَ ».

* وجملة: « عَلِمَ أَتَى فَيَكُمُ ... » معطوفة على الجملة السابقة، فلها حكمها.

فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ :

إعرابها على التفصيل المتقدم في الآية السابقة.

وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ :

فيها الإعراب المتقدم في الآية السابقة.

بِإِذْنِ اللَّهِ : بِإِذْنِ : جَارَ ومجرور. اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَغْلِبُوا ».

وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ :

الواو: استئنافية. اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. مع: ظرف منصوب.

الصَّابِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والظرف متعلق بمحذوف

خبر.

* وجملة: « اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ » اعتراض تذييلي مقرر لما قبله لا محل له من الإعراب^(١).

وفي الآيتين أحبتاك. وقد بيّنه أبو حيان بقوله^(٢): « التقييد بالصبر في أول كل شرط لفظاً هو محذوف من الثانية، لدلالة ذكره في الأولى. وتقييد الشرط الثاني بقوله « مَنْ الَّذِينَ كَفَرُوا » لفظاً هو محذوف من الشرط الأول في قوله « يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ». فانظر إلى فصاحة هذا الكلام حيث أثبت قيد من الجملة الأولى، وحذف

(١) أبو السعود ٣٧٥/٢.

(٢) البحر ٥١١/٤ - ٥١٢، وقد ورد البيان بصور مختلفة عند آخرين: انظر أبو السعود ٣٧٤/٢

- ٣٧٥، والشهاب ٢٩٠/٤، والجمل ٢٥٦/٢.

نظيره من الثانية. وأثبت قيد في الثانية وحذف من الأولى. ولما كان الصبر شديد المطلوبة أثبت في أول جملتي التخفيف، وحذف من الثانية لدلالة السابقة عليه، ثم ختمت الآية بقوله « وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ » مبالغة في شدة المطلوبة، ولم يأت في جملتي التخفيف قيد الكفر.

مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُشْخَفَ فِي الْأَرْضِ تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا
وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾

مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى :

مَا : نافية مهملة. كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى : في إعرابه ما يأتي^(١) :

أ - كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. لِنَبِيِّ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للكون. أَنْ : حرف مصدري ناصب. يَكُونَ : مضارع منصوب ناسخ. لَهُ : جاز ومجرور خبر مقدم لـ « يَكُونَ ». أَسْرَى : أسم « يَكُونَ » مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. أَنْ يَكُونَ : مصدر مؤول في محل رفع أسم « كَانَتْ » مؤخر.

قيل : « لِنَبِيِّ » على تقدير مضاف محذوف، أي : لأتباع نبي؛ بدليل قوله « تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا ... ».

ب - كَانَتْ : فعل ماض تام بمعنى : ما حصل ولا أستقام.

لنبي : جاز ومجرور متعلق بـ « كَانَتْ » التامة.

- « أَنْ يَكُونَ ... » مصدر مؤول في محل رفع فاعل « كَانَتْ ».

أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى : أَنْ : مصدرية ناصبة. يَكُونَ : مضارع منصوب (تام).

لَهُ : جاز ومجرور متعلق بـ « يَكُونَ » أَسْرَى : فاعل « يَكُونَ » مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

والتقدير: أن يحصل له أسرى.

حَتَّى : جازة. يُثَخِّنُ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً. في الأرض: جازَ ومجرور متعلق بـ « يُثَخِّنُ ».

- والمصدر المؤول « أن يثخن » في محل جر بـ « حَتَّى ».

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَكُونُ ».

* وجملة: « مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا :

تُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. عَرَضَ : مفعول به منصوب. الدُّنْيَا : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

* وجملة: « تُرِيدُونَ ... » استئناف مسوق للعتاب لا محل لها من الإعراب^(١).

وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ :

الواو: عاطفة أو استئنافية. الله : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. يُرِيدُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). الْآخِرَةُ : مفعول به منصوب. حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، والتقدير: يريد عمل الآخرة أو ثواب الآخرة. أو هو على حذف المنعوت، أي الدار الآخرة^(٢).

* وجملة: « يُرِيدُ ... » في محل رفع خبر عن « الله ».

* وجملة: « وَاللَّهُ يُرِيدُ ... » لا محل لها من الإعراب على الاستئناف بذاتها، أو

عطفاً على ما قبلها. ويجوز فيه أن يكون على تقدير الاستفهام؛ أي: أتريدون.

وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

الواو: استئنافية. الله : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

(١) أبو السعود ٣٧٥/٢.

(٢) المحرر ٢٧٩/٦، وفتح القدير ٨٤٩/١، والشهاب ٣٩٢/٤.

عَزِيزٌ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » استئناف تذييل مقرر لما قبله، لا محل له من الإعراب.

لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٨﴾

لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ ^(١):

لَوْلَا : حرف شرط يفيد امتناع الشرط لوجود الجواب.

كِتَابٌ : مبتدأ مرفوع. مِّنَ اللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف صفة للمبتدأ تقديره: ثابت من الله؛ أو هو متعلق بـ « سَبَقَ ». سَبَقَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

* وجملة: « سَبَقَ ... » في محلها ما يأتي:

أ - في محل رفع صفة للمبتدأ إذا علقت الجار والمجرور بالفعل.

في محل رفع صفة ثانية للمبتدأ، إذا أعربت الجار والمجرور صفة أولى.

ب - في محل نصب حال من الضمير المقدر في (شبه الجملة) قال ابن الأنباري ^(٢): « ولا يجوز أن يكون « سَبَقَ » خبراً للمبتدأ؛ لأن خبر المبتدأ بعد « لَوْلَا » لا يجوز إظهاره « وعَلَّ لذلك الهمداني فقال ^(٣): « لأجل طول الكلام بالجواب، ولأن الحال تدل عليه » وخبر المبتدأ محذوف تقديره: تداركم أو موجود، والأول تقدير سبويه.

لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ :

لَمَسَّكُمْ : اللام رابطة للجواب. مَسَّكُمْ : فعل ماض. الكاف: في محل نصب

(١) البيان ٣٩١/١، والعكبري، والفريد ٤٣٨/٢، وأبن النحاس ١٠٥/٢، والمحمر ٣٨٣/٦.

(٢) البيان ٣٩٢/١.

(٣) الفريد ٤٣٩/٢.

مفعول به . والميم : للجمع . فِيمَا : في جارة مفيدة للسببية ، أي بسبب ما أخذتم^(١) .

- مَا أَخَذْتُمْ : فيه وجهان^(٢) :

أ - مَا : موصول في محل جر بالحرف . أَخَذْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون . التاء : في محل رفع فاعل . الميم : للجمع والعائد محذوف ؛ والتقدير : « أخذتموه » .

ب - مَا : حرف مصدري . والمصدر المؤول في محل جر بالحرف . والتقدير : في «أخذكم» ، ولا حاجة هنا للعائد .
عَذَابٌ : فاعل مرفوع . عَظِيمٌ : نعت مرفوع .

فَكُلُّوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٩﴾

فَكُلُّوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا :

فَكُلُّوا : في معنى الفاء أقوال هي^(٣) :

أ - الفاء للتسبيب ، والسبب محذوف ، والتقدير : قد أبيحت لكم الغنائم فكلوا ، وهو قول الزمخشري .

ب - في الفاء معنى الشرط والجزاء ، والتقدير : قد أبيحت لكم الفداء فكلوا . قال به ابن النحاس والزجاج ، وهو غير بعيد من القول الأول .

ج - هي عاطفة على مقدر يقتضيه المقام ؛ أي : دعوه فكلوا مما غنمتم ، وهو قول أبي السعود .

(١) فتح القدير ٤٨٩/١ ، وأبو السعود ٣٧٦/٢ ، والجمل ٢٥٨/٢ .

(٢) المحرر ٣٨٣/٦ .

(٣) البحر ٥١٦/٤ ، وآبن النحاس ١٠٥/٢ ، والكشاف ١٣٥/٢ ، وفتح القدير ٨٤٩/١ ، وأبو السعود ٣٧٦/٢ ، والشهاب ٢٩٣/٤ .

د - قال الشهاب: جعل الفاء عاطفة على سبب مقدر قد يستغنى عنه بعطفه على ما قبله؛ لأنه بمعناه؛ أي: لا أؤاخذكم بما أخذ من الفداء فكلوه. كُلوًا: فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَلًا طَيِّبًا^(١):

مِمَّا غَنِمْتُمْ: مِنْ: جارة. وفي « مَا غَنِمْتُمْ » ما يأتي:

أ - مَا: موصولة في محل جر بالحرف. غَنِمْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. الميم: للجمع. والعائد محذوف، أي: غنتموه.

* وجملة: « غَنِمْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ب - ما: حرف مصدري. غَنِمْتُمْ: مفردات إعرابه كسابقه. - والمصدر المؤول في محل جر بالحرف. وهو واقع موقع المفعول؛ أي: كلوا من مغنومكم، أو من غنيمكم. حَلَلًا: في علة نصبه ما يأتي:

١ - حال منصوب. وفي صاحب الحال أنه: حال من « مَا » الموصولة، ولم يذكر ابن الأنباري غيره. أو حال من ضمير العائد المقدر أو منهما جميعاً على تقدير أنه حال من المغنوم. قال الشهاب إن القول بأنه حال من المغنوم « يشملهما، ومن قال إنه حال من العائد المحذوف فقد ضيق ما اتسع؛ إذ لا مانع منهما ». وقال ابن عطية: يصح أن يكون من الضمير في « غَنِمْتُمْ ». وهو عند مكي حال من الضمير في « كُلوًا ».

(١) البحر ٥١٦/٤، والنحاس ١٠٥/٢، والبيان ٣٩٢/١، والكشاف ١٣٥/٢، والفريد ٤٣٩/٢، ومشكل مكي ٣٠٦، والمحزر ٣٨٣/٦، وفتح القدير ٨٤٩/١، وأبو السعود ٣٧٦/٢، والشهاب ٢٩٣/٤، وانظر نظيره في إعراب الآية ١٦٨ من سورة البقرة.

ب - هو منصوب صفة لمصدر محذوف، تقديره: أكلاً حلالاً.

ج - هو مفعول به لـ « كُلُوا »، ذكره ابن عطية.

طَبَّأً : فيه ثلاثة أقوال:

أ - حال ثانية بعد « حَلَلًا »، وفي صاحبه كل ما تقدم من أقوال.

ب - حال (أولى) إذا نصبت « حَلَلًا » على المفعولية؛ ذكره ابن عطية.

ج - صفة منصوبة لـ « حَلَلًا »، ذكره أبو السعود.

وَأَتَّقُوا اللَّهَ :

الواو: عاطفة أو استئنافية اعتراضية.

أَتَّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

الله: الأسم الجليل مفعول به منصوب.

- وفي جملة « وَأَتَّقُوا اللَّهَ ». قال ابن عطية^(١) اعتراض فصيح في أثناء القول؛

لأن قوله: « إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ » هو متصل بقوله « كُلُوا ... »، وعلى ذلك، فلا محل لها من الإعراب.

* جملة معطوفة على الأمر السابق، فلا محل لها من الإعراب كذلك. وقال

الشوكاني^(٢): هو «فيما يستقبل، أي: فلا تقدموا على شيء لم يأذن الله لكم

به»، وهو ظاهر قول الزمخشري.

إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الله : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب.

عَفُورٌ رَحِيمٌ : خبر « إِنَّ » متعدد مرفوع.

(١) المحرر ٦/ ٣٨٤.

(٢) فتح القدير ١/ ٨٤٩، والكشاف ٢/ ١٣٥.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ... » جملة تذييل، تعليل لقوله: « فَاكْلُوا »، فلا محل لها من الإعراب^(١).

يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُومًا لِّمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا
يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾

يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية ٦٤ من السورة.

قُلُومًا لِّمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى :

قُلُومًا : فعل أمر مبني. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

لِّمَن : اللام: جارة للتبليغ. مَنْ : موصول في محل جر باللام.

فِي أَيْدِيكُمْ : جاز ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- وشبه الجملة متعلق بأستقرار محذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب. والتقدير: لمن أستقر في أيديكم.

مِنَ الْأَسْرَى : من: جارة للبيان. الأسرى: مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا :

إِن : حرف شرط جازم. يَعْلَمِ : فعل الشرط مضارع مجزوم، والكسر عارض لالتقاء الساكنين. قال أبو حيان^(٢): « المعنى إن يتبين للناس علم الله فيكم ».

اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. فِي قُلُوبِكُمْ : جاز ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. خَيْرًا : مفعول به منصوب.

(١) الجمل ٢/٢٥٨.

(٢) البحر ٤/٥١٦.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَعْلَمُ » .

يُؤْتِكُمْ حَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ :

يُؤْتِكُمْ^(١) : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الكاف: في محل نصب مفعول به أول. والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). حَيْرًا : مفعول به ثان منصوب.

مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ : مِنْ : جارة. مَأْ : موصولة في محل جر بالحرف.

أُخِذَ : فعل ماض مبني. مِنْكُمْ : مِنْ : جارة. والكاف: في محل جر . والميم: للجمع.

* وجملة: « أُخِذَ مِنْكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- والجار والمجرور « مِمَّا أُخِذَ » متعلق بـ « حَيْرًا » .

- ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو»، وهو الضمير العائد.

وَيَغْفِرَ لَكُمْ :

الواو: عاطفة. يَغْفِرُ : مضارع مجزوم عطفاً على فعل الجواب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو). لَكُمْ : اللام جارة. والكاف: في محل جر . والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَغْفِرُ » .

وَاللَّهُ عَفْوٌ رَحِيمٌ :

الواو: استئنافية. اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. عَفْوٌ رَحِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « وَاللَّهُ عَفْوٌ رَحِيمٌ » أعترض تذييلي مؤكداً لما قبله^(٢).

- ويجوز أن يكون داخلاً في حيز مقول القول.

(١) الدر ٤٣٧/٣، وآبن النحاس ١٠٦/٢.

(٢) أبو السعود ٣٧٦/٢.

* وجملة: « إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ... » في محل نصب مقول القول.



وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ :

الواو: للاستئناف، وهو كلام موجه إلى النبي ﷺ من جهته سبحانه، مواساة وتعزية^(١). إن: حرف شرط جازم. يُرِيدُوا: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. خِيَانَتَكَ: مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ :

الفاء: رابطة للجواب. قَدْ: حرف تحقيق. خَانُوا: فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. اللَّهُ: الأسم الجليل مفعول به منصوب. مِنْ: جارة. قَبْلُ: ظرف مبني على الضم في محل جر بـ « مِنْ » لقطعه عن الإضافة.

* وجملة: « فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ... » في محل جزم بـ « إِنْ »، وهو ليس بجواب الشرط ولكنه لازم الجواب فأقيم مقامه. وتقدير الجواب عند الشهاب^(٢): « فسيمكنك الله منهم ». وقدره الجمل^(٣): فليتوقعوا مثل ذلك إن عادوا، وذلك بقرينة قوله تعالى: « فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ».

فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ :

الفاء: عاطفة. أَمْكَنَ: فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: (هو). والمفعول به محذوف اختصاراً. وتقديره: أمكنك^(٤).

(١) أبو السعود ٣٧٧/٢.

(٢) الشهاب ٢٩٤/٤.

(٣) الجمل ٢٥٩/٢.

(٤) الشهاب ٢٩٤/٤.

مِنْهُمْ: جازَ ومجرور متعلق بـ « أَمْكَنَ » .

* وجملة: الشرط استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

الواو: للاستئناف. اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع .
عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع .

* وجملة: « وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ » اعتراض تذييلي مقرر لما قبله، لا محل لها من الإعراب .

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا
وَنَصَرُوا أَوْلِيَّكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلِيَّتِهِم
مِن شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الَّذِينَ : موصول في محل نصب أسم « إِنَّ » .

ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا : أفعال ماضية، وواو الجماعة فيها في محل رفع فاعل،
وكلها جمل معاطيف بالواو، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

بِأَمْوَالِهِمْ : جازَ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع .

وَأَنْفُسِهِمْ : جازَ ومجرور. كالذي تقدم. والمعطوفان كلاهما متعلق بـ « جَاهَدُوا » .

فِي سَبِيلِ اللَّهِ : جازَ ومجرور. اللَّهُ : والأسم الجليل مجرور بالإضافة والجار
والمجرور متعلق بـ « جَاهَدُوا » .

وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا :

الواو: عاطفة. الَّذِينَ : موصول في محل نصب عطفًا على أسم « إِنَّ » .

ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا : فعلا ماضيان مسندان إلى واو الجماعة، والجملتان المعطوفتان
صلة الموصول لا محل لهما من الإعراب .

أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ :

فيه وجهان من الإعراب^(١):

أ - أُولَئِكَ : أسم إشارة مبني على الكسر مبتدأ أول. والكاف : حرف خطاب. بَعْضُهُمْ : مبتدأ ثان مرفوع، والهاء : مضاف إليه. والميم : للجمع. أَوْلِيَاءُ : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع. بَعْضٍ : مضاف إليه مجرور. والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن « أُولَئِكَ ».

ب - أُولَئِكَ : مبتدأ. بَعْضُهُمْ : بدل من أسم الإشارة مرفوع. أَوْلِيَاءُ : خبر عن أسم الإشارة. بَعْضٍ : مضاف إليه.

* وجملة: « أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ ... » في محل رفع خبر عن « إِنَّ ».

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلِيَّتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا :

الواو: عاطفة. الَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ. آمَنُوا : فعل ماض وواو الجماعة فاعل.

* وجملة « آمَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ يُهَاجِرُوا : الواو: عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُهَاجِرُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. وجملة « لَمْ يُهَاجِرُوا » لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها. مَا : نافية مهملة. لَكُمْ : اللام: جارة. الكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- وشبه الجملة « لَكُمْ » متعلق بمحذوف خبر مقدم. مِنْ وَلِيَّتِهِمْ : جار ومجرور. الهاء: في محل جر مضاف إليه. والميم: للجمع.

- وشبه الجملة « مِنْ وَلِيَّتِهِمْ » متعلق بمحذوف حال من « شَيْءٍ ».

مِنْ : حرف جر زائد. شَيْءٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة.

* وجملة: « مَا لَكُمْ مِنْ وَلِيَّتِهِمْ ... » في محل رفع خبر عن « الَّذِينَ ».

حَتَّى يُهَاجِرُوا : حَتَّى : حرف غاية وجر. يُهَاجِرُوا : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً.

- والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّى ». والجار والمجرور متعلق بالكون المضمّر في الخبر المقدم.

وَإِنْ أَسْتَضْرُّوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ :

الواو: للاستئناف. إِنْ : حرف شرط جازم. أَسْتَضْرُّوكُمْ : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به والميم: للجمع. فِي الدِّينِ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ ^(١) :

الفاء: رابطة. عَلَيْكُمْ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. النَّصْرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وهو إعراب الجمهور.

- وقال الأخفش: هما فعل وفاعل. قلت: كأنه حمل « عَلَيْكُمْ » على معنى « واجب »، أي: فواجب النصر، وهو تقدير الزمخشري: فواجب عليكم أن تنصروهم.

إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ :

إِلَّا : أداة استثناء. عَلَى قَوْمٍ : جازّ ومجرور. وهو متعلق بالمستثنى المحذوف. وتقديره: «إلا استنصاركم على قوم...». بَيْنَكُمْ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وَبَيْنَهُمْ : الواو: عاطفة. بَيْنَهُمْ : ظرف معطوف على سابقه. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم. مِيثَاقٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ ... » في محل جر نعت لـ « قَوْمٍ ».

(١) الدر ٤٣٨/٣ - ٤٣٩، والكشاف ١٣٦/٢، والفريد ٤٤٠/٢، والمحرر ٣٩٠/٦، والشهاب ٢٩٥/٤.

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

الواو: استئنافية. اللَّهُ: الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

بِمَا تَعْمَلُونَ: الباء: جارة. مَا تَعْمَلُونَ: فيها وجهان:

أ - مَا: موصولة في محل جر بالباء. تَعْمَلُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: تعملونه.

ب - مَا: مصدرية. تَعْمَلُونَ: إعرابه كما تقدم.

- والمصدر المؤول في محل الجر بالباء. وتقديره: بعملكم.

- والجار والمجرور - على الوجهين - متعلق بالخبر.

بَصِيرٌ: خبر مرفوع.

* وجملة: « وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ ... » استئناف تذييلي مقرر لما قبله، لا محل له من الإعراب.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ



وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ :

الواو: عاطفة أو استئناف بياني. الَّذِينَ: موصول في محل نصب عطفاً على أَسْم « إن » المتقدم. أو في محل رفع مبتدأ أول على الاستئناف.

كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بَعْضُهُمْ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. أو هو مبتدأ ثان إذا جعلت الواو للاستئناف. أَوْلِيَاءُ: خبر مرفوع عن « بَعْضُهُمْ ».

بَعْضٍ: مضاف إليه مجرور.

- * وجملة: « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: و« الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب على الوجهين.
- * وجملة: « بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ » في محل رفع خبر عن « الَّذِينَ كَفَرُوا ».
- إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ :
- إِلَّا تَفْعَلُوهُ ^(١) : إن : حرف شرط جازم. لا : نافية مهيمة.
- تَفْعَلُوهُ : فعل الشرط مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. والضمير عائد على النصر أو التوارث أو الميثاق، أو على جميع ما تقدم. تَكُنْ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وهو فعل تام. فِتْنَةٌ : فاعل مرفوع.
- فِي الْأَرْضِ : جازٍ ومجرور متعلق بالكون المتقدم.
- وَفَسَادٌ : الواو: عاطفة. فساد: معطوف على الفاعل مرفوع.
- كَبِيرٌ : نعت مرفوع.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾

- وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ :
- الواو: عاطفة أو استئناف بياني.
- الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ :
- الَّذِينَ : فيه الوجهان المتقدمان:
- أ - في محل نصب عطفاً على « إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا... » المتقدم.
- ب - في محل رفع مبتدأ إذا جعلته استئنافاً.

ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ :

فيه الإعراب المتقدم في الآية ٧٢ من السورة، وفيه اختصار، حُذِفَ منه «بأموالهم وأنفسهم».

وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا :

الواو: عاطفة. الَّذِينَ: معطوف على الموصول المتقدم ففي محله الوجهان: النصب والرفع. ءَاوُوا وَنَصَرُوا: فعلان ماضيان مسندان إلى واو الجماعة، وهي في محل رفع فاعل. فهما جملتان متعاطفتان صلة الموصول لا محل لهما من الإعراب. أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا :

أُولَئِكَ: أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ أول. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ الْمُؤْمِنُونَ : فيه وجهان:

أ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب. الْمُؤْمِنُونَ : خبر عن أسم الإشارة مرفوع.

ب - هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان. الْمُؤْمِنُونَ : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع.

* وجملة: « هُمُ الْمُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر عن أسم الإشارة.

* وجملة: « أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ » يجوز أن تكون في محل رفع، خبراً عن

« الَّذِينَ » إذا جعلته استئنافاً، أو في محل نصب إذا جعلته معطوفاً على خبر

« إِنَّ » إذا كانت « وَالَّذِينَ » للعطف.

حَقًّا : مفعول مطلق منصوب مؤكّد لما قبله^(١).

هُمُ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ :

هُمُ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَغْفِرَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وَرِزْقٌ : الواو: عاطفة. رِزْقٌ : معطوف على المبتدأ مرفوع. كَرِيمٌ : نعت

مرفوع.

* والجملة استئناف مؤكدة لما قبلها لا محل لها من الإعراب.

(١) ابن النحاس ١٠٦/٢، والمحرر ٣٩٣/٦.

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ :

الواو: عاطفة أو استئنافية. الَّذِينَ : فيه الوجهان المتقدمان: محله النصب عطفاً على ما تقدم، أو الرفع على الاستئناف.

آمَنُوا : فعل ماضٍ . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

مِنْ : جارة. بَعْدُ : ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة، وهو في محل جر بالحرف.

* وجملة: « آمَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا : فعلان ماضيان مسندان إلى فاعل هو واو الجماعة، فهما جملتان متعاطفتان من تنمة صلة « الَّذِينَ » لا محل لهما من الإعراب.

مَعَكُمْ : مع: ظرف منصوب . والكاف: في محل جر بالإضافة . والميم: للجمع .

- والظرف متعلق بـ « جَاهَدُوا » .

فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ :

الفاء: رابطة لما في الموصول من رائحة الشرط .

أُولَئِكَ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ . والكاف: للخطاب .

مِنْكُمْ : جازٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن (الذين) على الاستئناف، ومعطوفة على خبر (إن) فيما تقدم .

* وجملة: « فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ » في محل رفع خبر على الوجهين .

وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ :

الواو: استئناف لبيان حكم جديد. أُولُوا : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الواو؛

إلحاقاً بجمع المذكر السالم. الْأَرْحَامِ : مضاف إليه. بَعْضُهُمْ : مبتدأ ثان مرفوع.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. أَوَّلَى : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. يَبْعُضُ : جازّ ومجرور.

- والجار والمجرور متعلق بـ « أَوَّلَى ».

فِي كِتَابِ اللَّهِ : فِي كِتَابٍ : جازّ ومجرور. اللَّهُ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

وفي الجار والمجرور ما يأتي^(١):

- هو متعلق بـ « أَوَّلَى ».

- هو متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ مقدر؛ أي: هذا الحكم المذكور في كتاب الله.

- في محل نصب بـ « أَوَّلَى »، وتقديره: يثبت ذلك في كتاب الله، أورده العكبري في تبيانه.

إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب.

بِكُلِّ : جازّ ومجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيمٌ : خبر مرفوع.

- والجار والمجرور متعلق بالخبر.

* والجملة تذييل مقرر لكل ما تقدم؛ فلا محل لها من الإعراب. قال السمين^(٢):

«وما أحسن ما جيء بخاتمتها بقوله: « بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » ».

* * *

(١) الدر ٤٣٨/٣ - ٤٣٩، والعكبري ٦٣٤/٢، والفريد ٤٤٢/٢.

(٢) الدر ٤٣٩/٣.

٩ - سُورَةُ التَّوْبَةِ

من الآية ١ حتى الآية ٩٢

إعراب سورة التوبة

بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾

بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ :
في إعرابه ما يأتي^(١) :

- ١ - بَرَاءَةٌ : خبر عن مبتدأ محذوف، تقديره: هذه الآيات براءة مبتدأة من جهة الله. قال أبو السعود: « وتنوينه للتفخيم ». وقال الفراء: « وهكذا كل ما عاينته من اسم، معرفة أو نكرة جاز إضمار (هذا) و(هذه) ». مِّنَ اللَّهِ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف نعت « بَرَاءَةٌ ».
- وَرَسُولِهِ : الواو: عاطفة. رَسُولِهِ : معطوف على ما قبله مجرور.
- وَالِهَاء: في محل جر بالاضافة.
- إِلَى : جارة. الَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف.
- والجار والمجرور متعلق بـ « بَرَاءَةٌ ».
- عَاهَدْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.
- والميم: للجمع.
- * وجملة: « عَاهَدْتُمْ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(١) البحر ٨/٥، والدر ٤٤٠/٣، ومعاني الفراء ٤٢٠/١، ومعاني الزجاج ٤٢٨/٢، وأبن النحاس ١٠٨/٢، والبيان ٣٩٣/١، والعكبري ٦٣٤/٢، والفريد ٤٣٣/٢، والمحذر ٣٩٩/٦، ومشكل مكّي ٣٠٧، والقرطبي ٤١/٨، وزاد المسير ٢٣٣/٢، وفتح القدير ٨٥٦/١، وأبو السعود ٣٧٩/٢، والشهاب ٢٩٦/٤، والجمال ٣٦٢/٢.

مَنْ الْمُشْرِكِينَ : جَارَ ومجرور علامة جره الياء . والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال .

٢ - بَرَاءَةٌ : مبتدأ مرفوع . مِنْ اللَّهِ : جَارَ ومجرور متعلق بمحذوف نعت « بَرَاءَةٌ » وليس متعلقاً بـ « بَرَاءَةٌ » ، وهو المسوغ للابتداء بها بتخصيصه إياها . وَرَسُولِهِ : معطوف على الأسم الجليل .

إِلَى الَّذِينَ : جَارَ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن « بَرَاءَةٌ » .
عَهْدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ : إعرابه كسابقه في الوجه الأول . وأكثر المعربين على ترجيح الوجه الأول . قال أبو السعود : « وهو الذي تقتضيه جزالة النظم ؛ لأن هذه البراءة أمر حادث لم يعهد عند المخاطبين »^(١) ، كما أن « من اللَّهِ » الجار فيه لابتداء الغاية لمقابلتها بـ « إِلَى الَّذِينَ » ، وكونه غير متعلق بـ « بَرَاءَةٌ » ؛ فلأن في هذا التعليق فساد المعنى كما نص عليه الشهاب^(٢) .

فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُحْزِي
الْكَافِرِينَ

فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ :

الفاء : هي الفصيحة على إضمار القول ، أي فقل لهم « سِيحُوا . . . » .
سِيحُوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، وهو أمر إباحة ينطوي على التهديد .
وفيه التفات من ضمير الغياب إلى ضمير الخطاب . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل . فِي الْأَرْضِ : جَارَ ومجرور متعلق بفعل الأمر .
أَرْبَعَةَ : منصوب على ظرفية الزمان . أَشْهُرٍ : مضاف إليه مجرور . قال الهمداني : « ما أضيف إلى الظرف فهو ظرف » .

(١) أبو السعود ٣٧٩/٢ .

(٢) الشهاب ٢٩٦/٤ .

وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عِزُّ مُعْجِزِ اللَّهِ :

الواو: عاطفة. أَعْلَمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.
وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَنَّكُمْ : أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد.
والكاف: في محل نصب أسم « أَنَّ ». والميم: للجمع.
عِزُّ : خبر « أَنَّ » مرفوع. مُعْجِزِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.
اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

* وجملة: أن واسمها وخبرها سدت مسدّ مفعولي (علم) في محل نصب.

وَأَنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ الْكَافِرِينَ :

الواو: عاطفة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « أَنَّ »
« منصوب. يُخْرِجُ : خبر « أَنَّ » مرفوع. وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.
الْكَافِرِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* وجملة: « وَأَنَّ اللَّهَ ... » في محل نصب عطفاً على سابقتها.

* وجملة: « سَيُخَوِّضُ فِي الْأَرْضِ » إلى آخر الآية في محل نصب مقول القول المقدر.

وَأَذِّنْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ إِنِ بُنْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عِزُّ
مُعْجِزِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١﴾

وَأَذِّنْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ^(١) :

في إعرابه ما يأتي:

(١) البحر ٩/٥ - ١٠ ، الدر ٤٤١/٣ ، ومعاني الزجاج ٤٢٩/٢ ، وأبن النحاس ١٠٨/٢ ،
والبيان ٣٩٣/١ ، والكشاف ١٣٨/٢ ، ومشكل مكّي ٣٠٧ ، والعكبري ٦٣٤/٢ ، والفريد
٤٤٤/٢ ، والمحمر ٤٠٢/٦ ، والقرطبي ٤٥/٨ ، وفتح القدير ٨٥٧/١ ، وأبو السعود
٣٨١/٢ ، والجمال ٢٦٤/٢ .

الواو: عاطفة. واختلف في المعطوف والمعطوف عليه على قولين:

١ - أَذَانٌ : معطوف على « بَرَاءَةٌ » . وبه قال الزجاج والنحاس وأبن الأنباري والهمداني . وقد ضعفه أبو حيان والسمين . قال الشوكاني : « اعترض عليه بأن الأمر لو كان كذلك لكان « أَذَانٌ » مُخْبَرًا عنه بالخبر الأول وهو « إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » ، وليس ذلك بصحيح »^(١).

٢ - أنه « عطف جملة على مثلها » ، أي ليس بعطف مفرد على مفرد، وبه قال الزمخشري وأبو حيان والسمين ومكي وأبو السعود وغيرهم . . . وهو الراجح عند الجمهور.

وَأَذَنْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ :

في إعرابه ما يأتي:

١ - أَذَانٌ : مبتدأ مرفوع. مِّنَ اللَّهِ : جاز ومجرور؛ إما متعلق بمحذوف نعت للمبتدأ، وإما متعلق بالمبتدأ.

وَرَسُولِهِ : الواو: للعطف. رَسُولِهِ : معطوف على لفظ الجلالة. والهاء: في محل جر بالإضافة. إِلَى النَّاسِ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن « أَذَانٌ » . قال أبو حيان^(٢): « لما كان المجرور خبراً، كان بـ « إِلَى » أي واصل إليهم، ولو كان في موضع المفعول لكان باللام أو هو متعلق بـ « أَذَانٌ » والخبر « أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ . . . » ، وسيأتي بيانه.

٢ - أَذَانٌ : خبر مرفوع لمبتدأ محذوف، والتقدير: هذا أذان أي إعلام. مِّنَ اللَّهِ : جاز ومجرور متعلق بالمبتدأ. وَرَسُولِهِ : معطوف على لفظ الجلالة. إِلَى النَّاسِ : جاز ومجرور متعلق بالمبتدأ، وجاز تعلقهما به لاختلاف الجار.

(١) فتح القدير ١/ ٨٥٧.

(٢) البحر ٥/ ١٠.

يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب . واختلف في ناصبه على أقوال :

أ - منصوب بمتعلق الجار والمجرور « إِلَى النَّاسِ » أو « مِنْ اللَّهِ » والتقدير أذان كائن إلى الناس في يوم الحج ، أو كائن من الله في يوم الحج .

ب - منصوب بـ « أَذَانٌ » ، أي : أذان في يوم الحج . قال ابن عطية : العامل فيه « أَذَانٌ » وإن كان قد وصف فإن رائحة الفعل فيه باقية . . وقال مكّي : « لا يحسن أن يعمل فيه « أَذَانٌ » ، لأنك قد وصفته فخرج عن حكم الفعل »

ج - منصوب بقوله تعالى : « تُخْزِي الْكَافِرِينَ » أي مخزيهم في يوم الحج . قال ابن عطية^(١) : وهو بعيد .

الْحَجِّ : مضاف إليه مجرور . الْأَكْبَرِ : نعت مجرور .

أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكد . اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « أَنَّ » منصوب .

بَرِيءٌ : خبر أن مرفوع . مِّنَ : جارة . الْمُشْرِكِينَ : مجرور بالحرف ، وعلامة جره الياء . والجار والمجرور « مِّنَ الْمُشْرِكِينَ » متعلق بـ « بَرِيءٌ » . قال أبو حيان : متعلق به تعلق المفعول كقولك : برئت منك ، وبرئت من الدين ، خلافاً لـ « مِّنَ » في قوله : « بَرَاءَةٌ » .

- وأن واسمها وخبرها مصدر مؤول . وفي محله من الإعراب ما يأتي^(٢) :

١ - في محل رفع خبر عن « أَذَانٌ » . وتقديره : « الإعلام من الله براءة من

(١) المحرر ٤٠٢/٦ .

(٢) البحر ٨ / ٥ - ٩ ، والدر ٤٤١/٣ ، وأبن النحاس ١٠٩/٢ ، والعكبري ٦٣٤/٢ ، والفريد ٤٤٤/٢ - ٤٤٥ ، والكشاف ١٣٩/٢ ، ومشكل مكّي ٣٠٧-٣٠٨ ، والمحرر ٤٠٨/٦ ، والقرطبي ٤٥/٨ ، والجمل ٢٦٤/٢ ، والشهاب ٢٩٩/٤ .

المشركين». قال السمين: ضعفه الشيخ ولم يذكر علة تضعيفه. وقدره مكّي: «لأن الله بريء...».

٢ - في محل نصب على نزع الخافض. وتقديره: بأن الله بريء، وهو مطرد في مثل هذا. والجار والمجرور متعلق بـ «أَذَانٌ» أو بمحذوف صفة له. وَرَسُولُهُ: الواو: عاطفة. وفي رفع «رَسُولُهُ» ما يأتي:

١ - هو مبتدأ محذوف الخبر. تقديره: «ورسوله بريء منهم»، وهو رأي الجمهور. وعلة حذفه أن الكلام دالّ عليه.

٢ - معطوف على الضمير المقدر في الخبر «بَرِيٌّ». وساغ عطف الأسم الظاهر المرفوع على الضمير للفصل بينهما بالجار والمجرور، فجرى ذلك مجرى التوكيد بطول الكلام.

٣ - معطوف على محل أسم «أَنْ»، فهو مبتدأ في الأصل. وذلك عند من يجيز ذلك في أسم «أَنْ» المفتوحة قياساً على «إِنْ» المكسورة. قال مكّي^(١): وهو عند المحققين غير جائز؛ لأن المفتوحة لها موضع غير الابتداء بخلاف المكسورة. وقال ابن النحاس^(٢): كلاهما [يعني الوجهين السابقين] حسن؛ لأنه قد طال الكلام.

فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ :

الفاء: عاطفة. قال أبو السعود^(٣): لترتيب مقدم الشرطية على الأذان بالبراءة المذيلة بالوعيد الشديد. إن: حرف شرط جازم. تُبْتُمْ: فعل الشرط ماض مبني على السكون في محل جزم. والتاء: في محل رفع فاعل والميم للجمع.

فَهُوَ: الفاء: رابطة. هُوَ: في محل رفع مبتدأ. والضمير راجع على المصدر

(١) مكّي ٣٠٨.

(٢) ابن النحاس ١٠٩/٢.

(٣) أبو السعود ٣٨٢/٢.

المستفاد من الفعل، أي: فالمتاب خير. حَيَّرُ : خبر المبتدأ.

لَكُمْ : اللام جارة. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بـ « حَيَّرُ ».

* والجملة « هُوَ حَيَّرُ ... » في محل جزم جواب شرط جازم.

وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عِزٌّ مُعْجِزٌ لِلَّهِ :

الواو: عاطفة. إِنْ : حرف شرط جازم. تَوَلَّيْتُمْ : فعل الشرط، ماض مبني على

السكون في محل جزم. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

فَأَعْلَمُوا : الفاء: رابطة. أَعْلَمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو

الجماعة: في محل رفع فاعل. أَنَّكُمْ : أَنَّ : حرف مصدر ناسخ مؤكّد. الكاف: في

محل نصب أسم « أَنْ » . والميم: للجمع. عِزٌّ : خبر « أَنْ » مرفوع.

مُعْجِزٌ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف

إليه مجرور.

- والمصدر المؤول من أَنْ واسمها وخبرها في محل نصب، سد مسد مفعولي

(علم).

* وجملة: « فَأَعْلَمُوا ... » جواب شرط جازم، فهي في محل جزم.

* وجملة: « إِنْ تَوَلَّيْتُمْ » معطوفة على جملة الشرط السابقة، فلا محل لها من

الإعراب.

وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

الواو: استئنافية. بَشِّرِ : فعل أمر مبني على السكون، والكسر عارض لالتقاء

الساكنين. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). الَّذِينَ : موصول في محل نصب

مفعول به.

كَفَرُوا : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِعَذَابٍ : جاز

ومجرور متعلق بفعل الأمر. أَلِيمٍ : نعت مجرور.

قال أبو حيان^(١): « جعل الإنذار بشارة، على سبيل الاستهزاء ».

* وجملة: « كَفَرُوا... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَبَشِّر... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ
أَحَدًا فَأَتَمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾

إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ :

إِلَّا : أداة استثناء باقية على أصلها إذا عدت الاستثناء متصلاً، وهي بمعنى لكن للاستدراك إذا جعلته استثناء منقطعاً.

الَّذِينَ : في إعرابها ما يأتي^(٢) :

أ - في محل نصب على الاستثناء المتصل . وفي المستثنى منه على هذا الرأي أقوال :

- هو قوله تعالى في أول السورة: « الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » . قال أبو السعود: « ويرده بقاء الثاني على العموم مع كونهما عبارة عن فريق واحد ».

- هو مستثنى من المشركين في قوله: « بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » قال أبو السعود: « ويأباه بقاء الأول كذلك ».

- هو مستثنى من قوله: « فَيَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ »؛ لأن الكلام خطاب للمسلمين، والمعنى: فقولوا لهم سيحوا إلا الذين عاهدتم... وهو قول الزمخشري.

(١) البحر ١٠/٥.

(٢) البحر ١٠/٥، والدر ٤٤٢/٣، ومعاني الزجاج ٤٧٥/٢، ومعاني الفراء ٤٢١/١، والكشاف ١٣٩/٢، والعكبري ٦٣٥/٢، والفريد ٤٤٦/٢، والقرطبي ٤٦/٨، وأبو السعود ٣٨٥/٢، والشهاب ٢٩٩/٤، والجمل ٢٦٥/٢.

- هو مستثنى من جملة محذوفة تقديرها: اقتلوا المشركين المعاهدين إلا الذين عاهدتم. قال أبو حيان^(١): وهو ضعيف جداً.

ب - في محل نصب، والاستثناء منقطع على معنى الاستدراك. وتقديره: لكن الذين ثبتوا على العهد ولم ينكثوا فأتوا لهم العهد. قال أبو السعود: « ولا يضر في ذلك تخلل الفاصل بقوله « وَأَذِّنْ مِنْ اللَّهِ . . . »؛ لأنه ليس بأجنبي بالكلية. قال أبو حيان: « الأظهر أن يكون منقطعاً لطول الفصل بين ما يمكن أن يكون مستثنى منه وبينه ».

ج - الَّذِينَ: موصول في محل رفع مبتدأ، متضمن لمعنى الشرط، ولذلك دخلت الفاء في خبره « فَأَتَمُّوا . . . ». جوزه العكبري، ورده السمين^(١)؛ لأن المبتدأ فيه لا يشبه الشرط؛ لأن المراد أناس بأعيانهم. وهو جائز على مذهب الأخفش، لقوله بجواز زيادة الفاء مطلقاً.

عَهَدْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. مِنَ الْمُشْرِكِينَ: جاز ومجرور. وهو متعلق بمحذوف حال.

* وجملة: « عَهَدْتُمْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَمْ يَفْضُوكُمْ شَيْئًا:

ثُمَّ: عاطفة. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَفْضُوكُمْ: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

شَيْئًا: فيه وجهان^(٢): أن يعرب مصدرًا منصوباً، أي: مفعولاً مطلقاً، أي: لا قليلاً من النقص ولا كثيراً. ويجوز إعرابه مفعولاً ثانياً لـ « نقص »، وعلى ذلك يكون (الكاف) مفعولاً أول.

(١) العكبري ٢/٦٣٥، والدر ٣/٤٤٢.

(٢) البحر ٥/١٠، والدر ٣/٤٤٢، والعكبري ٢/٦٣٥.

وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا :

الواو: عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يُظَاهِرُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
عَلَيْكُمْ: جارّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله. أَحَدًا: مفعول به منصوب.
* والجملتان المتعاطفتان لا محل لهما من الإعراب، عطفاً على جملة الصلة.

فَاتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ :

الفاء: عاطفة. أو هي رابطة لشبه الجواب إذا أعربت الجملة بعدها خبراً عن « الَّذِينَ ».

أَتِمُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
إِلَيْهِمْ: جارّ ومجرور متعلق بـ « أَتِمُوا ». وقد تعدى بـ « إِلَىٰ » لتضمينه معنى « أدوا »^(١). عَهْدَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.
والميم: للجمع.

إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ: جارّ ومجرور متعلق بـ « أَتِمُوا ». والهاء: في محل جر بالإضافة.
والميم: للجمع.

* وجملة: « فَاتِمُوا » في محل رفع خبر، إذا أعربت « الَّذِينَ » مبتدأ.

- وهي معطوفة على القول المضمّر في قوله « فَيَسِيحُوا »، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ :

إِنَّ: حرف ناسخ مؤكّد. اللَّهُ: لفظ الجلالة أَسَمُه المنصوب. يُحِبُّ: مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). الْمُتَّقِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة: « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ . . . » تذييل وتعليل لوجوب الامتثال، لا محل لها من الإعراب^(١).

فَإِذَا أُنْسِلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ
وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ إِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا
سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾

فَإِذَا أُنْسِلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ :

الفاء: عاطفة أو للاستئناف. إِذَا : أسم شرط غير جازم مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية. أُنْسِلَخَ : فعل ماضٍ، وهو فعل الشرط. الْأَشْهُرُ : فاعل مرفوع. الْحُرُمُ : نعت مرفوع. فَاقْتُلُوا : الفاء رابطة للجواب. أَقْتُلُوا : فعل أمر مبني على السكون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الْمُشْرِكِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « أُنْسِلَخَ الْأَشْهُرُ . . . » في محل جر بالإضافة.

※ وجملة: « فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

حَيْثُ : ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب.

وَجَدْتُمُوهُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

والميم: للجمع. والواو: للإشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

※ وجملة: « وَجَدْتُمُوهُمْ » في محل جر بالإضافة.

وَحُذُّوهُمْ : الواو: عاطفة. حُذُّوا : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

وَأَحْضَرُوهُمْ : الواو: عاطفة. أَحْضَرُوهُمْ : فعل أمر، وفاعل، ومفعول به .

وَأَقْعُدُوا لَهُمْ : الواو: عاطفة. أَقْعُدُوا : فعل أمر مبني على حذف النون .

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : جازَ ومجرور متعلق بالفعل .

كُلَّ مَرَّصِدٍ : في إعرابه الأوجه الآتية^(١):

أ - كُلَّ : منصوب على ظرفية المكان بـ « أَقْعُدُوا »، وهو قول الزجاج . ورده أبو علي؛ لأن المرصد مكان مخصوص لا يحذف منه الحرف إلا سماعاً . وتعقب أبو حيان أبا علي فقال: يصح انتصابه على الظرف؛ « لأن قوله « وَأَقْعُدُوا » لا يراد به حقيقة القعود، بل المعنى: اارصدوهم في كل مكان يرصد فيه . ولما كان بهذا المعنى جاز قياساً أن يحذف منه « في »؛ فمتى كان العامل في الظرف المختص عاملاً من لفظه أو معناه جاز أن يصل إليه بغير واسطة ». وقال أبن النحاس: « نصبه على الظرفية جيد »، وهو أيضاً قول الزمخشري والهمداني وأبي السعود والعكبري وأبن عطية .

ب - كُلَّ : منصوب على نزع الخافض بحذف « الباء » أو « على » وهو قول الأخفش . ورده الزجاج بالقول السابق، ورجحه مكي على الوجه الأول .

ج - كُلَّ : منصوب نائباً عن المصدر عندما جعل « مَرَّصِدٍ » مصدراً ميمياً أي كل إرصاد، وهو ضعيف .

* والجمل « وَخَذُوهُمْ وَأَحْضَرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا ... » معاطيف على جملة الجواب لا محل لها من الإعراب .

فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ :

الفاء : استئنافية . إن : حرف شرط غير جازم . تَابُوا : فعل ماض مبني على

الضم في محل جزم، وهو فعل الشرط . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

(١) البحر ١٢/٥، والدر ٤٤٣/٣، ومعاني الزجاج ٤٣٠/٢ - ٤٣١، والبيان ٣٩٤/١، والكشاف ١٤٠/٢، والعكبري ٦٣٥/٢، والفريد ٤٤٦/٢، والمحرر ٤١٣/٦، ومشكل مكي ٣٠٩، والقرطبي ٤٦/٨، وأبو السعود ٣٨٤/٢، والشهاب ٣٠١/٤، والجمل ٢٦٦/٢ .

وَأَقَامُوا : الواو : عاطفة . أَقَامُوا : إعرابه كسابقه ، ومحله الجزم عطفاً .
 الصَّلَاةُ : مفعول به منصوب . وَءَاتُوا : الواو عاطفة . ءَاتُوا : فعل ماض مبني
 على الضم المقدر ، في محل جزم عطفاً . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .
 الزَّكَاةَ : مفعول به منصوب .
 فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ :

الفاء : رابطة للجزاء . خَلُّوا : فعل أمر مبني على حذف النون .
 وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

※ وجملة : « خَلُّوا » في محل جزم جواباً للشرط الجازم .
 سَبِيلَهُمْ : مفعول به منصوب . والهاء : في محل جر بالإضافة . والميم : للجمع .
 إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد . اللَّهُ : لفظ الجلالة أسمه المنصوب .
 عَفُورٌ رَحِيمٌ : خبر بعد خبر ، مرفوع .

※ وجملة : « إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ » تعليلية لا محل لها من الإعراب^(١) .

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ اتَّبِعْهُ مَأْمُورٌ
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ :
 الواو : استئنافية .

أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ : في إعرابه ما يأتي^(٢) :

(١) أبو السعود ٣٨٤/٢ .

(٢) البحر ١٣/٥ ، والدر ٤٤٤/٣ ، ومعاني الفراء ٤٢٢/١ ، ومعاني الزجاج ٤٣١/٢ ،
 وأبن النحاس ١٠٩/٢ - ١١٠ ، والبيان ٣٩٤/١ ، والكشاف ١٤٠/٢ ، والعكبري ٦٣٦/٢ ، =

أ - أَحَدٌ : فاعل مرفوع بفعل مضمر يفسره الفعل الظاهر بعده .

مِنَ الْمُشْرِكِينَ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف، نعت . وتقديره: وإن استجارك أحد من المشركين .

أَسْتَجَارَكَ : فعل ماضٍ . الكاف : في محل نصب مفعول به ، والفاعل مستتر تقديره : (هو) .

* وجملة: « أَسْتَجَارَكَ ... » تفسيرية لا محل لها من الإعراب ، وهذا مذهب الجمهور .

قال ابن الأنباري : « لأن « إِنَّ » أم حروف الشرط فاقتضت الفعل فوجب تقديره : « .

وقال الشوكاني : « كرهوا الجمع بين المفسر والمفسر » .

ب - أَحَدٌ : مبتدأ مرفوع . مِّنَ الْمُشْرِكِينَ : متعلق بمحذوف، نعت .

أَسْتَجَارَكَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بـ « إِنَّ » والكاف : مفعول به .

* وجملة: « أَسْتَجَارَكَ » في محل رفع خبر عن « أَحَدٌ » ، وهو رأي الأخفش والكوفيين .

قال الفراء في « أَسْتَجَارَكَ » : « في موضع جزم ، وإن فرق بين الجازم والمجزوم بـ « أَحَدٌ » ، وذلك سهل في « إِنَّ » خاصة دون حروف الجزاء ، لأنها شرط وليست باسم ، فلم يحفلوا أن يفرقوا بينها وبين المجزوم بالمرفوع والمنصوب » . ورده الزجاج والجمهور قال الزجاج : « من زعم أنه يرفع « أَحَدٌ » بالابتداء فخطأ ، لأن الجزاء لا يتخطى ما يرفع بالابتداء ويعمل فيما بعده » .

= والفريد ٢/٤٤٦ - ٤٤٧ ، والمحرر ٦/٤١٦ ، ومشكل مكّي ٣٠٩ ، والقرطبي ٨/٤٦ ، وفتح القدير ١/٨٦١ ، وأبو السعود ٢/٣٨٤ ، والشهاب ٤/٣٠٢ ، والجمل ٢/٢٦٦ ، وانظر إعراب نظيره في إعراب قوله : « إِنَّ أَمْرًا هَلَكَ » [النساء/١٧٦] وقوله « وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ » [النساء/١٢٨] .

فَأَجْرُهُ : الفاء : رابطة في الجواب. أَجْرُهُ : فعل أمر مبني، والهاء : في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنت.

* وجملة : الجواب في محل جزم بـ « إِنْ ».

حَتَّى يَسْمَعَ كَلَمَ اللَّهِ ^(١) :

حَتَّى : جَارَةٌ. يَسْمَعُ : مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة وجوباً، وفاعله ضمير مستتر. ويجوز في « حَتَّى » : أَنْ تكون للغاية ؛ أي : بمعنى « إلى أَنْ يسمع »، وَأَنْ تكون للتعليل ؛ بمعنى « ليسمع ».

- والجار والمجرور في الحالين متعلق بـ « أَجْرُهُ »، ولا يجوز عند الجمهور تعليقه بـ « أَسْتَجَارَكَ » من حيث صناعة النحو، بأن يكون التقدير : وإن استجارك أحد حتى يسمع كلام الله فأجره. وعلة عدم جواز ذلك عند الجمهور أنه حينئذ يكون من باب التنازع. وإعمال الأول نقيض الإضمار في الثاني، و« حَتَّى » لا تعمل في الضمير. ومن أجاز إعمال (حتى) في الضمير أجاز أن تكون المسألة من باب التنازع، ويكون عنده من إعمال الثاني لحذفه، ويكون كقولك : « فرحت ومررت بزيد ».

كَلَّمَ : مفعول به منصوب. اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور. وهل الإضافة هنا من باب إضافة الصفة إلى الموصوف أم من باب إضافة المخلوق إلى الخالق؟، خلاف شهير بين المتكلمين.

ثُمَّ أَلْبَغَهُ مَأْمَنَهُ :

ثُمَّ : عاطفة. أَلْبَغَهُ : فعل أمر مبني، وفاعله مستتر وجوباً تقديره : (أنت). والهاء : في محل نصب مفعول أول منصوب.

مَأْمَنَهُ : مفعول ثان منصوب. والهاء : في محل جر بالإضافة.

وقال ابن النحاس ^(٢) : « مفعولان حذف من أحدهما حرف الجر »، وعلى ذلك

(١) البحر ١٣/٥، والدر ٤٤٤/٣ - ٤٤٥، وأبو السعود ٣٨٤/٢، والشهاب ٣٠٢/٤.

(٢) ابن النحاس ١١٠/٢.

يكون « مَأْمَنُهُ » منصوباً بنزع الخافض، وتقديره: إلى مأمنه، وجملة « أُنْغِهُ ... » في محل جزم عطفاً على جواب الشرط.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ :

ذلك: يجوز في إعرابه ما يأتي^(١):

أ - ذَلِكَ : ذَا : في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف.

واللام: للبعد. والكاف: للخطاب. وتقديره: الأمر ذلك.

ب - ذَلِكَ : في محل رفع مبتدأ خبره محذوف. وتقديره: ذلك الأمر.

ج - ذَلِكَ : في محل رفع مبتدأ. خبره « بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ ... ».

بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ :

الباء: جارة. أَنْ: حرف مصدري ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب أسم « أَنْ ».

والميم: للجمع. قَوْمٌ : خبر « أَنْ » مرفوع. لَا : نافية مهملة. يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف حذف اقتصار، وتقديره: لا يعلمون مرادهم، أو ما حقيقة الإسلام.

* وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل رفع نعت « قَوْمٌ ».

- والمصدر المؤول في محل جر متعلق بمعنى الإشارة على الوجهين الأول والثاني. ومتعلق بمحذوف خبر عن « ذَلِكَ » على الوجه الثالث.

* وجملة « ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ » جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ
عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقِمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ :

كَيْفَ : استفهام تعجب وأستنكار وأستبعاد، وهو على معنى النفي، ويأتي

القول في إعرابه. قال الفراء: « إذا أَسْتَفْهَمْتُ بشيء من حروف الأَسْتَفْهَامِ فَلَكَ أَنْ تدعه استفهاماً، ولك أن تنوي به الجحد ».

وفي إعراب « يَكُونُ » و« عَهْدٌ » وجهان:

أ - يَكُونُ : فعل ماض ناقص مرفوع. عَهْدٌ : أَسْمُ الكون مرفوع. وفي خبره أقوال يأتي بيانها.

ب - يَكُونُ : فعل مضارع تام مرفوع. عَهْدٌ : فاعل الكون مرفوع، وتقديره: كيف يوجد عهد للمشركين عند الله. والأَسْتَفْهَامُ بمعنى النفي، ولذلك وقع بعده الأَسْتِثْنَاءُ، وفي « كَيْفَ » - على هذا القول - والجار والمجرور والظرف توجيه يأتي بيانه.

وباعتبار ما تقدم يكون في إعراب الآية أربعة أوجه^(١):

أ - كَيْفَ : أَسْمُ أَسْتَفْهَامٍ مبني على الفتح متعلق بمحذوف خبر الكون مقدم لأن له صدارة الكلام، وهو شبه بالظرف أو بالحال. يَكُونُ : مضارع ناسخ. لِلْمُشْرِكِينَ : جَارٌ ومجرور. والجار والمجرور - على هذا الوجه - متعلق بـ « يَكُونُ » عند من يجيز تعليق ذلك بالأفعال الناسخة. أو هو متعلق بمحذوف حال من « عَهْدٌ »؛ إذ لو تأخر عنه لصلح أن يكون نعتاً له. وهو الوجه الأظهر عند أبي حيان.

عِنْدَ : ظرف منصوب، وهو متعلق بـ « يَكُونُ » عند من يجيزه، أو بمحذوف نعت لـ « عَهْدٌ »، أو بنفس « عَهْدٌ »، لأنها مصدر لله : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

(١) البحر ١٤/٥، والدر ٤٤٥/٤، ومعاني الفراء ٤٢٣/١، وأبن النحاس ١١٠/٢، والعكبري ٦٣٦/٢، والفريد ٤٤٧/٢، وفتح القدير ٨٦٣/١، وأبو السعود ٣٨٥/٢، والشهاب ٣٠٢/٤ - ٣٠٣، والجمل ٢٦٦/٢ - ٢٦٧.

ب - كَيْفَ : أَسْمُ أَسْتَفْهَامٍ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مِثْلِهِ بِالظَّرْفِ أَوْ بِالْحَالِ. يَكُونُ : نَاسِخٌ نَاقِصٌ. لِلْمُشْرِكِينَ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرَ مُقَدِّمٌ عَنْ « يَكُونُ ». وَ « عَهْدٌ ». اسْمٌ لِلْكَوْنِ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ.

عِنْدَ : ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ، مُتَعَلِّقٌ بِـ « يَكُونُ » عِنْدَ مَنْ يَجِيزُهُ، أَوْ بِمَحْذُوفٍ نَعَتْ « عَهْدٌ »، أَوْ بِنَفْسِ « عَهْدٌ »، أَوْ بِالْمُتَعَلِّقِ الْمَحْذُوفِ لِلْخَبَرِ أَيْ الْأَسْتِقْرَارِ الْمَقْدَرِ.

ج - كَيْفَ : فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالظَّرْفِ أَوْ الْحَالِ كَمَا تَقْدُمُ. يَكُونُ : نَاسِخٌ نَاقِصٌ. عَهْدٌ : أَسْمُ الْكَوْنِ مَرْفُوعٌ.

عِنْدَ : ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرَ عَنْهُ، وَالْإِسْمُ الْجَلِيلُ مِضَافٌ إِلَيْهِ. لِلْمُشْرِكِينَ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ « يَكُونُ » عِنْدَ مَنْ يَجِيزُهُ. أَوْ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ يَرَادُ بِهِ التَّبْيِينُ، وَالْمَعْنَى : أَقُولُ هَذَا الْإِسْتِعَادَ لَهُمْ، كَمَا تَقُولُ : سَقِيَا لَكَ، أَوْ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٍ مِنْ « عَهْدٌ »، أَوْ بِالْأَسْتِقْرَارِ الَّذِي تَعْلُقُ بِهِ الْخَبَرَ الَّذِي هُوَ « عِنْدَ ». وَجَازٌ هُنَا تَقْدِمُ مَعْمُولُ الْخَبَرِ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ مَعَ الظَّرْفِ وَشَبَّهَ مَا لَا يَجُوزُ مَعَ غَيْرِهِ.

د - كَيْفَ : أَسْمُ أَسْتَفْهَامٍ لِلْإِنْكَارِ يَرَادُ بِهِ النِّفْيُ، وَلِذَلِكَ صُلِحَ مَجِيءُ الْأَسْتِثْنَاءِ بَعْدَهُ. قَالَ أَبُو السَّعُودِ : « الْإِنْكَارُ لَا بِمَعْنَى إِنْكَارِ الْوَاقِعِ كَمَا فِي قَوْلِهِ : « كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ » [سُورَةُ الْبَقَرَةِ/ ٢٨]، وَلَكِنْ بِمَعْنَى إِنْكَارِ الْوُقُوعِ. وَيَكُونُ : فَعْلٌ تَامٌ.

عَهْدٌ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. وَ « لِلْمُشْرِكِينَ » وَ « عِنْدَ اللَّهِ » : كِلَاهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِـ « يَكُونُ » أَوْ بِـ « عَهْدٌ » عَلَى التَّفْصِيلِ الْمُتَقَدِّمِ.

وَقَالَ السَّمِينُ عَنْ هَذَا الْوَجْهِ : « وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هُوَ الْأَظْهَرُ ».

وَعِنْدَ رَسُولِهِ : الْوَاوُ : عَاطِفَةٌ. عِنْدَ : ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ. رَسُولِهِ : مِضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ، وَهُوَ مُعْطُوفٌ عَلَى الظَّرْفِ قَبْلَهُ؛ فَلَهُ حُكْمُهُ فِي كُلِّ مَا تَقْدُمُ.

إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ :

إِلَّا : أداة استثناء. وفيه وجهان : استثناء متصل باقي على أصله، أو استثناء منقطع على معنى : « لكن ».

الَّذِينَ : في إعرابه أقوال^(١) :

- ١ - في محل نصب على الاستثناء المتصل من المشركين.
 - ٢ - في محل جر بدلاً من المشركين. فالاستفهام على معنى النفي، والتقدير : ليس يكون للمشركين عهد إلا الذين لم ينكثوا.
 - ٣ - هو استثناء منقطع فيه « إِلَّا » بمعنى : « لكن ». و « الَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ، وقوله : « فَمَا اسْتَقَمُّوا لَكُمْ » خبره. وهو قول العكبري.
- عَاهَدْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء : في محل رفع فاعل.
- والميم : للجمع. والمفعول هو العائد المحذوف حذف اختصار، تقديره : عاهدتموهم.

* وجملة : « عَاهَدْتُمْ ... » صلة لا محل لها من الإعراب.

عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ :

عِنْدَ : ظرف منصوب متعلق بـ « عَاهَدْتُمْ »، أو بمحذوف حال من الفاعل.

الْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور. الْحَرَامِ : نعت مجرور.

فَمَا اسْتَقَمُّوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ :

الفاء : استئنافية. إذا جعلت الاستثناء متصلاً. وهي رابطة لشبه الجواب، أو زائدة في الخبر على رأي الأخفش إذا جعلته منقطعاً.

(١) البحر ١٤/٥، والدر ٤٤٥/٣، ومعاني الزجاج ٤٣٢/٢، والعكبري ٦٣٦/٢، والفريد ٤٤٧/٢، وأبو السعود ٣٨١/٢، والشهاب ٣٠٣/٤، والجمل ٢٦٧/٢.

مَا أَسْتَقِمُّوْا : في « مَا » ثلاثة أقوال^(١):

١ - هي مصدرية ظرفية في محل نصب بـ « أَسْتَقِمُّوْا »، والمعنى: فاستقيموا لهم مدة استقامتهم لكم. لَكُمْ : جَارٌ ومجرور متعلق بالفعل.

٢ - هي شرطية في محل رفع مبتدأ. أَسْتَقِمُّوْا : فعل الشرط ماضٍ في محل جزم. وواو الجماعة: فاعل. فَاسْتَقِمُّوْا : الفاء: رابطة للجواب بفعل الشرط.

أَسْتَقِمُّوْا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : جَارٌ ومجرور متعلق بالفعل قبله. والخبر فيه الخلاف المشهور، وهو على الأرجح هو فعل الشرط وجوابه.

والمعنى: فأَيَّ وقت استقاموا لكم فاستقيموا لهم، وهو قول العكبري وهي عنده نظير قوله تعالى: « مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا » [فاطر ٣٥/٢]. والذي جوز أن تكون شرطية وجود الفاء؛ فالمصدرية ظرفية لا تحتاج إلى الفاء.

٣ - هي مصدرية ظرفية شرطية جازمة. وقد أجازها ابن مالك، والهمداني.

* وجملة: « فَمَا أَسْتَقِمُّوْا لَكُمْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب على جعل الاستثناء قبله متصلاً والفاء للاستئناف. وفي محل رفع خبر عن « الَّذِينَ » على جعل « إِلَّا » بمعنى: « لكن ». وسوغ دخول الفاء في الخبر أن الأسم الموصول فيه رائحة الشرط.

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسمها المنصوب.

يُحِبُّ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

(١) البحر ١٤/٥ - ١٥، والدر ٤٤٦/٣، ومعاني الزجاج ٤٣٢/٢، والعكبري ٦٣٦/٢، والفريد ٤٤٨/٢، وأبو السعود ٣٨٦/٢، والشهاب ٣٠٣/٤، والجمل ٢٦٧/٢.

الْمُتَّقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ... » تذييل للتعليل لا محل لها من الإعراب.

كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ
وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾

كَيْفَ ^(١) : أَسْمُ أَسْتَفْهَامٍ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ. وحذف المستفهم عنه، وفي تقديره: أقوال: كيف لا تقاتلونهم؟ أو كيف تركنون إليهم؟ أو كيف يكون لهم عهد؟. والأخير أحسنها عند كثير، منهم الفراء وأبو حيان والسمين، لأنه من جنس ما قبله. وعلى هذا القول الراجح يصح في إعرابه ما جاء في سابقه:

١ - متعلق بمحذوف خبر « يكون » المحذوفة.

٢ - في محل نصب شبه بالظرف أو الحال.

وهو على التقديرات المرجوحة في محل نصب على الحال.

وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً :

الواو: للحال. إن : حرف شرط جازم. يَظْهَرُوا : مضارع مجزوم، وعلامة

جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَلَيْكُمْ : جازَ ومجرور متعلق بفعل الشرط. لَا : نافية مهملة.

يَرْقُبُوا : مضارع مجزوم جواباً للشرط، وعلامة جزمه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. فِيكُمْ : جازَ ومجرور متعلق بفعل الجواب.

(١) البحر ١٥/٥، والدر ٤٤٦/٣، ومعاني الفراء ٤٢٤/١، ومعاني الزجاج ٤٣٣/٢، وأبن النحاس ١١٠/٢، والكشاف ١٤١/٢، والعكبري ٦٣٧/٢، والفريد ٤٤٨/٢، ومشكل مكي ٣٠٩، والمحذر ٤١٨/٦، وأبو السعود ٣٨٦/٢، والشهاب ٣٠٣/٤، والجمل ٢٦٧/٢.

إِلَّا : مفعول به منصوب. الواو: عاطفة. لَا : نافية مهيمة.

ذِمَّةٌ : معطوف على المفعول منصوب.

* وجملة: الشرط « وَإِنْ يَظْهَرُوا... » في محل نصب حال^(١).

* وجملة: « كَيْفَ... » استئناف بياني لا محل لها من الإعراب. قيل: هو

تكرير أو تأكيد لاستبعاد ثباتهم على العهد، وقيل: لاستنكار أن يكون لهم عهد جدير بالمراعاة عند الله وعند رسوله. والثاني هو الأرجح عند أبي السعود.

يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ :

يُرْضُونَكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

بِأَفْوَاهِهِمْ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- وفي محل جملة « يُرْضُونَكُمْ... » من الإعراب قولان^(٢):

أ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي إخبار بأن هذه حالهم.

ب - في محل نصب حال من الفاعل في يرقبوا. قال العكبري: «وليس بشيء». ووافقه الشهاب معللاً لذلك بأن الحال تقتضي المقارنة، وعدم مراعاتهم للعهود ناشئ عن ظهورهم وظفرهم ومرتب عليه. أما الإرضاء المذكور فمقدم على ظهورهم وظفرهم، فانفتت المقارنة التي هي شرط الحال.

وَتَأْتِي قُلُوبُهُمْ :

الواو: عاطفة. تَأْتِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. ويجوز

(١) البحر ١٥/٥، والدر ٤٤٦/٣، والكشاف ١٤٠/٢ - ١٤١، وفتح القدير ٨٦٣/١، والفريد

٤٤٩/٢، وأبو السعود ٣٨٦/٢، والشهاب ٣٠٤/٤، والجمل ٢٦٨/٢.

(٢) البحر ١٥/٥، والدر ٤٤٩/٣، والكشاف ١٤١/٢، والعكبري ٦٣٧/٢، والفريد ٤٤٩/٢،

والشهاب ٣٠٤/٤.

فيه أن يكون لازماً بمعنى تمتنع، أو متعدياً بمعنى ترفض. قُلُوبُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وإذا جعلته متعدياً كان محذوف المفعول، وتقديره: ما يفيد كلامهم^(١).

وَأَكْثَرُهُمْ فَتِيقُونَ :

الواو: عاطفة. أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. فَتِيقُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- والجملتان « تَأْبَى ... » و « أَكْثَرُهُمْ ... » معطوفتان على السابقة فهما مستأنفتان لا محل لهما من الإعراب. وفيه عطف الجملة الأسمية على الفعلية.

أَشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنْهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

أَشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا :

أَشْتَرَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِآيَاتِ اللَّهِ : جاز ومجرور في محل نصب مفعول ثانٍ مقدم. ثَمَنًا : مفعول أول منصوب. قَلِيلًا : نعت منصوب. قال الشهاب: « تعدى إلى الثمنية بنفسه، وأدخلت الباء على ما وقع في مقابلته ».

فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ :

الفاء: عاطفة أو للسببية. صَدُّوا : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ويجوز فيه أن يكون لازماً بمعنى: «أعرضوا»، أو متعدياً بمعنى: منعوا، ويكون مفعوله محذوفاً تقديره: (صدوا غيرهم).

※ وجملة: « أَشْتَرَوْا ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٣٨٧/٢، والشهاب ٣٠٤/٤.

إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الهاء : في محل نصب اسمه. والميم : للجمع.
سَاءَ : فعل ماض مبني على الفتح. ويجوز فيه أن يكون متصرفاً لازماً، أو متصرفاً متعدياً، أو جامداً لإنشاء الذم.

مَا كَانُوا : يجوز في « مَا » أن تكون موصولة أو مصدرية.

وباعتبار ما تقدم يكون فيه الأعراب الآتية :

أ - سَاءَ : فعل ماض متصرف لازم مبني على الفتح بمعنى قبح.
مَا : موصولة في محل رفع فاعل. كَانُوا : فعل ماض ناقص. واو الجماعة : في محل رفع أسم الكون. يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة : في محل رفع فاعل.

* وجملة : « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر الكون.

* وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره : « يعملونه ».

ويجوز في هذا الوجه أن يكون الفاعل هو المصدر المؤول من « مَا » والفعل « يَعْمَلُونَ »، أي ساء العمل، و« كَانُوا » زائدة بين الحرف المصدرى وجملة الصلة. ولا يجوز في ذلك تقديره : ساء عملهم؛ لأن الحرف المصدرى لا يحتاج إلى عائد.

ب - سَاءَ : فعل ماض متصرف متعدّ. مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ : فيه الوجهان المتقدمان : فهو موصول في محل رفع وما بعده جملة الصلة. أو هو مصدر مؤول من « مَا » والفعل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، وتقديره : ساءهم ما كانوا يعملون.

والجملة على هذين الوجهين خبرية.

ج - سَاءَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. والمخصوص بالذم محذوف، والتقدير : ساء العمل.

- * وجملة: « ساء العمل » في محل رفع خبر مقدم. ما : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. كانوا يعملون: جملة الصلة على الإعراب السابق تفصيله.
- * وجملة: « سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » على الوجهين الأول والثاني. وهي على الوجه الثالث معمول لقول مضمر، تقديره: إنهم مقول فيهم ساء ما كانوا يعملون. وانظر مزيداً من التفصيل في إعراب الآية ٩٢ من سورة البقرة.

لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾

لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً :

- سبق إعراب نظيرها تفصيلاً في الآية الثامنة من هذه السورة. وفي حاشية الجمل^(١): « كرر ذلك بإبدال الضمير بمؤمن؛ لأن الأول وقع جواباً لقوله: « وَإِنْ يَظْهَرُوا »، والثاني وقع خبراً عن تقييح حالهم ».
- * والجملة لا محل لها من الإعراب أستئناف أو تعليل.

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ :

- الواو: عاطفة. أُولَئِكَ : أسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. « أو: في محل رفع مبتدأ ثان ».

- الْمُعْتَدُونَ : خبر عن أسم الإشارة مرفوع، وعلامة رفعه الواو إذا جعلت « هُمُ » ضمير فصل. وهو خبر عن « هُمُ » إذا جعلت « هُمُ » مبتدأ ثانياً. وعلى هذا الوجه يكون خبر أسم الإشارة جملة اسمية « هُمُ الْمُعْتَدُونَ » في محل رفع.
- * وجملة: « أُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على الجملة السابقة.

فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾

فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ :

الفاء: سببية أو استثنائية. إن : حرف شرط جازم.

تَابُوا : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم بحرف الشرط.

واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ : الواو: عاطفة للجملة. أَقَامُوا : ماض في محل جزم عطفاً،

وواو الجماعة: فاعل. الصَّلَاةَ : مفعول منصوب.

وَأَتَوُا الزَّكَاةَ : الواو: عاطفة. أَتَوُا : ماض مبني على الضم المقدر على لام

الفعل المحذوفة في محل جزم عطفاً. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

الزَّكَاةَ : مفعول به منصوب. وفي حاشية الجمل^(١) أن تكرار قوله: « فَإِنْ

تَابُوا . . . » لما جاء في الآية الخامسة من السورة إنما كان « لاختلاف جزاء الشرط؛

إذ جزاء الشرط في الأول تخلية سبيلهم في الدنيا، وفي الثاني أخوتهم لنا في الدين،

وهي ليست عين تخليتهم، بل سببها ». وقال أبو حيان^(٢): « الظاهر أن الشرط غير

مراد ».

فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ^(٣) :

الفاء: رابطة للجزء بفعل الشرط. إِخْوَانُكُمْ : خبر مرفوع لمبتدأ تقديره: (هم).

والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

(١) الجمل ٢/٢٦٨.

(٢) البحر ٥/١٦.

(٣) البحر ٥/١٦، والدر ٣/٤٥٠، والفراء ١/٤٢٥، وأبن النحاس ٢/١١٠، والكشاف ٢/١٤١،
والعكبري ٢/٦٣٧، والفريد ٢/٤٥٠، وأبو السعود ٢/٣٨٧، والجمل ٢/٢٦٨.

* وجملة: « فَأَخَوَانُكُم » في محل جزم جواباً للشرط.

في الدين: جازّ ومجرور، متعلق بـ « إِخْوَانُكُم » لما فيها من معنى الفعل.

وَنُفِصِلُ الْآيَتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ :

الواو: استئنافية لبيان الاعتراض. نُفِصِلُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. الْآيَتِ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

لِقَوْمٍ : جازّ ومجرور متعلق بـ « نُفِصِلُ ». يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. والفعل إما بمعنى اللّازم، وإما متعد ومفعوله محذوف حذف اقتصار، تقديره: يعلمون ما فصلناه.

* وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل جر نعت لـ « قَوْمٍ ».

* وجملة: « وَنُفِصِلُ الْآيَتِ ... » اعتراض بين المتعاطفين^(١) « فَإِنْ تَابُوا ... » و« وَإِنْ نَكُتُوا ... » لا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود^(١): « كأنه قيل: إن من تأمل تفصيلها فهو العالم ».

* وجملة: « فَإِنْ تَابُوا ... » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ نَكُتُوا أَيْمَنَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَتَلُوا أُيَمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴿١٢﴾

وَإِنْ نَكُتُوا أَيْمَنَهُمْ :

الواو: عاطفة للجملة. إِنْ : حرف شرط جازم.

نَكُتُوا : فعل ماض في محل جزم بـ « إِنْ ». وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ :

مِنْ بَعْدِ : جازّ ومجرور. عَهْدِهِمْ : مضاف إليه مجرور.

(١) الكشف ١٤١/٢، وأبو السعود ٣٨٨/٢.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل.

وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ :

الواو: عاطفة. طَعَنُوا : معطوف على « نَكَثُوا »، فإعرابهما واحد.

في دِينِكُمْ : جاز ومجرور. الكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل « طَعَنَ ».

فَقَتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ^(١):

الفاء: رابطة. قَتِلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَيْمَةَ : مفعول به منصوب. الْكُفْرِ : مضاف إليه مجرور. وتقدير الكلام: فقاتلوهم. غير أنه أقام المظهر مقام المضمرة؛ لأنهم بفعلهم هذا هم « أئمة الكفر والرياسة والتقدير فيه، فلا يشق كافر غيارهم »، والعبارة للزمخشري^(٢).

* وجملة: « فَتَلَّوْا ... » في محل جزم جواباً للشرط.

إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ^(٣) :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ». والميم: حرف للجمع. لَا : نافية للجنس. أَيْمَنَ : أسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. لَهُمْ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر « إن ».

* وجملة: « إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ » تعليلية لا محل لها من الإعراب، إما للأمر

(١) البحر ١٧/٥، والفريد ٤٥١/٢، والمحرر ٤٢٧/٦، والفتح ٨٦٤/١، وأبو السعود ٣٨٩/٢، والجمل ٢٦٩/٢.

(٢) الكشف ١٤١/٢.

(٣) الفتح ٨٦٤/١، وأبو السعود ٣٨٨/٢ - ٣٨٩.

بالقتال، أو لما ذكر من مضمون الشرط. والثاني أرجح عند أبي السعود.

لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُوْنَ (١) :

لَعْلٌ : حرف ناسخ إما بمعنى الترجي، أو بمعنى: (كي)، والهاء: في محل نصب أسم «لَعْلٌ». والميم: للجمع.

يَنْتَهُوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، ومتعلق الفعل محذوف تقديره: ينتهون عن كفرهم وباطلهم، أو عن إيذاء المسلمين وقتالهم.

* وجملة: «يَنْتَهُوْنَ» في محل رفع خبر «لَعْلٌ».

* وجملة: «لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُوْنَ» متعلق بأئمة الكفر. وإلى معنى الترجي ذهب الزجاج، والمعنى: ليرجى منهم الانتهاء. ونسب صاحب زاد المسير معنى التعليل إلى أبي سليمان الدمشقي، وهو قول أبي السعود. وتقديره: قاتلوهم إرادة أن ينتهوا.

أَلَا تُقْنِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ
بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَنْتَحَشُونَهُمْ فَإِنَّهُمْ أَلَّا أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

أَلَا تُقْنِلُونَ قَوْمًا :

أَلَا (٢) :

١ - حرف عرض يفيد التوبيخ والتحضيض.

(١) البحر ١٧/٥، والكشاف ١٤٢/٢، ومعاني الزجاج ٢٤١/٢، وزاد المسير ٢٤١/٢، والقرطبي ٥٥/٨، وأبو السعود ٥٥/٨.

(٢) البحر ١٨/٥، وأبن النحاس ١١١/٢، والكشاف ١٤٢/٢، وأبو السعود ٣٨٩/٢، والشهاب ٣٠٧/٤.

٢ - مركب من همزة الاستفهام و«لَا» النافية. قال الشهاب: الاستفهام فيه للإنكار، والاستفهام الإنكاري في معنى النفي، ونفي النفي إثبات على أبلغ وجه وأكده؛ لأنه إذا كان الترك مستقبلاً منكراً - أفاد بطريق برهاني أن إيجاده مطلوب مرغوب فيه، فيفيد الحث والتحريض عليه».

تَقْلِيلُونَ قَوْمًا :

تَقْلِيلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. قَوْمًا : مفعول به منصوب.

نَكْثُوا أَيْمَنَهُمْ :

نَكْثُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَيْمَنَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

* وجملة: «نَكْثُوا...» في محل نصب نعت.

وَهَكُمُوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ :

الواو: عاطفة. هَكُمُوا : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِإِخْرَاجِ : جَارَ ومجرور متعلق بالفعل. الرَّسُولِ : مضاف إليه مجرور. وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أُولَئِكَ :

الواو: عاطفة. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

بَدَءُوكُمْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

أُولَئِكَ : ظرف زمان منصوب. مَرَّةً : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « بَدَّوْكُمْ » في محل رفع خبر عن « هُم ».

- وكلتا الجملتين « هُمَا ... » و« هُم بَدَّوْكُمْ » في محل نصب، عطفاً على جملة النعت.

أَتَخَشَّوْنَهُمْ : الهمزة: حرف أستفهام أخرج مخرج التوبيخ. قال الزمخشري: «تقرير للخشية وتوبيخ عليها»^(١).

تَخَشَّوْنَهُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.
فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخَشَّوْهُ :

الفاء: هي الفصيحة داخلية في جواب شرط مقدر، تقديره: إن يكن ذلك فالله أحق بالخشية.

اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخَشَّوْهُ :

فيه الأوجه الآتية^(٢):

١ - اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. وفي تواليه ما يأتي:

أ - أَحَقُّ : خبر مرفوع. أن : حرف مصدري ناصب.

تَخَشَّوْهُ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « أَنْ تَخَشَّوْهُ » في محل رفع بدل اشتمال من الأسم الجليل وتقديره: الله خشيته أحق. أو في محل جرّ بحرف جرّ مقدر، أو في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: « أحق بأن تخشوه ».

(١) الكشف ١٤٢/٢.

(٢) البحر ١٨/٥، والدر ٤٥١/٣، والبيان ٣٩٥/١، والكشاف ١٤٢/٢، والعكبري ٦٣٨/٢، والفريد ٤٥١/٢، والشهاب ٣٠٨/٤، والجمل ٢٦٩/٢.

ب - أَحَقُّ : مبتدأ ثان. و « أَنْ تَخْشَوْهُ » مصدر مؤول في محل رفع خبر عنه .
والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن الأسم الجليل . قاله
أبن عطية^(١) . قال أبو حيان^(٢) : وحسن الابتداء بـ « أَحَقُّ » أنه أفعل
تفضيل . وقد أجاز سيبويه أن تكون المعرفة خبراً عن نكرة .

ج - أَحَقُّ : خبر مقدم . والمصدر الأول « أَنْ تَخْشَوْهُ » في محل رفع مبتدأ ثان
مؤخر . والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن الأسم الجليل .

قال مكّي^(٣) : « مع » أَحَقُّ « تقدير حذف يتم به الكلام [يعني به حذف متعلق
أفعل التفضيل] ؛ فالله أحق من غيره بالخشية إن قدرت حذف حرف الجر ، وإن
جعلت « أَنْ » بدلاً أو ابتداءاً فالتقدير : فخشية الله أحق من خشية غيره » وقال
الشهاب^(٤) : « حذف متعلق » أَحَقُّ « يقتضي العموم » .

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم . كُنْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم
بـ « إِنْ » . والتاء : في محل رفع أسم الكون ، والميم : للجمع .
مُؤْمِنِينَ : خبر الكون منصوب ، وعلامة نصبه الياء . وفي الكلام نعت محذوف
تقديره : مؤمنين كاملي الإيمان .

وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله ، أو أن ما قبله هو جواب شرط مقدم
على الخلاف المعروف في هذه المسألة .

(١) المحرر ٤٢٩/٦ .

(٢) البحر ١٨/٥ .

(٣) مكّي ٣١٠ .

(٤) الشهاب ٣٠٨/٤ .

قَتَلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾

قَتَلُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ :

يُعَذِّبُهُمُ : مضارع مجزوم في جواب الأمر، فهو جزم بمعنى المجازاة^(١)؛ أي إن تقاتلوهم يعذبهم الله. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. بِأَيْدِيكُمْ : جاز ومجرور، وعلامة الجر كسرة مقدرة للثقل. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

وَيُخْزِهِمْ : الواو: عاطفة. يُخْزِهِمْ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والميم: حرف للجمع. والفاعل ضمير مستتر عائد على الجلالة. وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ : الواو: عاطفة. يَنْصُرْكُمْ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر. والكاف: مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو). عَلَيْهِمْ : جاز ومجرور متعلق بـ « يَنْصُرْ ».

وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ :

الواو: عاطفة. يَشْفِ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر عائد على الجلالة. صُدُورَ : مفعول به منصوب. قَوْمٍ : مضاف إليه مجرور. مُّؤْمِنِينَ : نعت مجرور، وعلامة جره الياء.

(١) ابن النحاس ١١١/٢، والفريد ٤٥٢/٢.

قال الفراء^(١): « جزم ثلاثة أفاعيل بعده [أي بعد الأمر] يجوز في كلهن النصب والجزم والرفع ». والفعل الثالث هو: « يُذْهِبُ »، ويأتي إعراب الآية.

وَيُذْهِبُ غَيِّظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾

وَيُذْهِبُ غَيِّظَ قُلُوبِهِمْ :

الواو: عاطفة. يُذْهِبُ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر، والفاعل ضمير مستتر عائد على الجلالة. غَيِّظَ : مفعول به منصوب.

قُلُوبِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء : في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ^(٢):

الواو: حرف أستئناف، وما بعده ابتداء وإخبار.

يَتُوبُ : مضارع مرفوع؛ قال الزجاج: « ليس بجواب لقوله « فَنَتِلُوهُمْ »، لأن « يَتُوبُ » ليس من جنس ما يجزم به « فَنَتِلُوهُمْ ».

اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. عَلَى : حرف جر. مَنْ : موصول في محل جر. يَشَاءُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر عائد على لفظ الجلالة.

* وجملة: « يَشَاءُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَتُوبُ ».

* وجملة: « يَتُوبُ اللَّهُ ... » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) معاني الفراء ٤٢٦/١، والمحذر ٤٣١/٦.

(٢) البحر ١٩/٥، والدر ٤٥٢/٣، ومعاني الزجاج ٤٣٧/٢، وأبن النحاس ١١١/٢، والكشاف ١٤٢/٢، والعكبري ٦٣٨/٢، والفريد ٤٥٢/٢، والقرطبي ٥٦/٨، والمحذر ٤٣١/٦، وأبو السعود ٣٩٠/٢، والشهاب ٣٠٨/٤ - ٣٠٩، والجمل ٢٦٩/٢.

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

الواو: استئنافية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* والجملة تذييل للتعليل لا محل لها من الإعراب.

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا^(١):

أَمْ : منقطعة للانتقال من أمر إلى آخر، وجعل الأول كأنه لم يذكر. قال
أبن عطية: « وهي عند سيبويه التي تتضمن إضراباً عن اللفظ الأول لا معناه
وأستفهاماً؛ فهي لسد مسد بل وألف الاستفهام ». قال الزمخشري: « ومعنى الهمزة
فيها التوبيخ، والمعنى: إنكم لا تتركون على ما أنتم عليه حتى يتبين الخلف منكم ».
حَسِبْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.
والميم: للجمع.

أَنْ تُتْرَكُوا : أن : حرف مصدري ناصب. تُتْرَكُوا : مضارع منصوب، وعلامة
نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

- والمصدر المؤول فيه وجهان:

الأول: هو في محل نصب سد مسد مفعولي « حَسِبَ »، وهو قول سيبويه.
قال الهمداني: وهو المذهب المنصور.

(١) البيان ٣٩٦/١، وأبن النحاس ١١٢/٢، والكشاف ١٤٢/٢، والفريد ٤٥٣/٢، ومشكل مكى
٣١٠، والمحرر ٤٣٣/٦، والفتح ٨٦٥/١، وأبو السعود ٣٩٠/٢، والشهاب ٣٠٩/٤،
والجمل ٢٧٠/٢.

الثاني: هو في محل نصب مفعول به، والمفعول الثاني محذوف مقدر. وهو قول المبرد. وتقديره: على هذا الوجه: مُهْمَلِينَ أو سُدَى ونحو ذلك.

وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ^(١):

الواو: للحال. لَمَّا: حرف جازم للنفي مع التوقع. يَعْلَمِ: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون مقدراً، منع من ظهوره الكسر العارض لالتقاء الساكنين. قال الزمخشري وغيره: «المراد بنفي العلم نفي المعلوم». اللَّهُ: الأسم الجليل فاعل مرفوع. الَّذِينَ: موصول مبني في محل نصب مفعول به. جَاهَدُوا: فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة «جَاهَدُوا...» صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ...» في محل نصب على الحال.

وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَهَةٍ^(٢):

الواو: للعطف أو للحال. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

يَتَّخِذُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مِنْ دُونِ اللَّهِ: مِنْ دُونِ: جَارٌّ ومجرور. اللَّهُ: الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

- وفي الجار والمجرور وجهان:

الأول: هو في محل نصب مفعول ثانٍ مقدم لـ «اتخذ» إذا جعلتها بمعنى: (صير).

والثاني: متعلق بـ «اتخذ» إذا جعلته على بابه.

وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ: معطوفان على الأسم الجليل مجروران مثله.

(١) الكشف ١٤٢/٢، والفريد ٤٥٣/٢، والفتح ٨٦٥/١.

(٢) البحر ٢٠/٥، والدر ٤٥٢/٣ - ٤٥٣، والفريد ٤٥٣/٢، والفتح ٨٦٥/١، وأبو السعود

٣٩٠/٢، والشهاب ٣١٠/٤، والجمل ٢٧٠/٢.

وَلِجَةً : منصوب على أنه مفعول أول إذا جعلت « الاتخاذ » بمعنى التصيير، أو مفعول به إذا جعلت « الاتخاذ » على بابه.

- وفي محل جملة « وَلَمْ يَتَّخِذُوا... » من الإعراب وجهان:

الأول: هي داخلة في صلة « الَّذِينَ » معطوفة على « جَاهِدُوا » وداخلة معها في حيز النفي بـ « لَمَّا ». والمعنى: ولما يعلم الله المجاهدين وغير المتخذين وليجة. ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وأورده الشهاب وذكر الوجه الآتي على التجويز.

الثاني: هي في محل نصب حال. والمعنى: جاهدوا غير متخذين وليجة.

وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ^(١) :

الواو: للاستئناف أو للحال. الله: الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

خَيْرٌ: خبر مرفوع. بِمَا تَعْمَلُونَ: الباء: للجر.

مَا: فيه وجهان:

الأول: اسم موصول في محل جر بالباء.

والثاني: حرف مصدري.

تَعْمَلُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- و« تَعْمَلُونَ » فيه وجهان: صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب، والضمير العائد مقدر، والمعنى: بالذي تعملونه، أو هو مع « مَا » مصدر مؤول في محل جر. والتقدير: خير بعملكم.

* في محل جملة « وَاللَّهُ خَيْرٌ... » من الإعراب وجهان:

الأول: هي استئناف تذييلي لا محل لها من الإعراب، قال أبو السعود: «يزيح

ما يتوهم من ظاهر قوله تعالى: « وَلَمَّا يَعْلَمِ ».

والثاني: أوردته أبو السعود، وهو أنها في محل نصب حال متداخلة من فاعله أو من مفعوله. والمعنى: والحال أنه يعلم جميع أعمالكم لا يخفى عليه شيء منها.

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ ^(١):

مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ. لِلْمُشْرِكِينَ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر الكون مقدم. أَنْ : حرف مصدري ناصب. يَعْمُرُوا : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَنْ يَعْمُرُوا » في محل رفع أسم للكون مؤخر.

- والنفي في « مَا كَانَ » نفي وجود وتحقيق لا نفي جواز، أي ما صح ولا أستقام.

مَسْجِدَ : مفعول به منصوب. اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ

شَاهِدِينَ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء. عَلَى أَنْفُسِهِمْ : جاز ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

بِالْكُفْرِ : جاز ومجرور. والمعنى: ما صح ولا أستقام لهم الجمع في حال واحدة بين أمرين متنافيين.

- و« عَلَى » و« الباء » ومجروراهما متعلقان ^(٢) بـ « شاهدين ».

(١) البحر ٢٠/٥، والكشاف ١٤٤/٢.

(٢) البحر ٢١/٥، والدر ٤٥٣/٣، والكشاف ١٤٣/٢، ومعاني الزجاج ٤٣٧/٢، والفريد ٤٥٣/٢.

أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ^(١):

أُولَئِكَ : أسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

حِطَّتْ : فعل ماض والتاء للتأنيث. أَعْمَلُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة: « حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ » في محل رفع خبر عن أسم الإشارة.

* وجملة: « أُولَئِكَ حِطَّتْ ... » مستأنفة لتقرير المعنى المتقدم، فلا محل لها من الإعراب.

وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ^(٢) :

الواو: للاستئناف أو عاطفة. فِي النَّارِ : جاز ومجرور متعلق بـ « خَالِدُونَ »، وقد قدم للاهتمام. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. خَالِدُونَ : خبر مرفوع علامة رفعه الواو.

- وفي محل الجملة وجهان:

الأول : أنها مستأنفة كسابقتهما، فلا محل لها من الإعراب.

والثاني: أنها معطوفة على جملة الخبر « حِطَّتْ ... »، وكلتاها خبر عن أسم الإشارة، وبه قال الشهاب^(٢):

وفيها يقول العكبري والهمداني: « وقع الظرف [يعني شبه الجملة] بين حرف العطف والمعطوف ». وتعقبهما السمين فقال: « وفيه نظر من حيث إنه يوهم أن هذه الجملة معطوفة على ما قبلها عطف المفرد على مثله تقديراً، وليس كذلك بل هي مستأنفة، وإذا كانت مستأنفة فلا يقال: فصل الظرف بين حرف العطف والمعطوف ».

قلت: إنما يسلم الاعتراض للسمين على إعرابها مستأنفة. أما على إعرابها معطوفة على جملة الخبر فلا يرد الاعتراض على قول العكبري والهمداني.

(١) الدر ٤٥٣/٣، والعكبري ٦٣٩/٢، والفريد ٤٥٤/٢، وأبو السعود ٣٩١/٢، والشهاب ٣١٠/٤، والجمال ٢٧٠/٢ - ٢٧١.

(٢) الدر ٤٥٣/٣، والعكبري ٦٣٩/٢، والفريد ٤٥٤/٢، والشهاب ٣١٠/٤.

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى
الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ :

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل . و مَا : كافة ، وهو تركيب يفيد
الحصر . يَعْمُرُ : مضارع مرفوع . مَسْجِدَ : مفعول به مقدم منصوب .

اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور . مَن : موصول مبني في محل رفع
فاعل مؤخر . ءَامَنَ : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر عائد على « مَن » .

بِاللَّهِ : جازّ ومجرور متعلق بـ « ءَامَنَ » .

والمعنى : أن أهل عمارة المساجد بالحق الواجب هم المتحققون بصفة الإيمان
بالله وما عطف عليها .

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ :

الواو : عاطفة . الْيَوْمِ : مجرور عطفاً على الجلالة . الْآخِرِ : مجرور نعتاً .

وَأَقَامَ الصَّلَاةَ :

الواو : عاطفة للجملة على جملة الصلاة . أَقَامَ : فعل ماض ، وفاعله ضمير
مستتر . الصلاة : مفعول به منصوب .

وَأَتَى الزَّكَاةَ :

الواو : عاطفة للجملة على سوابقها . أَتَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر ،
وفاعله ضمير مستتر . الزَّكَاةَ : مفعول به منصوب .

وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ :

الواو : عاطفة للجملة على سوابقها . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب .

يَخْشَ : مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة . وفاعله ضمير مستتر
تقديره : (هو) .

إِلَّا : أداة حصر. اللَّهُ : الأسم الجليل منصوب مفعولاً به. والمراد الخشية في أمور الدين والعبادة، وليست الخشية الجبلية التي لا يخلو منها بشر. * والجملة المعاطيف على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. فَعَسَى أَوْلَيْكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ :

فَعَسَى : الفاء : هي الفصيحة دالة على شرط مقدر.

عَسَى : فعل ماض ناسخ، مبني على الفتح المقدر، موضوع في الأصل للرجاء. وفي معناه هنا أقوال^(١):

١ - أنه على معناه. والرجاء راجع إلى العباد، والمعنى: على رجائهم أن يكونوا من المهتدين.

٢ - أنه بمعنى خليك، أي: خليك بهم أن يكونوا من المهتدين.

٣ - أن « عَسَى » من الله جل وعز واجبة. وبه قال الزجاج وأبن النحاس.

وقال الشهاب وغيره: « توسط عسى في هذا المقام بعد الإشارة إلى المؤمنين بالأوصاف التي توجب أن يكونوا من المهتدين حسم لأطماع الكافرين وعدم اتكال المؤمنين ». وقال الزمخشري: « في هذا الكلام ونحوه لطف للمؤمنين في ترجيح الخشية على الرجاء، ورفض الاغترار بالله تعالى ».

أَوْلَيْكَ : أسم إشارة مبني في محل رفع أسم « عَسَى » والكاف: للخطاب.

أَنْ يَكُونُوا : أَنْ : حرف مصدري ناصب. يَكُونُوا : مضارع ناسخ منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع أسم الكون.

مِنَ الْمُهْتَدِينَ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر الكون.

- والمصدر المؤول في محل نصب خبر عن « عَسَى ».

(١) البحر ٢٢/٥، ومعاني الزجاج ٤٣٨/٢، وأبن النحاس ١١٢/٢، والكشاف ١٤٤/٢، والمحمر ٤٣٨/٦، وفتح القدير ٨٦٨/١، وأبو السعود ٣٩٢/٢، والشهاب ٣١١/٤.

* وجملة: « عَسَىٰ أُولَٰئِكَ . . . » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَعَلَهُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوْنَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ :

أَجَعَلْتُمْ : الهمزة: حرف أستفهام على معنى التوبيخ. جَعَلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع. سِقَايَةَ : مفعول به أول منصوب. الْحَاجِّ : مضاف إليه مجرور. وَعِمَارَةَ : الواو: للعطف.

عِمَارَةَ : معطوف على المفعول منصوب. الْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور.

الْحَرَامِ : نعت مجرور. والجار والمجرور في محل نصب مفعولاً ثانياً للجعل. ويجوز أن تكون اسماً بمعنى: (مثل) فتكون مفعولاً ثانياً بلا واسطة، و(مَنْ) في محل جر بالإضافة. كَمَنْ : الكاف : حرف جر. مَنْ : موصول مبني في محل جر بالكاف. ءَامَنَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر، وهو عائد الصلة. بِاللَّهِ : جار ومجرور متعلق بـ « ءَامَنَ ».

وفي الآية تقدير حذف واجب^(١). قال أبو حيان إن « السقاية » و« العمارة » مصدران نحو الصيانة والوقاية، وقوبلا بالذوات [يعني: من آمن]، فاحتيج إلى حذف من الأول؛ أي أهل سقاية، أو حذف من الثاني، أي كعمل من آمن^(٢)، وذلك « ليتصادق المجعولان »^(٣) بعبارة السمين.

(١) البحر ٢٢/٥، والدر ٤٥٤/٣، ومعاني الفراء ٤٢٧/١، ومعاني الزجاج ٤٣٢/٢، وأبن النحاس ١١٢/٢، والكشاف ١٤٤/٢، والعكبري ٦٣٩/٢، والفريد ٤٥٥/٢، ومشكل مكي ٣١٠ - ٣١١، والقرطبي ٥٥/٨، وأبو السعود ٣٩٢/٢، والشهاب ٣١١/٤، والجمال ٢٧١/٢.

(٢) البحر ٢٢/٥.

(٣) الدر ٤٥٤/٣.

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ :

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ : الواو : عاطفة . أَلْيَوْمَ : معطوف على الأسم الجليل مجرور .
الْآخِرِ : نعت مجرور . وَجَهَدَ : الواو للعطف و « جَهَدَ » فعل ماضٍ ، والفاعل
مستتر تقديره : (هو) . فِي سَبِيلِ : جازَّ ومجرور متعلق بـ « جَهَدَ » . اللَّهُ : لفظ
الجلالة مجرور بالإضافة .

* وجملة : « ءَامَنَ ... » صلة لا محل لها من الإعراب ، وكذلك « جَهَدَ ... »
بحكم العطف .

لَا يَسْتَوُونَ :

لَا : نافية . يَسْتَوُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون .

وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

- وفي محل الجملة من الإعراب قولان^(١) :

الأول : هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب إخبار تقرير وتأكيد بعدم
التساوي .

الثاني : هي في محل نصب حال من مفعولي الجعل حملا على المعنى دون
اللفظ ، والرباط هو الضمير ؛ إذ المعنى : سويتم بينهم في حال
تفاوتهم . قال صاحب الفريد : « والأول أمتن » .

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ :

الواو : للاستئناف . اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع . لَا : نافية .

يَهْدِي : مضارع مرفوع ، وعلامة الرفع ضمة مقدرة للثقل ، وفاعله ضمير مستتر
تقديره : (هو) . الْقَوْمَ : مفعول به منصوب . الظَّالِمِينَ : نعت منصوب وعلامة نصبه
الياء .

(١) الدر ٤٥٥/٣ ، والفريد ٤٥٥/٢ ، وأبو السعود ٣٩٣/٢ ، والجمال ٢٧١/٢ .

* والجملة استثنائية لمزيد من تقرير عدم التساوي.

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ :
الَّذِينَ : موصول مبني في محل رفع مبتدأ.
ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا :

ءَامَنُوا : وما عطف عليه أفعال ماضية . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .
فِي سَبِيلِ اللَّهِ : جَارَ ومجرور متعلق بـ « جَاهَدَ » . والاسم الجليل مجرور
بالإضافة . بِأَمْوَالِهِمْ : جَارَ ومجرور متعلق بـ « جهد » . والهاء: في محل جر بالإضافة .
والميم: للجمع .

وَأَنْفُسِهِمْ : الواو عاطفة، و« أَنْفُسِهِمْ » معطوف على مجرور، والهاء: في محل
جر بالإضافة . والميم: للجمع .

* وجملة: « ءَامَنُوا » ومعاطيفها إلى قوله تعالى « وَأَنْفُسِهِمْ » داخل في حيز صلة
الموصول لا محل له من الإعراب .

أَكْثَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ :

أَكْثَرُ : خبر عن الأسم الموصول مرفوع . دَرَجَةً : تمييز منصوب . قال
أبن النحاس: منصوب على البيان .

وفي أفعال التفضيل قولان^(١):

الأول : أنه على بابه ؛ ففيه مخاطبة المشركين على اعتقادهم بأن العمارة

(١) البحر ٢٢/٥ - ٢٣ ، ومعاني الفراء ٤٢٧/١ ، ومعاني الزجاج ٤٣٨/٢ ، وأبن النحاس

١١٣/٢ ، والكشاف ١٤٤/٢ ، والفريد ٤٥٥/٢ ، والجمل ٢٧١/٢ .

والسقاية فضيلتان، أو على تقدير أنهم أعظم درجة من الذين آمنوا ولم يهاجروا، أو من غيرهم بإطلاق.

والثاني: أنه ليس على بابه؛ والتقدير: عظيمون درجة.
عند الله: عند منصوب على الظرفية، وهي ظرفية مكانة لا مكان.
الله: الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « الَّذِينَ ءَامَنُوا ... » استئناف لبيان مراتب فضل المؤمنين، فلا محل لها من الإعراب^(١)، فلهذا أوجب بعض أهل العلم الوقف على رأس الآية السابقة، وهو قوله: « الظَّالِمِينَ ».

وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَآئِزُونَ :

الواو: للاستئناف. أُولَئِكَ : أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.
هُمُ : فيه وجهان:

الأول: هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

والثاني: هو في محل رفع مبتدأ ثان.

الْفَآئِزُونَ : خبر عن أسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الواو على إعراب « هُمُ » ضمير فصل، وعن « هُمُ » إذا أعربته مبتدأ ثانياً.
- وعلى الوجه الثاني تكون جملة « هُمُ الْفَآئِزُونَ » في محل رفع خبر عن أسم الإشارة.

* وجملة: « وَأُولَئِكَ هُمُ ... » استئنافية لزيادة ترجيح المؤمنين المجاهدين على المشركين المفتخرين بالسقاية والعمارة، فلا محل لها من الإعراب.



يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتِ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتِ :

يُبَشِّرُهُمْ : مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.
 بِرَحْمَةٍ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. مِنْهُ : جار، والهاء في محل جر
 به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « رَحْمَةٍ ».
 وَرِضْوَانٍ : الواو عاطفة. رِضْوَانٍ : معطوف على المجرور.
 وَجَنَّتِ : الواو عاطفة. جَنَّتِ : معطوف آخر على المجرور.
 لَمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ :
 فيه أوجه إعراب^(١):

- ١ - لَمْ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
 فِيهَا : جازّ ومجرور متعلق بـ « مُّقِيمٌ ». والضمير عائد إلى « جَنَّتِ » أو
 إلى « رَحْمَةٍ » أو إلى مصدر مقدر: « البشري ».
 نعيم: مبتدأ مؤخر مرفوع. مقيم: نعت مرفوع.
 * والجملة الاسمية في محل جر نعت لـ « جَنَّتِ ». ولم يذكر العكبري
 غيره، أو لـ « رَحْمَةٍ » إذا أرجعت ضمير « فِيهَا » إلى أي منهما.
 ٢ - هي في محل نصب إذا أرجعت الضمير إلى مصدر مقدر من الفعل
 « يُبَشِّرُهُمْ »، ويكون النصب على النعتية إن قدرته نكرة « بشري »،
 وعلى الحالية إن قدرته معرفة « البشري ».
 - نَعِيمٌ : فاعل للكون المقدر في « لَمْ ». والتقدير « كائن لهم فيها نعيم ».
 ويكون من باب النعت المفرد.

* وجملة: « يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ ... » يجوز فيها الاستئناف، فلا محل لها من
 الإعراب، أو أن تكون في محل رفع خبراً ثانياً عن « الَّذِينَ ءَامَنُوا »^(٢).

(١) الدر ٣/٤٥٥، والبيان ١/٣٩٦، مشكل مكّي ٣١١.

(٢) الفريد ٢/٤٥٦.

خَلِيدٌ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾

خَلِيدٌ فِيهَا أَبَدًا :

خَلِيدٌ ^(١) : حال منصوب من الضمير في « لَمْ » ، وعلامة نصبه الياء .
فِيهَا : جَارٌ ومجرور متعلق بما قبله . أَبَدًا : ظرف زمان منصوب ، وهو لتأبيد
الخلود ؛ لأن الأصل في معناه هو للمكث الطويل ^(٢) .

إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد . اللَّهُ : الاسم الجليل أَسْم « إِنَّ » منصوب .
عِنْدَهُ : ظرف منصوب للمكانة لا المكان . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .
وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم . أَجْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع . عَظِيمٌ : نعت مرفوع .
* والجملة استئناف وقع تعليلًا لما سبق ، فلا محل لها من الإعراب ^(٣) .

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنَّ اسْتَحَبُّوا
الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَاُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

سبق إعرابه غير مرة ، وهو على سنة الاختصار :
يَا : حرف نداء . أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب . وها : للتنبيه .
الَّذِينَ : في محل رفع بدل من « أَيُّ » أو نعت على اللفظ . ءَامَنُوا : فعل ماض
مبني على الضم ، وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

(١) الدر ٣/٤٥٥ ، وآين النحاس ١/١١٣ ، والقرطبي ٨/٦٠ .

(٢) الشهاب ٤/٣١٢ .

(٣) أبو السعود ٢/٣٩٥ .

* وجملة: « ءَامَنُوا » صلة لا محل لها من الإعراب.

[وانظر التفصيل في إعراب الآية ١٠٤ من سورة البقرة].

لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ :

لَا : ناهية جازمة. تَتَّخِذُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ءَابَاءَكُمْ : مفعول أول منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَإِخْوَانَكُمْ : الواو عاطفة. إِخْوَانُكُمْ : معطوف على منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. أَوْلِيَاءَ : مفعول به ثان منصوب.

إِنْ أَسْتَحْبُوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ :

إِنْ : حرف شرط جازم. أَسْتَحْبُوا : فعل ماض في محل جزم بحرف الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

والفعل « أَسْتَحْبُوا » مضمّن معنى آثروا أو فضلوا؛ ولذلك عُدي بـ « عَلَى »^(١). الْكُفْرَ : مفعول منصوب. عَلَى الْإِيمَانِ : جَارَ ومجرور متعلق بـ « أَسْتَحَبَ ».

- وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله، أو أنه مقدم على الشرط، على الخلاف المعروف.

وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ :

الواو: استئنافية. مَنْ : أسم شرط جازم. يَتَوَلَّهُمْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو). مَنكُمْ : جَارَ ومجرور متعلق بفعل الشرط. قال أبو السعود^(٢): « من: للجنس لا للتبعض ».

فَأُولَئِكَ : الفاء رابطة. أُولَئِكَ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. هُمْ : يجوز فيه أن يكون في محل رفع ضميراً للفصل،

(١) البحر ٢٣/٥، والمحرر ٦/٤٤٤.

(٢) أبو السعود ٢/٣٩٥.

أو مبتدأ ثانياً. الظِّلْمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. إما عن أسم الإشارة وإما عن المبتدأ الثاني.

- وعلى الوجه الأخير يكون « هُمُ الظِّلْمُونَ » جملة في محل رفع خبراً عن أسم الإشارة.

* وجملة: « فَأُولَئِكَ هُمُ ... » في محل جزم جواباً للشرط.

* وجملة: « وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسْكِنٌ تَرْضَوْنَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾

قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت. قال أبو السعود: « هو لتلوين الخطاب ». إن : حرف شرط جازم. كَانَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم. آبَاؤُكُمْ : أسم كان مرفوع. والكاف : في محل جر بالإضافة. والميم : للجمع.

وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ : معاطيف على أسم كان مرفوعة. والكاف : في جميعها مضاف إليه. والميم : للجمع.

وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا : وأَمْوَالٌ : الواو عاطفة. أَمْوَالٌ : مرفوع معطوف على أسم كان. اقترفتموها : فعل ماض مبني على السكون. والتاء : في محل رفع فاعل. والميم : للجمع. والواو : حرف إشباع. والهاء : في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « اقْتَرَفْتُمُوهَا » في محل رفع، نعت لـ « أَمْوَالٌ ».

وَتَجَرَّةٌ تَحْشُونَ كَسَادَهَا :

الواو: عاطفة. تَجَرَّةٌ : معطوف مرفوع على أَسْمَ كان. تَحْشُونَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
كَسَادَهَا : مفعول به منصوب. وها: في محل جر بالإضافة.
* وجملة: « تَحْشُونَ كَسَادَهَا » في محل رفع نعت لـ « تَجَرَّةٌ ».
وَمَسْكِينٌ تَرْضَوْنَهَا : الواو: عاطفة. مَسْكِينٌ : مرفوع معطوف على أَسْمَ كان.
تَرْضَوْنَهَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « تَرْضَوْنَهَا » في محل رفع نعت لـ « مَسْكِينٌ ».

أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ :
أَحَبَّ : خبر كان منصوب. إِلَيْكُمْ : جاز ومجرور. مِنْ اللَّهِ : جاز ومجرور وكلاهما متعلق بـ « أَحَبَّ ». قال أبو حيان^(١): « وفي الكلام حذف: أحب إليكم من امتثال أمر الله ورسوله... ». وَرَسُولِهِ : الواو: عاطفة. رَسُولِهِ : معطوف على مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَجِهَادٍ : الواو: للعطف. جِهَادٍ : معطوف على المجرور.
فِي سَبِيلِهِ : جاز ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.
- والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « جِهَادٍ ».

فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ :

الفاء: رابطة. تَرَبَّصُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وفي حاشية الجمل^(٢): مفعوله محذوف كما يفهم من الغاية؛ أي انتظروا عذاب الله. حَتَّى : حرف غاية وجر. يَأْتِي : مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة وجوباً. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

(١) البحر ٢٤/٥.

(٢) الجمل ٢٧٢/٢.

بِأَمْرِهِ : جاز ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والمصدر المؤول « أن يأتي » في محل جر بـ « حَتَّى ».

* وجملة: « فَتَرَبَّصُوا... » في محل جزم جواباً للشرط.

* وجملة: « إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ... » في محل نصب مقول القول.

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ :

الواو: عاطفة أو استثنائية. الله : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. لا : نافية مهملة.

يَهْدِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره: (هو). الْقَوْمَ : مفعول به منصوب. الْفَاسِقِينَ : نعت منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا يَهْدِي... » في محل رفع خبر عن « الله ».

* وجملة: « وَاللَّهُ لَا يَهْدِي... » يجوز فيها أن تكون في محل نصب داخلية في حيز مقول القول. أو استثنائية مقررة للمعنى المتقدم، فلا محل لها من الإعراب.

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ :

لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق.

نَصَرَكُمُ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. فِي : حرف جر. مَوَاطِنَ : مجرور بالحرف، وعلامة جره الفتحة، ممنوع من الصرف. كَثِيرَةٍ : نعت مجرور.

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ :

الواو: عاطفة. يَوْمَ حُنَيْنٍ : ظرف زمان منصوب.

حُتَيْنٍ : مضاف إليه مجرور. قال الفراء: « أَسْمَ المذكر، وإذا سميت ماءً أو وادياً أو جبلاً باسم مذكر لا علة فيه أجرته »^(١) [يعني: صرفته].

وفي علة نصب « يَوْمَ » مذهبان^(٢): الأول أنه منصوب عطفاً على ما قبله أو بفعل مضمر. وتفصيل القول فيما يأتي:

١ - من النحاة من منع عطف ظرف الزمان على ظرف المكان وعكسه مطلقاً؛ فيتعلق كلاهما بالفعل بلا واسطة؛ أي بلا عطف. وعلى هذا القول يكون العطف بتقدير مضاف محذوف. إما من الأول، وإما من الثاني. والتقدير: (في أيام مواطن كثيرة ويوم حنين)، أو (في مواطن كثيرة وموطن يوم حنين)، وهو ظاهر قول الزمخشري. وعنده يجوز على المذهب السابق تفسير المواطن بالأوقات فيكون من عطف ظرف الزمان على مجانسه؛ فيحل الإشكال. قال السمين: « لا أدري ما حمله على تقدير أحد المضافين أو تأويل الموطن بالوقت ليصح عطف زمان على زمان أو مكان على مكان؛ إذ يصح عطف أحد الطرفين على الآخر ».

٢ - من النحاة من ذهب إلى أنه لا إشكال في عطف ظرف الزمان على ظرف المكان أو عكسه، وإن كان الأحسن تركه. وعلى ذلك يكون « يَوْمَ » منصوباً معطوفاً على محل « فِي مَوَاطِنَ ». وإجازة ذلك مطلقاً هو قول أبي علي الفارسي ومن تبعه^(٣).

٣ - يرى ابن عطية أن « يَوْمَ » منصوب على نزع الخافض، معطوف على لفظ

(١) معاني الفراء ٤٢٩/١، والطبري ٦٤/٨.

(٢) البحر ٢٥/٥، والدرر ٤٥٧/٣، ومعاني الزجاج ٤٣٩/٢، وأبن النحاس ١١٤/٢، والكشاف ١٤٥/٢، ومشكل مكى ٣١١، والعكبري ٦٣٨/٢، والفريد ٤٥٧/٢، والمحزر ٤٤٧/٦، وفتح القدير ٨٧٠ - ٨٧١، وأبو السعود ٣٩٦/٢، والشهاب ٣١٣ - ٣١٤، والجمل ٢٧٣/٢.

(٣) الشهاب ٣١٣/٤.

قَتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا يَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا
الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٢٩﴾

قَتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا يَوْمِ الْآخِرِ :

قَتِلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. لَا : نافية مهملة.
يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل
رفع فاعل. بِاللَّهِ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

وَلَا : الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. يَوْمِ الْآخِرِ : جاز ومجرور معطوف على ما
قبله. الْآخِرِ : نعت مجرور.

* وجملة: « قَتِلُوا ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ ... » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ :

الواو: عاطفة. يُحَرِّمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.
وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به.

حَرَّمَ : فعل ماض. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع بالضم.

وَرَسُولُهُ : الواو: عاطفة. رَسُولُهُ : معطوفة على الفاعل مرفوع. والهاء: في
محل جر بالإضافة.

* وجملة: « حَرَّمَ اللَّهُ ... » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. يَدِينُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفع ثبوت

فأطعني. ورده أبو حيان: قال هو قول مرغوب عنه. « وقال ابن عطية: « وهذه عجمة، والمعنى بارع بـ «إِنْ» ».

خَفْتُمُ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ «إِنْ». والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع. عَيْلَةً: مفعول به منصوب.
فَسَوَفَ : الفاء: رابطة. سَوَفَ : حرف تنفيس. يُغْنِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل، وهو فعل الجزاء. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.
* وجملة الجزاء في محل جزم بـ «إِنْ».

مِنْ فَضْلِهِ : جازَ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. قال الشهاب^(١): «الفضل بمعنى العطاء أو التفضل؛ فعلى الأول «مِنْ» ابتدائية أو تبعيضية، وعلى الثاني سببية».

إِنْ : حرف شرط جازم. شَاءَ : فعل ماض في محل جزم، والفاعل مستتر تقديره: (هو). وجزاء الشرط محذوف يفسره المذكور قبله. قال أبو حيان وغيره إن تعليق الإغناء بالمشيئة؛ لأنه في حق بعض دون بعض، أو لإجرائه على مقتضى الحكمة. ومفعول المشيئة محذوف؛ أي إن شاء الإغناء.

إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ حَكِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : الأسم الجليل أسم «إِنَّ» منصوب.

عَلَيْهِ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر عن «إِنَّ»، وكلاهما مرفوع.

* والجملة تقريرية استئنافية بمعنى ما سبق لا محل لها من الإعراب^(٢).

أي عليم بأحوالكم أو بمصالحكم، «حَكِيمٌ» لا يعطي ولا يمنع إلا عن حكمة، أو فيما حكم في المشركين.

(١) الشهاب ٣١٦/٤.

(٢) البحر ٣٠/٥، والشهاب ٣١٦/٤.

حصر. الْمُشْرُكُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو. نَحَسُّ : فيه قولان^(١) :

الأول : هو خبر مرفوع وهو مصدر لا يثنى ولا يجمع، وذلك على المبالغة؛ إذ جعلوا نفس النجس.

والثاني : أن ثمة مضافاً محذوفاً؛ أي « ذوو نجس »، وقد أقيم المضاف إليه مقام المضاف فارتفع.

قال الهمداني : « وكلا الوجهين حسن شائع في كلام القوم ».

فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا :

الفاء : للتفريع^(٢)؛ فعدم قربانهم المسجد الحرام متفرع على نجاستهم.

لَا : ناهية جازمة. يَقْرَبُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

وواو الجماعة : في محل رفع فاعل. الْمَسْجِدَ : مفعول به منصوب.

الْحَرَامَ : نعت منصوب. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب، وهو متعلق بالفعل قبله.

عَامِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء : في محل جر بالإضافة، والميم : للجمع.

هَذَا : ها : حرف تنبيه. وَذَا : في محل جر نعت للعام.

وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ :

الواو : استئناف إخبار. إِنَّ : فيه قولان^(٣) :

الأول : هو حرف شرط جازم باق على بابه، وهو الأظهر.

الثاني : أنه بمعنى « إذ ». قال : عمرو بن قائد هو كقولهم : إن كنت ابني

(١) البحر ٢٨/٥، والدر ٤٥٨/٣، وأبن النحاس ١١٤/٢، والكشاف ١٤٦/٢، وفتح القدير

٨٧٢/١، والقرطبي ٦٧/٨، وأبو السعود ٣٩٨/٢، والشهاب ٣١٦/٤، والجمل ٢٧٤/٢.

(٢) فتح القدير ٨٧٢/١، وأبو السعود ٣٩٨/٢.

(٣) البحر ٢٩/٥، والمحذر ٤٥٤/٦، والقرطبي ٦٨/٨، وزاد المسير ٢٤٩/٢، وأبو السعود

٣٩٨/٢.

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٧﴾

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ :

ثُمَّ : عاطفة. يَتُوبُ : مضارع مرفوع. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.
مِنْ بَعْدِ : جاز ومجرور. ذَلِكَ : ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام : للبعد.
والكاف : حرف خطاب. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

عَلَى : جار. مَنْ : موصول مبني في محل جر. يَشَاءُ : مضارع مرفوع والفاعل
مستتر تقديره : (هو). والجار والمجرور متعلق بالفعل يتوب.

* وجملة: « يَشَاءُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَتُوبُ اللَّهُ » في محل جر عطفاً على سوابقها.

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ :

الواو : استئنافية. اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

غَفُورٌ رَحِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « اللَّهُ غَفُورٌ ... » تقريرية مؤكدة لا محل لها من الإعراب.

يَتَّابُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ
عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾

يَتَّابُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

راجع تفصيل إعرابها في الآية ١٠٤ من سورة البقرة.

إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. مَا : كافة. والكافة والمكفوف أداة

وهو ﷺ ومن معه ثبتوا من غير اضطراب؛ فسكينتهم بمعينة الرسول ﷺ الملائكة، وظهر علامات ذلك لمن معه. « وقال مكِّي: » لأنه خاف على المسلمين، ولم يخف على نفسه «.

وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا :

الواو: عاطفة. أَنْزَلَ : فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

جُنُودًا : مفعول به منصوب. لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَوْهَا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَّمْ تَرَوْهَا » في محل نصب نعت « جُنُودًا ».

وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا :

الواو: عاطفة. عَذَّبَ : فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوا » صلة لا محل لها من الإعراب.

* والجمل الثلاث المعاطيف لـ « ثُمَّ » (الواو) في محل جر عطفاً علي سوابقها في الآية الماضية.

وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ :

الواو: للاستئناف التذييلي. ذَلِكَ : ذَا : في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد.

والكاف: للخطاب. جَزَاءُ : خبر مرفوع. الْكَافِرِينَ : مضاف إليه مجرور. وعلامة جره الياء.

* وجملة: « ذَلِكَ جَزَاءُ ... » تذييلية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ وَلَيْتُمْ مُدِيرِينَ :

ثُمَّ : حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب المتراخي. وَلَيْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء : في محل رفع فاعل. والميم للجمع.

وقد عدّ بعضهم « وَلَى » لازماً بمعنى أدبر، على حين قدر بعضهم له مفعولين أي: وليتم الكفار ظهوركم، وهو الراجح عند الشهاب. قال: إنما غَرَّهم كلام القاموس، وليس بعمدة في مثله^(١). مُدِيرِينَ : حال منصوبة وعلامة نصبه الياء. وهو حال مؤكدة، لأن التولي في معنى الإدبار^(٢). قال مكي: الحال مؤكدة لما دل عليه صدر الكلام بمنزلة قوله تعالى: « وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا » [البقرة/ ٩١].

* والجمل: « لَمْ تُغْنِ... » و« ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ... » و« وَلَيْتُمْ... » هي في محل جر، معاطيف على جملة الإضافة « أَعْجَبَتْكُمْ... ».

ثُمَّ أُنْزِلَ اللَّهُ سَكِينَتُهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾

ثُمَّ أُنْزِلَ اللَّهُ سَكِينَتُهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ :

ثُمَّ : عاطفة. أُنْزَلَ : فعل ماض. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

سَكِينَتُهُ : مفعول به منصوب، والهاء : في محل جر بالإضافة.

عَلَى رَسُولِهِ : جازّ ومجرور، والهاء : في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بـ « أُنْزَلَ ».

قال أبو السعود والشهاب^(٣) إن الأصل عدم إعادة الجار. وإعادته لبيان تفاوت الحال بينهما « فَإِنَّهُمْ قَلَقُوا وَاضْطَرَبُوا حَتَّى فَرَّوْا فَكَانَتْ سَكِينَتُهُمْ اطمئنان قلوبهم،

(١) الشهاب ٣١٥/٤.

(٢) الفريد ٤٥٨/٢، والمحرر ٤٥٠/٦، ومشكل مكي ٣١٣.

(٣) الشهاب ٣١٥/٤، ومشكل مكي ٣١٤، وأبو السعود ٣٩٧/٢.

فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا :

الفاء: عاطفة. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تُغْنِي: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل مستتر تقديره: (هي).

عَنْكُمْ: جار، والكاف: في محل جر. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بالفعل.

شَيْئًا: في نصبه قولان^(١): أنه نائب عن المفعول المطلق بمعنى: شيئاً من الإغناء، أو هو مفعول به على تضمين « تُغْنِي » معنى (تُعْطِ)، أي لم تعط شيئاً يدفع الحاجة.

وَصَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ :

الواو: عاطفة. صَاقَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. عَلَيْكُمْ: جار، والكاف: في محل جر. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

الْأَرْضُ: فاعل مرفوع. بِمَا رَحُبَتْ^(٢): الباء: حرف جر. قال الزمخشري: هو بمعنى: (مع). وقال ابن الجوزي: هو بمنزلة: (في).

مَا: مصدرية. رَحُبَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل مستتر تقديره: (هي).

- و مَا والفعل مصدر مؤول في محل جر بالباء.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل « الْأَرْضُ »؛ والتقدير: ملتبسة برُحبها. وهو كقولك: دخلت عليه بثياب السفر؛ أي ملتبساً بها لم أحلها. قاله الزمخشري.

(١) الشهاب ٣١٥/٤.

(٢) البحر ٢٥/٥، والدر ٤٥٧/٣، والكشاف ١٤٦/٢، والمحزر ٤٤٨/٦، وزاد المسير ٢٤٦/٢، والشهاب ٣١٥/٤.

« مَوَاطِنَ »، والتقدير: (وفي يوم حنين)، فأسقط الخافض. قال السمين^(١): « وهذا لا حاجة إليه ».

٤ - أن « يَوْمَ » منصوب بفعل مضمر، والتقدير: « ونصركم يوم حنين »، أو « اذكر يوم حنين »، فيكون من باب عطف الجملة على الجملة.

قال الزمخشري^(٢): « على أن الواجب بأن يكون « يَوْمَ حُنَيْنٍ » منصوباً بفعل مضمر لا بهذا الظاهر. وموجب ذلك أن « إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ » بدل من « يَوْمَ حُنَيْنٍ »، فلو جعلت ناصبه هذا الظاهر لم يصح؛ لأن كثرتهم لم تعجبهم في جميع تلك المواطن، ولم يكونوا كثيرين في جميعها. واستحسن ذلك السمين، غير أنه تعقبه بقوله: « إلا أنه قد ينقدح؛ فإنه تعالى لم يقل في جميع المواطن حتى يلزم ما قاله ». قال البيضاوي ووافقه الشهاب^(٣): « لا يمنع إبدال قوله « إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ » [أي: من « يَوْمَ حُنَيْنٍ »] أن يعطف [أي: يوم حنين] على موضع « فِي مَوَاطِنَ »؛ فإنه لا يقتضي تشاركهما فيما أضيف إليه المعطوف، حتى يقتضي كثرتهم وإعجابها إياهم في جميع المواطن ».

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على ظرفية الزمان، بدلاً من « يَوْمَ » .
أَعْجَبَتْكُمْ : فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. والكاف: في محل نصب مفعول به.
والميم: للجمع. كَثْرَتُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.
والميم: للجمع.

* وجملة: « أَعْجَبَتْكُمْ » في محل جر بالإضافة للظرف.

* وجملة: « لَقَدْ نَصَرَكُمُ »... استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٣/٤٥٧.

(٢) الكشف ٢/١٤٥.

(٣) الشهاب ٤/٣١٤.

النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

دِينَ الْحَقِّ : في إعراب « دِينَ » وجهان^(١):

الأول : أنه مصدر « يَدِينُونَ » بمعنى « يطيعون » فهو منصوب على المفعولية المطلقة.

الثاني : أنه مفعول به منصوب و« يَدِينُونَ » بمعنى « يعتقدون »، ولم يذكر الهمداني غيره.

الْحَقِّ : مضاف إليه مجرور، وهو بمعنى: (الله) سبحانه، أو من باب إضافة الأسم إلى الصفة^(٢).

مِنَ الَّذِينَ : مِنْ : جارة. وهي بيانية للاسم الموصول وما في حيزه، وليست تبعية^(٣). الَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف.

أَوْثُوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة.

وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل. أَلْكَتَبَ : مفعول ثان منصوب.

حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ :

حَتَّى : جارة. يُعْطُوا : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الْجِزْيَةَ : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول « أن يعطوا » في محل جر بـ « حَتَّى ».

(١) العكبري ٦٤٠/٢، والفريد ٤٦٠/٢.

(٢) البحر ٣٠/٥، وزاد المسير ٢٤٩/٢، والشهاب ٣١٧/٤.

(٣) البحر ٣٠/٥، والدر ٤٥٨/٣، والكشاف ١٤٧/٢، وأبو السعود ٣٩٩/٢، والشهاب ٣١٧/٤.

- والجار والمجرور « حَتَّى يُعْطُوا » متعلق بـ « فَتِلُوا... »، فهو لانتهااء الغاية من القتال.

عَنْ يَدٍ :

في إعرابه ما يأتي^(١):

١ - « عَنْ » : حرف جر زائد. يَدٍ : حال جامدة مؤولة بمشتق، ومنع من ظهور حركة النصب أشتغال محلها بحركة حرف الجر الزائد، والمعنى: «مسلمة نقداً»، وليس بالوجه.

٢ - عَنْ : حرف جر أصلي بمعنى الباء، و يَدٍ : مجرور بالحرف،. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال قولان:

الأول : أنه من الضمير في « يُعْطُوا »، أي منقادين أو مُسلمين نقداً.

والثاني: حال من الجزية، أي مقرونة بالانقياد أو مسلمة نقداً.

وهو الراجح عند جمهور المعربين.

٣ - أجاز الهمداني تعلق الجار والمجرور بالفعل « يُعْطُوا »، ورجح الثاني.

وَهُمْ صَغِيرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. صَغِيرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب حال. وإذا أعربت « عَنْ يَدٍ » حالاً من الضمير يكون من باب تعدد الحال وصاحبها واحد.

(١) البحر ٣٠/٥، والدر ٤٥٨/٣، والعكبري ٦٤٠/٢، والفريد ٤٦٠/٢، وأبو السعود ٣٩٩/٢، وفتح القدير ٨٧٤/١، والشهاب ٣١٧/٤، والجمل ٢٧٦/٢.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَتَلْنَاهُمْ اللَّهُ أَفَن يُوَفِّكَونَ ﴿٣٠﴾

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ :

الواو: للاستئناف، وبعدها تقرير لما مرّ، بكلام مبتدأ^(١).

قَالَتِ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. الْيَهُودُ : فاعل مرفوع.

عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ : في إعرابه ما يأتي^(٢):

عُزَيْرٌ : مبتدأ مرفوع وكسر التنوين لالتقاء الساكنين. ابْنُ : خبر مرفوع.

اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف إليه. وهذا الوجه أقواها. قال غير واحد، واللفظ لـ (مكي): «من تَوَّن «عزيراً» رفعه بالابتداء، و«ابْنُ» خبر، فلا يحسن حذف التنوين على هذا، ولا حذف ألف «ابْنُ» من الخط، ويكسر التنوين لالتقاء الساكنين». وقال الزجاج: «لا خلاف بين النحويين أن إثبات التنوين أجود؛ لأن «ابنا» خبر». وقد وجهت بهذا الوجه أيضاً القراءة بحذف التنوين، وقالوا في حذف التنوين إنه لالتقاء الساكنين كما في قراءة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّكْدُ».

ومدار الخلاف في قراءة «عُزَيْرٌ» بتنوين وبغير تنوين، هو أعجمية الأسم ومنعه من الصرف، أو عربيته وصرفه. ونسب مكي القول بعربيته إلى كل النحويين، وكذلك الزمخشري، وفي ذلك نظر.

(١) فتح القدير ٨٧٥/١، وأبو السعود ٤٠٠/٢.

(٢) البحر ٣٢/٥، والدر ٤٨٨/٣، ومعاني الفراء ٤٣١/١، معاني الزجاج ٤٤٢/٢، وآبن النحاس ١١٥/٢، والكشاف ١٤٨/٢، والعكبري ٦٤٠/٢، والفريد ٤٦١/٢، والمحمر ٤٦١/٦، ومشكل مكي ٣١١ - ٣١٢، وفتح القدير ٨٧٥/١، وزاد المسير ٢٥١/٢، والشهاب ٣١٩/٤ - ٣٢٠، وأبو السعود ٤٠٠/٢، والجمل ٢٧٦/٢.

وفي القراءة بحذف التنوين أقوال أخرى نشير إليها باختصار؛ وهو أن « عَزَّيْرُ » مبتدأ، و « أَبْنُ » نعت، والخبر محذوف تقديره: معبودنا أو إلهنا. قال الزمخشري وتابعه أبو حيان وغيره: « هو تمحل عنه مندوحة »، لأن الذي أنكر عليهم إنما هو نسبة البنوة إلى الله تعالى. أو أن « عَزَّيْرُ » خبر عن مبتدأ مضمرة؛ والتقدير « صاحبنا عزيز ». وقد استحسنة ابن النحاس^(١). قال: « للنحويين في هذا أقوال؛ فمن أحسنها أنه مرفوع على إضمار مبتدأ ».

وللشهاب^(٢) كلام طويل جميل في دفع تهمة التمحل عن الوجه الأول، وفي موافقة الوجه الثاني للعربية يخرج بنا تتبعه عن الالتزام بالوقوف بالإعراب عند قراءة الجمهور.

* وجملة: « عَزَّيْرُ أَبْنُ اللَّهِ » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَتْ آلِيَهُودُ . . . » استئناف تقرير لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ :

الواو: عاطفة. قَالَتْ: فعل ماض والتاء للتأنيث. الْمَسْكِيُّ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ :

الْمَسِيحُ: مبتدأ مرفوع. ابْنُ: خبر مرفوع، اللَّهِ: الأسم الجليل: مضاف إليه مجرور.

قلت: ولا يمتنع فيه ما ورد على سابقه؛ بأن يعرب « الْمَسِيحُ » مبتدأ، و « ابْنُ » نعتاً له، ويكون الخبر مقدراً، أو يعرب « الْمَسِيحُ » خبراً عن مبتدأ مضمرة. ويرد على الوجهين ما سبق إيراده من خلاف.

* وجملة: « الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ » مقول قول في محل نصب.

(١) ابن النحاس ١١٥/٢.

(٢) الشهاب ٣١٩/٤ - ٣٢٠.

- * وجملة: « قَالَتِ النَّصْرَى » لا محل لها من الإعراب عطفاً على سابقتها.
- ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ :
- ذَلِكَ: أسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.
- قَوْلُهُمْ: خبر مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.
- بِأَفْوَاهِهِمْ: جاز ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.
- وفي متعلقه أقوال^(١):
- هو متعلق بمصدر القول قبله.
- هو متعلق بمحذوف حال، والعامل فيه « قَوْلُهُمْ » أو معنى الإشارة في « ذَلِكَ ».
- هو متعلق بالفعل بعده. وعلى ذلك يكون المعنى يضاهئون بأفواههم قول الذين كفروا.
- قال السمين: « الجمهور على الوقوف على « أَفْوَاهِهِمْ »، وبيبتدون بـ « يُضَاهِئُونَ ». وقيل: الباء تتعلق بالفعل بعدها ».
- وقوله: « قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ » هو على معنى إلزامهم المقالة بالتأكيد، أو أنه قول ليس فيه بيان ولا برهان، أو أن القول هنا بمعنى المذهب؛ وإليه ذهب الزمخشري^(٢). وجاء في فتح القدير^(٣): « قال بعض أهل العلم: لم يذكر الله قولاً مقروناً بالأفواه والألسن إلا وكان قولاً زوراً ».
- يُضَاهِئُونَ^(٤): مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

(١) الدر ٤٥٩/٣، والعكبري ٦٤٠/٢.

(٢) الكشف ١٤٨/٢.

(٣) فتح القدير ٨٧٦/١.

(٤) البحر ٣٢/٥، الدر ٤٥٩/٣، والكشاف ١٤٨/٢، والفريد ٤٦٢/٢، وأبو السعود ٤٠١/٢.

قال الزمخشري: « لا بد فيه من حذف مضاف ». والمعنى (يضاهي قولهم قول الذين كفروا)، قال السمين: « أقيم المضاف إليه مقام المضاف، فانقلب ضمير رفع بعد أن كان ضمير جر ». ونبه بعض المعربين إلى أنه لا حاجة إلى تقدير المضاف المحذوف إذا اختلفت جهة الضمير في « يُضْهِتُونَ » بأن يعود إلى النصارى، ويكون المراد بـ « الَّذِينَ كَفَرُوا » اليهود. وكذلك الحال إذا عَلَّقْتَ « بِأَفْوَاهِهِمْ » بـ « يُضْهِتُونَ » لا بـ « قَوْلُهُمْ ».

قَوْلٌ : مفعول به منصوب. الَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة.

كَفَرُوا : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِنْ : جارة. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر لقطعه عن الإضافة.

* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ذَلِكَ قَوْلُهُمْ ... » و« يُضْهِتُونَ ... » كلتاها أستئناف لتقرير ما تقدم، لا محل لها من الإعراب.

فَنَلَّهْمُ اللَّهُ أَنْفٌ يُؤَفِّكُونَ ^(١) :

فَنَلَّهْمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. قال أبو حيان في « قاتل »: « ليس من باب

المفاعلة. إنما هو من قبيل طارقت النعل وعاقبت اللص. أصله الدعاء، ثم كثر استعماله حتى قالوه على جهة التعجب في الخير والشر ».

أَنْفٌ : يكون بمعنى « كيف ». قال السمين ^(٢) : وهو الصحيح، أو بمعنى « من

أين »؛ فهو إما مبني على السكون في محل نصب، أو متعلق بمحذوف حال. وصاحب الحال؛ إما ضمير المفعول في « فَنَلَّهْمُ »، أو ضمير الفاعل في

(١) البحر ٣٢/٥، والكشاف ١٤٨/٢ - ١٤٩، والعكبري ٦٤٠/٢، والمحذر ٤٦٧/٤،

والقرطبي ٧٦/٨، وزاد المسير ٢٥٢/٢، والشهاب ٣٢١/٤.

(٢) الدر ٦٠١/١.

« يُؤْفَكُونَ ». وعلى الوجه الأول يكون « أَنْفٌ يُؤْفَكُونَ » من تمام جملة الدعاء . قال ابن عطية : « مقصده : أنى توجهوا وأتى ذهبوا ، وبدل مكان هذا الفعل المقصود فعل سوء يحل بهم ، وذلك في فصيح في الكلام ، كما تقول : « لعن الله الكافر أنى هلك » كأنك تحتم عليه بهلاك ، وكأنه حتم عليهم في هذه الآية بأنهم يؤفكون ، ومعناه : يحرمون ويصرفون عن الخير .

وعلى جعل « أَنْفٌ يُؤْفَكُونَ » أن تكون ابتداء تقرير ، أي كيف أو بأي سبب ومن أي جهة يصرفون عن الحق بعد ما تبين لهم ؟
يُؤْفَكُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة : في محل رفع نائب عن الفاعل .
* وجملة : « فَكَلَهُمُ اللَّهُ . . . » دعائية لا محل لها من الإعراب ، وكذلك جملة « أَنْفٌ يُؤْفَكُونَ » إذا أفردتها وجعلتها ابتداء .

اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ
وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَنَهُ عَمَّا
يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾

اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ :
اتَّخَذُوا : فعل ماض . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل ، وهو عائذ على
مجموع الفريقين ؛ اليهود والنصارى . قال السمين : « خلط الضمير في « اتَّخَذُوا » ،
وإن كان مقسماً لليهود والنصارى .

أَحْبَارَهُمْ : مفعول به أول منصوب ، والهاء : في محل جر بالإضافة ،
والميم : للجمع . وَرُهْبَانَهُمْ : معطوف على المفعول منصوب . والهاء : في محل جر
بالإضافة . والميم : للجمع . أَرْبَابًا : مفعول ثان منصوب .

مِّن دُونِ : جاز ومجرور . اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور .

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « أَرْبَابًا » .

* وجملة: « اتَّخَذُوا... » زيادة تقرير لما سلف^(١)؛ فهي أَسْتَنَاف لا محل له من الإعراب.

وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ^(٢): الواو: عاطفة. الْمَسِيحَ: في نصبه قولان:
- هو معطوف على « رُفَعَتْهُمْ ». وعلى هذا يكون المفعول الثاني محذوفاً.
وتقديره: - والعبارة للسمين - : اتخذ اليهود أحبارهم أرباباً، والنصارى رهبانهم
والمسيح ابن مريم أرباباً.

- هو منصوب بفعل مضمر، والتقدير: وعبدوا المسيح.
ابْنُ: نعت منصوب. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة
ممنوع من الصرف.

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا :

الواو: للحال. أي فعلوا ما فعلوا، والحال أنهم ما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً
واحداً^(٣). أُمِرُوا: فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.
وفي مرجع الضمير أقوال يختلف بها التفسير، والإعراب واحد.
إِلَّا: أداة حصر. لِيَعْبُدُوا: اللام: زائدة لتقوية الكلام.

يَعْبُدُوا: مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. إِلَهًا: مفعول به منصوب.

وَاحِدًا: نعت منصوب.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل نصب على نزع الخافض،
وتقديره: (بأن يعبدوا).

(١) أبو السعود ٤٠١/٢.

(٢) البحر ٣٣/٥، والدر ٤٥٩/٣، وأبن النحاس ١١٥/٢، والعكبري ٦٤١/٢، والفريد ٤٦٢/٢،
والجمل ٢٧٧/٢.

(٣) فتح القدير ٨٧٧/١، وأبو السعود ٤٠٢/٢.

* وجملة: « أُمِرُوا... » في محل نصب على الحال.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ :

لَا : نافية للجنس. إِلَهَ : أَسْم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : في محل رفع بدل من محل « لَا » مع اسمها وهو الرفع على الابتداء، أو من الضمير المستكن في الخبر المقدر. والتقدير: لا إله معبود بحق إلا هو.

* وجملة: « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » في محلها أقوال^(١):

الأول : في محل نصب نعت ثان لـ « إلهاً ».

والثاني: استئنافية مقررّة للتوحيد، فلا محل لها من الإعراب.

وقال الشهاب: « هو على الوجهين: وفيه فائدة زائدة، وهو أن ما سبق يحتمل غير التوحيد بأن يؤمر بعبارة إله واحد من بين الآلهة، فإذا وصف المأمور بعبادته بأن هو المنفرد بالألوهية، وهو المراد ».

الثالث: أجاز الشهاب أن تكون جملة مفسرة لـ « واحد »، وعلى ذلك فلا محل لها من الإعراب.

سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ^(٢) :

سُبْحَنَهُ : مصدر منصوب على المفعولية المطلقة. والعامل فيه فعل من معناه؛ لأنه ليس من لفظه فعل، والمعنى: تنزيهاً له عن شرككم واستبعاداً له. والهاء: في محل جر بالإضافة.

عَمَّا : عَن : جارة. مَا : مصدرية. يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- (و) مَا والفعل في تأويل مصدر، في محل جر بـ « عَن ».

(١) فتح القدير ١/٨٧٧، وأبو السعود ٢/٤٠٢، والشهاب ٤/٣٢١، والجمل ٢/٢٧٨.

(٢) المحرر ٦/٤٦٨ - ٤٦٩، ومعاني الزجاج ٢/٤٤٤، والكشاف ٢/١٤٩.

- والجار والمجرور متعلق بـ « سُبْحَنَ ».

* وجملة: « سُبْحَنَهُ... » استئناف بمزيد من التقرير لما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ :

يُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَنْ : حرف مصدري ناصب. يُطْفِئُوا : مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. نُورَ : مفعول به منصوب.

اللَّهُ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور. بِأَفْوَاهِهِمْ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يُطْفِئُوا ».

* وجملة: « يُرِيدُونَ... » استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ :

الواو: عاطفة. يَأْبَى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

اللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. إِلَّا : أداة استثناء ملغاة. أَنْ : حرف مصدري ناصب. يُتِمَّ : مضارع منصوب، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

نُورُهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والمصدر المؤول « أَنْ يُتِمَّ » في محل نصب مفعول به. وفي مجيء الاستثناء

المفرغ هنا مع الفعل الموجب « يَأْبَى »^(١) مبحث أفاض فيه المعربون؛ فقال الفراء:

(١) البحر ٣٤/٥، والدر ٤٥٩/٣ - ٤٦٠، ومعاني الزجاج ٤٤٤/٢ - ٤٤٥، ومعاني الفراء

٤٣٣/١، والنحاس ١١٦/٢، والكشاف ١٤٩/٢، والعكبري ٦٤١/٢، والفريد ٤٦٢/٢ - =

دخلت « إِيَّاءَ »؛ لأن في الكلام طرفاً من الجحد، « أي النفي ». ورده الزجاج بأن « الجحد والتحقيق [يعني النفي والإثبات] ليس بذي أطراف [أي غير قابل للتجزئ]؛ فإما نفي وإما إثبات [«]، وأجاب بأن العرب تحذف مع « أبى »، والتقدير: « ويأبى الله كل شيء إلا أن يتم نوره »، واستحسن ذلك النحاس. وقال الزمخشري: « أجرى (أبى) مجرى (لم يرد). ألا ترى كيف قبول: « يُرِيدُونَ أَنْ يُطَافُوا » بقوله: « وَيَأْبَى اللَّهُ »، وكيف أوقع موقع: « لا يريد الله إلا إتمام نوره ». وقال علي بن سليمان: « جاز هذا مع « أبى » لأنه منع وامتناع، فصارعت النفي ». وجعل بعضهم « أبى » بمعنى « لا يرضى »؛ لأن المراد بإرادة الإتمام هو إرادة خاصة وهي الإرادة على وجه الرضا، وليست الإرادة المجامعة لعدم الرضا.

وقد حصّل الهمداني في « الفريد » المسألة تحصيلاً جيداً، فقال: « دخلت « إِيَّاءَ » مع « يَأْبَى » وهو إيجاب لوجهين: إما لحمله على المعنى؛ إذ كان المعنى: ويأبى الله كل شيء إلا إتمام نوره، أو لإجرائهم « أبى » مجرى « لم يرد »... وليس قول من قال: دخلت إلا لأن في الإباء معنى النفي من حيث هو منع بمستقيم... إذ لو كان الأمر كما زعم لأجيز: كرهت أو أبغضت إلا زيدا، فلما لم يجيزوا هذا، دل ذلك على سداد ما ذكر، وفساد ما ذكر، فاعرفه » وقال الشهاب: « الاستثناء المفرغ وإن اختص بالنفي إلا أنه قد يمال مع المعنى بمعونة القرائن ومناسبة المقامات، فيجري بعض الإيجابات مجرى النفي في صحة التفرغ معها... ولو اكتفي بمجرد جعل المثبت بمعنى نفي مقابله لجري في كل مثبت، ككرهت بمعنى: ما أردت، وأبغضت بمعنى: ما أحببت وهكذا... ».

وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة حال محذوفة. ويأتي بيانه. لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَرِهَ : فعل ماض للشرط بمعنى الاستقبال.

الْكَافِرُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

قال أبو السعود: « جواب « لَوْ » محذوف لدلالة ما قبله عليه. والجملة معطوفة على جملة مقدرة قبلها. وكلتاها في موقع الحال؛ أي: لا يريد الله إلا إتمام نوره لو لم يكره الكافرون ولو كرهوا؛ أي على كل حال مفروضة. وقد حذفت الأولى في الباب حذفاً مطرداً لدلالة الثانية عليها دلالة واضحة؛ لأن الشيء إذا تحقق عند المانع، فَلَأَن يتحقق عند عدمه أولى. وعلى هذا يدور ما في « إن » و« لو » الوصليتين من التأكيد ». وقد سبق تفصيل إعراب مثل هذا التركيب [الآية ٨ من سورة الأنفال].

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : موصول في محل رفع خبر.

أَرْسَلَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). رَسُولُهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. بِالْهُدَىٰ : جاز ومجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

وَدِينِ الْحَقِّ :

الواو: عاطفة. دِينِ : معطوف على مجرور. الْحَقِّ : مضاف إليه مجرور.

وارجع إلى تفصيل إعراب نظيره [الآية ٢٩ من السورة].

لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ^(١) :

اللام: جارة تعليلية. يُظْهِرُهُ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً بعد

اللام.

(١) البحر ٣٤/٥، والكشاف ١٤٩/٢، وأبو السعود ٤٠٣/٢، والشهاب ٣٢٢/٤ - ٣٢٣.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام.
والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). ويجوز في
هاء المفعول أن تعود إلى الرسول ﷺ، وهو الأظهر، أو إلى الدين.
عَلَى الدِّينِ : جازَ ومجرور. كَلِّهَ : توكيد مجرور. والهاء: في محل جر
بالإضافة. والكلام على تقدير مضاف محذوف، وتقديره: على أهل الأديان كلهم،
إذا عاد الضمير إلى الرسول ﷺ أو: يظهر دين الحق على كل دين.
وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ :

يقال في إعرابه ما سبق قوله في الآية السابقة عند إعراب قوله تعالى: « وَلَوْ
كَرِهَ الْكَافِرُونَ »؛ فالجملة في محل نصب عطفاً على جملة الحال المقدرة،
والمعطوف على الحال حال.

* وجملة: « هُوَ الَّذِي ... » بيان وتقرير لمضمون الجملة السابقة^(١)، فلا محل
لها من الإعراب.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَجْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ
بِالْبَطْلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْزُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا
يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

مضى إعرابه في غير موضع، وانظر التفصيل في أول مواضع وروده (سورة البقرة
١٠٤/٢).

إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَجْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَطْلِ :
إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. كَثِيرًا : أسم « إِنَّ » منصوب.
مِّنَ الْأَجْبَارِ : جازَ ومجرور متعلق بما قبله. و « مِّنَ » بيانية.
وَالرُّهْبَانِ : الواو: عاطفة. الرُّهْبَانِ : معطوف على مجرور.

(١) أبو السعود ٤٠٣/٢.

لَيَأْكُلُونَ : اللام : هي المرحلة. يَأْكُلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة في محل رفع فاعل. أَمْوَالٌ : مفعول به منصوب.

النَّاسِ : مضاف إليه مجرور. بِالْبَطْلِ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل. وتقديره: ملتبس بالباطل.

* وجملة: « لَيَأْكُلُونَ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قال ابن النحاس^(١): « دخلت اللام على « يَفْعَل » ولم تدخل على « فَعَل » لمضارعة « يَفْعَل » الأسماء ».

وَيَصْدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ :

الواو : عاطفة. يَصْدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو : في محل رفع فاعل. عَنْ سَبِيلِ : جاز ومجرور متعلق بالفعل.

اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

وجوز أبو حيان^(٢) أن يكون الفعل متعدياً [أي: ويصدون الناس] فمفعوله محذوف اختصاراً، وأن يكون قاصراً [أي أريد به مطلق الصد]، والأول عنده هو الراجح. وتعبه السمين^(٣)؛ قال: « فيه نظر؛ لأنه متعد فقط، وإنما يحذف مفعوله ويراد أو لا يراد؛ كقوله: كلوا واشربوا ».

* وجملة: « يَصْدُونَ ... » في محل رفع عطفاً على خبر « إِنَّ ».

وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ :

في الواو وما تلاها أوجه إعراب هي^(٤):

(١) ابن النحاس ١١٦/٢.

(٢) البحر ٣٨/٥.

(٣) الدر ٤٦٠/٣.

(٤) البحر ٣٨/٥، والدر ٤٦٠/٣، والعكبري ٦٤١/٢، والفريد ٤٦٣/٢، والمحزر ٤٧٣/٦، والقرطبي ٧٩/٨، والشهاب ٣٢٣/٤.

١ - الاستئناف، وَالَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ ضَمَّنَ معنى الشرط، ولذلك دخلت (الفاء) في جوابه، وهو قوله: « فَبَشِّرْهُمْ ».

٢ - العطف، و« الَّذِينَ » معطوف على الأخبار والرهبان من تمام أوصافهم. وهو قول عثمان ومعاوية. وعلى ذلك يكون معطوفاً على (الواو) في « يَأْكُلُونَ » فهو في محل رفع. وقد جوزَه صاحب المحرر على ضعف؛ «لأن الضمير لم يؤكد».

٣ - الاستئناف، و« الَّذِينَ » في محل نصب بفعل محذوف يفسره فعل الأمر بعده. ورجحه السمين لمكان فعل الأمر. وعلى ما تقدم جاز في « الَّذِينَ » إرادة العموم ويندرج فيه من يكتز من المسلمين، أو أن يكون من أوصاف الأخبار والرهبان، أو أن يكون كلاماً مبتدأ أريد به مانعو الزكاة من المسلمين خاصة. قال الشهاب: « والأولى، كما قال الطيبي، حمله على العموم، وقيل: لو أريد أهل الكتاب خاصة لقيل: «ويكنزون». فلما قيل: « وَالَّذِينَ يَكْزُبُونَ » استئنافاً فاعلم أن المراد التعميم، والتخصيص بالمسلمين. وقد قيل: المراد المسلمون، ويدخل الأخبار والرهبان بطريق الأولى. وفي التعميم غنية عن هذا كله ».

يَكْزِبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. الذَّهَبَ : مفعول به منصوب. وَالْفِضَّةَ : معطوف على المنصوب.

* وجملة: « يَكْزِبُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ :

الواو: عاطفة. يُنْفِقُونَهَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يُنْفِقُونَهَا ... » لا محل لها من الإعراب عطفاً على جملة الصلة.

فِي سَبِيلِ : جازَ ومجرور متعلق بالفعل قبله. اللَّهُ : الأسم الجليل مجرور

بالإضافة.

وجاء في حاشية الجمل^(١) أن عطف « لَا يُنْفِقُونَهَا » على « يَكْزُرُونَ » هو عطف مغايرة، أو أن المعنى « يخرجونها » و« لَا يُنْفِقُونَهَا » فيكون عطف تفسير.

ولما كان المتقدم أثنين: هما « أَلْذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ »، وجاء الضمير العائد في ينفقونها مفرداً، فقد تضمن كلام المعربين أقوالاً^(٢):

- قال ابن الأنباري: « إنما قال: « يُنْفِقُونَهَا »؛ لأن من عادتهم أن يخبروا عن أحد الشيئين، وهو لهما، إذا كان هنالك دليل على اشتراك بينهما » وأستدل لذلك بآيات منها: « وَإِذَا رَأَوْا تَحِيْرَةً أَوْ لَهْواً أَنْفَضُوا إِلَيْهَا » [الجمعة ١١/٦٢].

قال: وهو كثير في كلامهم.

- يجوز أن يكون محمولاً على الأموال، وهو أحد أقوال الزجاج.

- حذف « أَلْذَّهَبَ » لدلالة الكلام عليه. والتقدير: والذين يكتزون الذهب ولا ينفقونه... ». أو: ولا ينفقونها: والذهب كذلك.

- الضمير عائد على المكنوزات ذهاباً بالضمير إلى المعنى دون اللفظ؛ لأن كل واحد منهما جملة وافية وعدة كثيرة ودنانير ودراهم، وهو قول الزمخشري.

وقال السمين: دل على المكنوزات بالجزء المذكور، « فلما ذكر الجزء دل على الكل، فعاد الضمير جمعاً بهذا الاعتبار ». أو هو عائد عليها بدلالة الفعل « يَكْزُرُونَ ».

- هو عائد على « أَلْذَّهَبَ »؛ لأن تأنيثه أشهر، ويكون قد حذف بعد الفضة أيضاً.

- هو عائد على الزكاة، أي ولا ينفقون زكاة الأموال.

- هو عائد على النفقة المدلول عليها بالفعل.

(١) الجمل ٢/٢٧٩.

(٢) البحر ٣٩/٥، والدر ٣/٤٦٠، ومعاني الفراء ١/٤٣٤، ومعاني الزجاج ٢/٤٤٥، وأبن النحاس ١١٦ - ١١٧، والكشاف ٢/٥٠، والعكبري ٢/٦٤١، والفريد ٢/٤٦٣، ومشكل مكّي ٣١٣، والمححر ٦/٤٧٥ - ٤٧٦، والقرطبي ١١١٨ - ٨٢، وفتح القدير ١/٨٧٩، وزاد المسير ٢/٢٥٥، وأبو السعود ٢/٤٠٤، والشهاب ٤/٣٢٤، والجمل ٢/٢٧٩.

فَبَشَّرَهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

الفاء: رابطة لما يشبه جواب الشرط لتضمن الأسم الموصول معناه، أو هي زائدة لما في الموصول من إبهام. بَشَّرَهُمْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. بِعَذَابٍ : جازٍ ومجرور متعلق بالفعل قبله. قال ابن عطية: والبشارة في المكروه مجاز وتشبيه. أَلِيمٍ : نعت مجرور. * وجملة: « بَشَّرَهُمْ » في محل رفع خبر، أو هي لا محل لها من الإعراب إذا جعلته من باب الاشتغال.

يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فُتَكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَفَرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾

يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. وفي ناصبه ما يأتي^(١):

١ - الناصب « أَلِيمٍ ».

٢ - فعل محذوف يدل عليه « عَذَابٍ »؛ أي: يعذبون « يَوْمَ يُحْمَىٰ ».

٣ - فعل محذوف تقديره: اذكر.

٤ - قول مضمّر؛ أي: يوم يحمى عليها يقال لهم ذلك.

٥ - التقدير: عذاب يوم يحمى. و« عَذَابٍ » الثانية بدل من « عَذَابٍ » الأولى، فلما حذف المضاف أقام « اليوم » مقامه فانتصب على الموضع لا على اللفظ.

(١) البحر ٣٩/٥، والدر ٣/٤٦٠ - ٤٦١، وأبن النحاس ١١٧/٢، والبيان ١/٣٩٨ - ٣٩٩، والكشاف ٢/١٥٠، والعكبري ٢/٦٤٢، والفريد ٢/٤٦٤، والمحمر ٦/٤٧٨، ومشكل مكّي ٣١٣، وأبو السعود ٢/٤٠٤ - ٤٠٥، والجمل ٢/٢٨٠.

٦ - الناصب هو « عَذَابٍ » الأولى، وضعفه الهمداني.

قال صاحب « الفريد »: لا يجوز أن يكون ظرفاً لقوله « فَبَشِّرْهُمْ » كما زعم بعضهم، لأن البشارة لا تكون في ذلك اليوم، ويضعف أن يكون ظرفاً لـ « عَذَابٍ »؛ لأنه قد وصف.

يُحْمَى عَلَيْهِمَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. جاء على صيغة المبني للمفعول. وفي نائب الفاعل ما يأتي:

- هو الجار والمجرور « عَلَيْهِمَا »، فهو في محل رفع.

- نائب الفاعل مضمر، والتقدير: يوم يحمى الوقود أو الجمر عليها أو يحمى النار، وقد حذف التانيث عند البناء للمفعول.

وعلى هذا الوجه يكون « عَلَيْهِمَا » متعلقاً بالفعل قبله، والتقدير: على الكنوز أو الأموال، أو جميع ما يرجع إليه ضمير « يُفْقَوْنَهَا ».

فِي نَارٍ جَهَنَّمَ : فِي نَارٍ : جَارَ ومَجْرور. جَهَنَّمَ : مَجْرور بالإضافة، وعلامة جره الفتحة. والجار والمجرور متعلق بـ « يُحْمَى ».

فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ :

الفاء: عاطفة. تُكْوَى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

بِهَا : جَارَ ومَجْرور متعلق بـ « تُكْوَى ».

وفي مرجع الضمير أنه: بالكنوز، أو بجهنم، والباء بمعنى « في »^(١).

جِبَاهُهُمْ : نائب عن الفاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة،

والميم: للجمع. وَجُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ : معطوفان مرفوعان على نائب الفاعل،

والضمير في كليهما في محل جر بالإضافة.

* وجملته: « يُحْمَى ... » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

(١) مكي ٣١٣، والعكبري ٦٤٢/٢، والفريد ٤٦٤/٢.

* وجملة: « فَتُكَوِّفُ ... » في محل جر عطفاً على ما قبلها.

هَذَا مَا كَفَرْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ^(١) :

هَذَا : ها : للتنبيه . ذا : مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

والإشارة إلى النار ، أو إلى الفعل النازل بهم .

مَا : موصول مبني على السكون في محل رفع خبر .

كَفَرْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون . والتاء : في محل رفع فاعل .

والميم : للجمع .

لِأَنفُسِكُمْ : جاز ومجرور متعلق بـ « كَفَرْتُمْ » . والكاف : في محل جر

بالإضافة . والميم : للجمع . ولام الجر هي للأجل ، والتقدير : لتنتفع به نفوسكم وتلتذ .

* وجملة: « هَذَا مَا كَفَرْتُمْ ... » معمول لقول مضمّر . قال السمين : « هو

معمول لقول مضمّر ؛ أي يقال لهم ذلك يوم يحمى عليها ... » .

فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ :

الفاء : هي الفصيحة ، والتقدير : فإذا كان ذلك فذوقوا

ذُوقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

مَا كُنْتُمْ : في إعرابه وجهان^(٢) :

- مَا : موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

- مَا : حرف سابق لمصدر مع فعل « الكون » بعده .

كُنْتُمْ : فعل ماض ناسخ . والتاء : في محل رفع أسم للكون . والميم : للجمع .

(١) البحر ٤٠/٥ ، والدر ٤٦١/٣ ، والكشاف ١٥٠/٢ ، والمحرر ٤٧٩/٦ .

(٢) البحر ٤٠/٥ ، والدر ٤٦١/٣ ، والكشاف ١٥٠/٢ ، وأبو السعود ٤٠٤/٢ - ٤٠٥ ، والشهاب

تَكْزُرُوتُ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَكْزُرُوتُ » في محل نصب خبر « الكون ».

* وجملة: « كُتِمَ ... » لا محل لها من الإعراب؛ إذ هي صلة الموصول الأسمي، والعائد محذوف تقديره: ما تكنزونه، أو صلة الموصول الحرفي، فلا عائد؛ وتقديره: هذا كنزكم، والكلام على تقدير مضاف محذوف، والتقدير: ذوقوا وبال ما تكنزونه أو وبال كنزكم، وقدره الزمخشري: وبال كونكم كانزين قال الشهاب: في تقدير « وبال كنزكم » عند البيضاوي: يشير إلى أن ما مصدرية مؤولة بمصدر من جنس خبر كان؛ لأن في كون الناقصة لها مصدر كلاماً؛ ولذا قال بعض النحاة: لا مصدر إلا للتامة وهو (الكون)، ولأن المقصود هو الخبر، و(كان) إنما ذكر لاستحضار الصور الماضية، ولذلك خالف الزمخشري في تقدير: كونكم كانزين.

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقِيلُوا لِمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يَقُولُونَكُمْ كَافَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ (١):

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكد. عِدَّةَ : أسم « إِنَّ » منصوب.

(١) البحر ٤١/٥، والدر ٤٦١/٣ - ٤٦٢، ومعاني الفراء ٤٣٦/١، ومعاني الزجاج ٤٤٦/٢، وأبن النحاس ١١٧/٢، والبيان ٤٤٦/٢، والكشاف ١٥٠/٢، والعكبري ٦٤١/٢ - ٦٤٢، والفريد ٤٦٤/٢ - ٤٦٥، ومشكل مكّي ٣١٢، والمححر ٤٨٤/٦، والقرطبي ٨٥/٨، وأبو السعود ٤٠٥/٢ - ٤٠٦، والشهاب ٣٢٥/٤.

الشُّهُور : مضاف إليه مجرور. عِنْدَ اللَّهِ : عِنْدَ : ظرف مكان منصوب، والمعنى: في حكمه وتقديره. اللَّهُ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة. والظرف متعلق بـ « عِدَّةٌ »، أو هو منصوب به؛ لأنه مصدر. قال الشهاب: « أي: حالاً كما هو الظاهر، وقيل: بحسب الأصل وهو كافٌ للعمل في الظرف؛ لأن العدد خرج عن المصدرية، وهي بمعناه، وهو تكلف لا حاجة إليه ».

أَتْنَا عَشَرَ شَهْرًا : أَتْنَا : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الألف إلحاقاً بالمشى. عَشَرَ : مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب.

شَهْرًا : تمييز منصوب، وهو مؤكّد؛ لأنه لو حذف أمكن الاستغناء عنه. فِي كِتَابِ اللَّهِ : فِي كِتَابِ : جازّ ومجرور. اللَّهُ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة. وفي الجار والمجرور ما يأتي:

- متعلق بمحذوف صفة لـ « أَتْنَا عَشَرَ »، وتقديره: كائنة في كتاب الله.
- متعلق بـ « عِدَّةٌ »، أو بدل من الظرف قبله. قال به الحوفي، وقد منعه الجمهور أو ضعفوه، قال السمين^(١): لأنه يلزم منه أن يخبر عن الموصول [يعني: المتعلّق] قبل تمام صلتته [يعني: المتعلّق]؛ فإن هذا الجار متعلق به على سبيل البدلية. وعلى تقدير صحة ذلك من جهة الصناعة، كيف يصح من جهة المعنى؟ ولا يجوز أن يكون « فِي كِتَابِ اللَّهِ » متعلقاً بـ « عِدَّةٌ » لثلاث يلزم الفصل بين المصدر ومعموله بخبره. وقياس من جوّز إبداله من الظرف أن يجوز هذا. وقد صرح بجوازه الحوفي «.

يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. ويأتي الكلام على عامل النصب. خَلَقَ : فعل ماضٍ، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

وَالْأَرْضَ : معطوف بالواو منصوب .

* وجملة: « خَلَقَ السَّمَوَاتِ . . . » في محل جر بالإضافة . أما ناصب « يَوْمَ » ففيه ما يأتي :

- هو منصوب بـ « كَتَبَ » على أنه مصدر لا جثة ؛ أي : جعله معنى وليس عيناً . والتقدير : في حكمه أو في إيجابه في ذلك اليوم .

- هو منصوب بالاستقرار الذي يتعلق به الجار والمجرور إذا جعلته جثة أي عيناً ؛ والتقدير : كائنة في كتاب الله في ذلك اليوم .

- منصوب بفعل محذوف ، والتقدير : كتب ذلك يوم خلق السموات والأرض . قال أبو حيان^(١) : « لما كانت هناك أشياء توصف بكونها « عِنْدَ اللَّهِ » ولا يقال فيها إنها مكتوبة في كتابه ؛ كقوله : « إِنَّ اللَّهَ عِنْدُ عَلَمِ السَّاعَةِ » [لقمان ٣٤/٣١] ، جمع هنا بينهما ؛ إذ لا تعارض .

- منصوب على البدل من موضع قوله « فِي كِتَابِ اللَّهِ » .
مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ :

مِنْهَا : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم . أَرْبَعَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع .
حُرُمٌ : نعت مرفوع .

وفي محل الجملة ما يأتي :

- استئنافية لا محل لها من الإعراب .

- في محل رفع نعت لـ « أَثْنَا عَشَرَ » .

- في محل نصب حال من الضمير المستكن في الاستقرار ، والضمير في « مِنْهَا » عائد إلى « أَثْنَا عَشَرَ » .

ذَٰلِكَ الَّذِينَ أَلْفَيْمٌ :

ذَٰلِكَ : أسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، واللام : للبعد ، والكاف : حرف خطاب . الَّذِينَ : خبر مرفوع . أَلْفَيْمٌ : نعت مرفوع .

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ :

الفاء: هي الفصيحة. وتقديره: فإذا كان ذلك فلا تظلموا...

لا : ناهية جازمة. تَظْلِمُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. فِيهِنَّ : جارٌ وضمير في محل جر. والجار والمجرور متعلق بالفعل. أَنْفُسَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

ويجوز في ضمير « فِيهِنَّ » أن يعود على الأربعة الحرم أو على الاثنا عشر . قال صاحب الفريد^(١): « والأول أمتن ». وقال أبو حيان^(٢): « يؤيد ذلك كونها أقرب مذكور، وكون الضمير جاء « فِيهِنَّ » لا « فيها »؛ لأنه تقرر في علم العربية أن الهاء تكون لما زاد على العشرة؛ تعامل في الضمير معاملة الواحدة المؤنثة، وأن الهاء والنون للعشرة فما دونها ».

وَقَتِّلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً :

الواو: عاطفة. قَتِّلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الْمُشْرِكِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

كَافَّةً : مصدر منصوب على الحال من الفاعل أو من المفعول أو منهما جميعاً. قال أبو حيان: « ولا يثنى ولا يجمع ولا تدخله (أل)، ولا يتصرف فيها بغير الحال ».

وقال ابن الأنباري^(٣): « هذا مشتق من كُفَّة الشيء وهي حرفه، وإنما أخذ من أن

(١) الفريد ٤٦٥/٢.

(٢) البحر ٤١/٥. وانظر الدر ٤٦٢/٣، ومعاني الفراء ٤٣٥/١، ومعاني الزجاج ٤٤٦/٢، والكشاف ١٥٠/٢، والمحزر ٤٨٥/٦، ومشكل مكي ٣١٢.

(٣) البحر ٤١/٥، والبيان ٤٤٦/٢.

الشيء إذا انتهى إلى ذلك كَفَّ عن الزيادة . وقال الشهاب^(١) : « وهو بمعنى المفعول لأنه مكفوف عن الزيادة، ويجوز أن يكون أسم الفاعل؛ لأنه يكف عن التعرض له أو التخلف عنه . »

* والجملة معطوفة على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب.

كَمَا يُقِيلُونَكُمْ كَافَةً :

الكاف: في محل نصب صفة لمصدر محذوف في الأمثل. وهو قول الهمداني^(٢). وعلى ذلك يكون التقدير: قاتلوهم قتالاً مثل قتالهم إياكم. ويجوز أن تكون جازة. مَا : مصدرية، يُقِيلُونَكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

- والمصدر المؤول في محل جر، إما بالإضافة إلى الكاف إذا جعلتها اسماً، أو بالكاف إذا جعلتها حرف جر.

كَافَةً : سبق تفصيل إعرابها والقول في اشتقاقها في هذه الآية.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ :

الواو: عاطفة. أَعْلَمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ : حرف ناسخ مصدرية مؤكدة. اللَّهُ : الأسم الجليل منصوب اسماً لـ « أَنَّ ». مَعَ : ظرف منصوب. الْمُتَّقِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. - والظرف متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ».

- و« أَنَّ » واسمها وخبرها في محل نصب، سدت مسد مفعولي (علم).

* وجملة: « أَعْلَمُوا ... » لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها.

(١) الشهاب: ٣٢٥/٤.

(٢) الفريد ٤٦٥/٢.

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلُونَهُ عَامًا وَيُخَرِّمُونَهُ
عَامًا لِّيُؤَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءُ
أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ :

إِنَّمَا : إِنَّ : ناسخ مكفوف عن العمل، و مَا : كافة، وهما معاً مفيدان للحصر.
النَّسِيءُ : مبتدأ مرفوع.

وفي معنى النسيء قولان يتوقف عليها صورة الإعراب^(١):

- قيل هو مصدر من أنَسَأَ بمعنى أَخَّرَ، كالنذير من أُنْذِرَ، وعلى ذلك فهو
مبتدأ. و زِيَادَةٌ : خبر عنه مرفوع بلا حاجة إلى إضمار. وهو قول أبي حاتم
والجوهري حكاية عن الكسائي.

- وقيل: هو فاعل بمعنى مفعول من « نَسَأَ » بمعنى أَخَّرَ.

وعليه لا يصح المعنى عند أبي علي الفارسي؛ لأن المنسوء هو المؤخر،
والمؤخر هو الشهر، والشهر لا يكون زيادة في الكفر، ولا بد عند إعرابه - حينئذ
من إضمار؛ إما في المبتدأ، وتقديره: إنما نَسَأَ النسِيءُ زيادة في الكفر، وإما في
الخبر، وتقديره: إنما النسِيءُ ذو زيادة، فيكون الخبر على تقدير مضاف محذوف.

يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا :

يُضَلُّ : مضارع مرفوع مبني للمفعول. وفاعل الإضلال على ذلك هو الله
سبحانه أو الشيطان. بِهِ : جاز ومجرور متعلق بالفعل.

الَّذِينَ : موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

كَفَرُوا : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٤٢/٥، والدر ٤٦٢/٣، والكشاف ١٥١/٢، والعكبري ١٤٣/٢، والفريد ٤٦٦/٢،
والمحرر ٤٨٨/٦، وأبو السعود ٤٠٦/٢، والشهاب ٣٢٦/٤.

* وجملة: « كَفَرُوا » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يُضَلُّ بِهِ... » في محل رفع خبر ثان^(١).

يُحْلُونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا :

يُحْلُونَهُ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. عَامًا : ظرف زمان منصوب.

* وجملة: « يُحْلُونَهُ عَامًا » إما تفسير للإضلال، فلا محل لها من الإعراب. وإما حالية فهي في محل نصب^(٢). قلت: والوجه الثاني أليق بقراءة « يُضَلُّ » بالبناء للفاعل، ولم يصرح بذلك السمين.

وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا :

إعرابه كإعراب سابقه عطفاً عليه، وفي محل الجملة الوجهان: التفسيرية والحالية.

لِيُؤَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ^(٣) :

اللام: جازة، يُؤَاطِئُوا : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر، متعلق بقوله: « يُحَرِّمُونَهُ » على مذهب البصريين، وبـ « يُحْلُونَهُ » على مذهب الكوفيين في مسألة التنازع. أو هو متعلق بما يدل عليه مجموع الفعلين عند أبي السعود. وقال أبو حيان: إن القائل بذلك يريد من حيث المعنى لا الإعراب.

(١) الفريد ٢/٤٦٦.

(٢) الدر ٣/٤٦٣، والعكبري ٢/٦٤٤، والفريد ٢/٤٦٧.

(٣) البحر ٥/٤٣-٤٤، الدر ٣/٤٦٣، وأبو السعود ٢/٤٠٧، والشهاب ٤/٣٢٦، والجمل ٢/٢٨٢.

وذكر الشهاب وجه التنازع بصيغة التمريض، وأن المعنى: فعلوا ذلك ونحوه.

مَا : موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. حَرَّمَ : ماض مبني على الفتح. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

* وجملة: « حَرَّمَ اللَّهُ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف؛ أي: حرّمه.

فِيحِلُّوْا مَا حَرَّمَ اللَّهُ :

الفاء: عاطفة. يُحِلُّوْا : مضارع منصوب عطفاً على ما قبله، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به. حَرَّمَ : فعل ماض. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

* وجملة: « حَرَّمَ اللَّهُ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف كما في سابقه.

زَيْنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ :

زَيْنَ : ماض مبني على الفتح جاء على صيغة المبني للمجهول. وضمير الفاعل المحذوف عائد للشيطان، ويجوز إضافته إلى الله تعالى، أو إلى من تولوا إغواءهم^(١).

لَهُمْ : اللام: جارة، والضمير في محل جر بها. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. أَعْمَالِهِمْ : نائب عن الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* والجملة تذييل تعليلي للزيادة في الكفر لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ :

الواو: استئنافية. اللَّهُ : الأسم الجليل مرفوع على الابتداء.

(١) الدر ٣/٤٦٤، وأبن النحاس ٢/١١٨، والمحمر ٦/٤٩٢، والقرطبي ٨/٦٩.

- لَا : نافية مهملة. يَهْدَى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.
والفاعل : مستتر تقديره: (هو). أَلْقَوْمَ : مفعول به منصوب.
أَلْكَفَيْنِ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.
* وجملة: « لَا يَهْدَى ... » في محل رفع خبر عن « اللَّهُ ».
* وجملة: « وَاللَّهُ لَا يَهْدَى ... » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْقَلْتُمْ إِلَى
الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي
الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

- سبق إعرابه في غير موضع، وانظر التفصيل في [سورة البقرة/ ١٠٤].
مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ :
مَا : أسم استفهام في محل رفع مبتدأ، وفيه معنى الإنكار والتقرير.
لَكُمْ : اللام: جارة. والضمير في محل جر بها. والجار والمجرور متعلق
بمحذوف خبر. والمعنى: أي شيء حاصل لكم إذا قيل لكم ذلك.
إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^(١) :

إِذَا : أسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية
الزمانية بقوله: « أَتَأْقَلْتُمْ ». قِيلَ : فعل ماض مبني على الفتح وهو فعل الشرط.
ونائب الفاعل مضمّر تقديره: إذا قيل القول. ويأتي فيه وجه آخر. والقائل هو النبي
ﷺ. لَكُمْ : اللام جارة للتبليغ. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع
والجار والمجرور متعلق بـ « قِيلَ ».

(١) البحر ٤٣/٥، والدر ٤٦٤/٣، والمكبري ٦٤٤/٢، والفريد ٤٦٧/٢ - ٤٦٨، والمحرر ٤٩٤/٦.

أَنْفَرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
 فِي سَيْلٍ : جَارَ ومجرور متعلق بـ « أَنْفَرُوا ». اللَّهُ : الأسم الجليل مجرور
 بالإضافة.

أَنَّا قَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ :

أَنَّا قَلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل
 والميم: للجمع. وهو ماض في معنى المضارع أي: « تتناقلون ».
 إِلَى الْأَرْضِ : جَارَ ومجرور متعلق بالفعل قبله.
 * وجملة: « أَنَّا قَلْتُمْ ... » في محلها قولان^(١):

أ - هي في موضع نصب على الحال. وتقديره: ما لكم تتناقلون أو مالكم
 متناقلين إذا قيل لكم ذلك، وهو الوجه الأمتن.

ب - هي في موضع نصب على نزع الخافض، وتقديره: أي شيء لكم في
 التناقل؟. وهو مذهب الخليل. وردّه أبو حيان، قال: « هذا ليس بجيد؛
 لأنه يلزم منه حذف « أن »؛ لأنه لا ينسبك مصدر إلا من حرف مصدري
 والفعل، وحذف « أن » في نحو هذا قليل جداً أو ضرورة، وإذا كان
 التقدير « في التناقل » فلا يمكن عمله في « إِذَا »؛ لأن معمول المصدر
 الموصول لا يتقدم عليه، فيكون الناصب لـ « إِذَا »، والمتعلق به « في
 التناقل » ما هو معلوم لكم الواقع خبراً لـ « مَا ».

* وجملة: « أَنْفَرُوا ... » في محل نصب بالمصدر المضمّر « القول » على مذهب
 أهل البصرة. وفي محل رفع نائب عن الفاعل على مذهب أهل الكوفة. بمعنى:
 قيل هذا اللفظ.

قلت: ويجوز أن تكون جملة مفسرة للمصدر المضمّر، فلا يكون لها محل من
 الإعراب.

(١) البحر ٤٣/٥ - ٤٤، والدر ٤٦٤/٣، والعكبري ٦٤٤/٢، والفريد ٤٦٧/٢ - ٤٦٨،
 والجمل ٢٨٢/٢.

* وجملة: « قِيلَ لَكُمْ... » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة: « إِذَا قِيلَ لَكُمْ... » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

إِلَى الْأَرْضِ : جازَ ومجرور متعلق بـ « أَتَقَلَّبُ » . والمعنى - عند الزجاج : « إلى الإقامة في أرضكم وإلى شهوات الدنيا » . وقال السمين : ضَمَّنَ معنى الميل والإخلاق، ولذلك عُدِّي بـ « إلى » .

أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ^(١) :

الهمزة: للاستفهام، وهو للإنكار والتقريع. رَضِيتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بِالْحَيَاةِ : جازَ ومجرور متعلق بالفعل قبله. الدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

مِنَ الْآخِرَةِ : جازَ ومجرور، وفي معنى الحرف وإعرابه مع مجروره، ما يأتي ^(١):

- « مِنْ » بمعنى « بدل ». والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال. وقدّر العكبري والهمداني المحذوف كوناً خاصاً، أي: بدلاً أو عوضاً من الآخرة. وعلّق السمين عليه بقوله: ويجوز أن يكون أراد تفسير المعنى « . أما أبو حيان فذكر أن أقوال المفسرين تظاهرت على أن « مِنْ » بمعنى: « بدل ». لكن أكثر النحاة لم يثبتوا لها هذا المعنى، ويتأولون ما أوهم ذلك. والتقدير هنا: اعتضتم من الآخرة راضين بالحياة الدنيا » .

فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ :

الفاء: هي الفصيحة تنبئ عن شرط مقدر، أي: فإن يكن منكم ذلك .

مَا : نافية مهملة. مَتَّعُ : مبتدأ مرفوع. الْحَيَاةِ : مضاف إليه مجرور.

الدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

(١) البحر ٥/٤٣، والدر ٣/٤٦٤، وأبن النحاس ٢/١١٨، ومعاني الزجاج ٢/٤٤٧، والكشاف

١٥٢/٢، والفريد ٢/٤٦٧ - ٤٦٨، والعكبري ٢/٦٤٤.

فِي الْآخِرَةِ : جازّ ومجرور، وفي متعلقه ما يأتي^(١) :

- هو متعلق بمحذوف من حيث المعنى، حال من « مَتَّعُ » . وتقديره: فما متاع الحياة الدنيا محسوباً في الآخرة إلا قليل . « وتسمى « فِي » هنا « القياسية » ؛ لأن المقيس بوضع بجنب ما يقاس عليه . »

- قال الحوفي: « إنه متعلق بـ « قَلِيلٌ » ، وهو خبر المبتدأ . » وجوّزه السمين فقال^(٢) : « جاز أن يتقدم الظرف [يعني الجار والمجرور] على عامله المقرون بـ « إِلَّا » ؛ لأن الظروف تعمل فيها روائح الأفعال . ولو قلت: (ما زيدٌ عمراً إلا ضارب) لم يجز . »

إِلَّا : أداة حصر مهملة . قَلِيلٌ : خبر عن « مَتَّعُ » مرفوع .

* وجملة: « أَرْضَيْتُمْ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* وجملة: « فَمَا مَتَّعُ الْحَيَوَةِ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير جازم .

إِلَّا نَفِرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾

إِلَّا نَفِرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

إِلَّا : أصله « إن لا » وكان الإدغام . إن : حرف شرط جازم .

لَا : نافية لا تحول بين حرف الشرط ومعموله^(٣) . نَفِرُوا : مضارع مجزوم بحرف الشرط، وعلامة جزمه حذف النون . والواو: في محل رفع فاعل .

(١) البحر ٥/٥ ، والدر ٣/٦٥ ، والعكبري ٢/٦٤٤ ، والفريد ٢/٤٦٨ ، والشهاب ٤/٣٢٦ ، والجمل ٢/٢٨٣ .

(٢) الدر ٣/٤٦٥ .

(٣) النحاس ٢/١١٨ ، والفريد ٢/٤٦٨ ، والمحمر ٦/٤٩٥ ، والقرطبي ٨/٩١ ، والجمل ٢/٢٨٣ .

يُعَذِّبُكُمْ : مضارع مجزوم في جواب الشرط.. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب. أَلِيمًا : نعت منصوب.
وَيَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ :

الواو: للعطف. يَسْتَبْدِلُ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الشرط، والفاعل: مستتر تقديره: (هو). قَوْمًا : مفعول به منصوب. غَيْرَكُمْ : نعت منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.
وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا :

الواو: للعطف. لَا : نافية مهيأة. تَضُرُّهُ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
والهاء: في محل نصب مفعول به. ويجوز فيه أن يعود على الله سبحانه، فهو على تقدير مضاف محذوف؛ أي ولا تضرّوا دين الله، أو على الرسول ﷺ، فلا حاجة لتقدير المضاف، وإلى ذلك مال الزجاج.
شَيْئًا : في نصبه وجهان^(١):

أ - نائب عن المفعول المطلق منصوب، أي ضراً أو شيئاً من الضرر.

ب - مفعولاً ثانياً منصوباً على تضمين الضّر معنى المنع.

وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

الواو: للاستئناف. اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلَى كُلِّ : جازّ ومجرور متعلق بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

قَدِيرٌ : خبر عن « اللَّهُ » مرفوع.

(١) البحر ٤٤/٥، ومعاني الزجاج ٤٤٨/٢، والكشاف ١٥٢/٢، والفريد ٤٦٨/٢، والمحرر

٤٩٦/٦، وفتح القدير ٨٨٤/١، والشهاب ٣٢٦/٤ - ٣٢٧.

※ والجملة تذييل متمم لما قبله وممهد لما بعده. كذا قال الشهاب، ومن ثم لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا نَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا نَرَى اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدُوهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْغَلِيَّةُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

إِلَّا نَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ :

إِلَّا : أصله « إن لا » فوق الإدغام بين النون الساكنة واللام، وإن : حرف شرط جازم. لا : نافية مهملة. نَصْرُوهُ : فعل الشرط مضارع مجزوم بـ « إن »، وعلامة جزمه حذف النون، والواو : في محل رفع فاعل، والهاء : في محل نصب مفعول به.

فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ :

الفاء : رابطة. قَدْ : حرف تحقيق. نَصَرَهُ : فعل ماض مبني على الفتح.

والهاء : في محل نصب مفعول به. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

وفي جواب الشرط ما يأتي^(١) :

١ - قال الشهاب : لما كان الجواب هنا ماضياً، والشرط جوابه مستقبل حتى إذا كان ماضياً قلبه مستقبلاً، وهنا لم ينقلب، جُعِلَ الجواب : فسينصره كما نصره أولاً «.

٢ - فيه عند الزمخشري وجهان :

(١) البحر ٤٥/٥، والدر ٤٦٥/٣، ومعاني الزجاج ٤٤٩/٢، وأبن النحاس ١١٨/٢، والكشاف ١٥٢/٢، والفريد ٤٦٩/٢، ومشكل مكى ٣١٣، والمحرر ٤٩٧/٦، وأبو السعود ٤٠٨/٢، والشهاب ٣٢٧/٤، والجمل ٢٨٤/٢.

أولهما: أن الجواب محذوف لدلالة الكلام عليه، والمعنى: إلا تنصروه فسينصره من نصره حين لم يكن معه إلا رجل واحد، ولا أقل من الواحد، فدلّ بقوله: « فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ » على أنه ينصره في المستقبل.

الآخر: أنه أوجب له النصره وجعله منصوراً في ذلك الوقت، فلن يُخذل من بعده.

وتعقب أبو حيان هذا الوجه الثاني، فقال: « وهذا لا يظهر منه جواب الشرط؛ لأن إيجاب النصره له أمر سبق، والماضي لا يترتب على المستقبل، فالذي يظهر هو الوجه الأول ».

وقال الشهاب: اعترض عليه [يعني على الزمخشري] بأن مآلهما [أي: الوجهين] واحد، فينبغي الاقتصار على أحدهما. وقيل: إن الوجهين متقاربان؛ إلا أن الأول مبني على القياس، والثاني على الاستصحاب؛ فإن النصره ثابتة في تلك الحال فتكون ثابتة في الاستقبال؛ إذ الأصل بقاء ما كان على ما كان. « وقد يقال إنه على الوجه الأول يقدر الجواب، وعلى الثاني هو نصر مستمر فيصح ترتبه على المستقبل لشموله له ». وجعله أبو السعود من باب حذف الجواب وإقامة سببه مكانه. وظاهر كلام ابن عطية أن الجواب هو (الفاء) وما جاء بعدها، فلا حاجة معه إلى تقدير. **إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا:**

إِذْ: مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وناصبه « نَصَرَهُ ». **أَخْرَجَهُ:** ماض مبني على الفتح، والهاء: في محل نصب مفعول به. **الَّذِينَ:** موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا: ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوا » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَخْرَجَهُ » في محل جر بالإضافة للظرف.

* وجملة: « فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ » في محل جزم؛ لأنه وقعت جواباً لشرط جازم أو قامت مقام الجواب.

* وجملة: « إِلَّا نَضُرُّهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثَانِيكُ اثْنَيْنِ ^(١) :

ثَانِيكُ : حال منصوبة من الضمير في « أَخْرَجَهُ ». وقال ابن الأنباري: « وقيل: حال من مضمَر محذوف، والتقدير: فخرج ثاني اثنين ». والمعنى: أحد اثنين.

اثْنَيْنِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء إلحاقاً بالمشني. قال صاحب الفريد: للقوم في هذا مذهبان، يقولون: ثاني اثنين وثالث ثلاثة إلى عاشر عشرة، على التأويل المذكور: أي أحد اثنين وثلاثة - إذا كان المضاف إليه من جنس المضاف، لكونه مشتقاً منه، أعني المضاف من المضاف إليه، والإضافة حقيقية. والثاني يقولون ثالث الاثنين وخامس الأربعة. بمصيره فيهم بعد أن لم يكن. والإضافة غير محضة لكون المضاف إليه من غير جنس المضاف ». والمعنى على ذلك: « نصره منفرداً إلا من أبي بكر رضي الله عنه ».

إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ :

إِذْ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب على البدلية من « إِذْ » في قوله « إِذْ أَخْرَجَهُ ». وفي ناصبه قولان ^(٢).

١ - هو الفعل: « نَصَرَهُ » على قول من أجاز أن يكون العامل في البذل هو العامل في المبدل منه.

٢ - فعل محذوف مقدر؛ أي: نصره إذ هما في الغار.

(١) البحر ٤٦/٥، والدر ٤٦٥/٣، ومعاني الزجاج ٤٤٩/٢، وأبن النحاس ١١٩/٢، والبيان ٤٠٠/١، والفريد ٤٦٩/٢، والمحمر ٤٩٨/٦، وأبو السعود ٤٠٩/٢، والشهاب ٣٢٧/٤، والجمل ٢٨٤/٢.

(٢) البحر ٤٥/٥، والدر ٤٦٥/٣، والبيان ٤٠٠/١، والكشاف ١٥٢/٢، والعكبري ٦٤٤/٢، والفريد ٤٧٠/٢، وأبو السعود ٤٠٩/٢، والشهاب ٣٢٧/٤، والجمل ٢٨٣/٢.

قال الهمداني: « وجاز أن يكون بدلاً منه، وإن كان وقت إخراج الكافرين له قبل حضوره ﷺ مع صاحبه في الغار؛ لأن الزمانين إذا تقاربا وضع أحدهما موضع صاحبه ». وهو عند ابن الأنباري بدل اشتمال، وعند أبي السعود من بدل البعض؛ إذ المراد به زمان متسع.

- ذهب بعض المعربين إلى أن « إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ » متعلق بـ « ثَائِفٌ » في قوله ثاني اثنين.

هُمَا : ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

فِي الْغَارِ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

* وجملة: « هُمَا فِي الْغَارِ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا :

إِذْ : ظرف مبني على السكون، وفي إعرابه ما يأتي^(١):

- هو في محل نصب بدل ثان من « إِذْ أَخْرَجَهُ »، وناصبه « نَصَرَهُ »؛ لأنه بدل من « إِذْ » الأولى، أو فعل محذوف مقدر عند من لم يجوز أن يكون العامل في المبدل والمبدل منه واحداً.

- هو في محل نصب بدل من « إِذْ هُمَا ... ».

- هو ظرف ثان لـ « ثَائِفٌ ائْتَيْنِ » في محل نصب به.

يَقُولُ : مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

لِصَاحِبِهِ : جاز ومجرور متعلق بالفعل قبله، والهاء: في محل جر بالإضافة.

لَا : ناهية جازمة. تَحْزَنْ : مضارع مجزوم، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره:

(أنت). إِنَّ : حرف ناسخ مؤكد. اللَّهُ : الأسم الجليل أسم « إِنَّ » منصوب.

(١) البحر ٤٥/٥، والدر ٤٦٥/٣، والكشاف ١٥٢/٢، والعكبري ٦٤٤/٢، وأبو السعود ٤٠٩/٢،

والشهاب ٣٢٧/٤، والجمل ٢٨٣/٢ - ٢٨٤.

مَعْنًا : ظرف منصوب، و نَا : في محل جر بالإضافة، والمعية هنا بالنصرة والتأييد. والظرف متعلق بمحذوف خبر « إِنْ ».

* وجملة: « لَا تَحْزَنْ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنَّكَ اللَّهُ مَعْنًا » تعليلية لا محل لها من الإعراب، داخله في حيز القول.

* وجملة: « يَقُولُ لِصَاحِبِهِ ... » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ :

الفاء: للعطف. أَنْزَلَ : فعل ماض مبني على الفتح. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. سَكِينَتُهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

عَلَيْهِ : جَارَ والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « أَنْزَلَ ». والجمهور على أن الضمير عائد إلى الصديق رضي الله عنه. وقيل هو في معنى التثنية كقوله تعالى: « وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ » [التوبة ٩/٦٢].

* وجملة: « أَنْزَلَ اللَّهُ ... » في محل جر عطفًا على سوابقها. وجعلها الشهاب معطوفة على « نَصْرَهُ اللَّهُ » خاصة؛ « لأنه لو عطف على «أنزل عليه» يكون متعقباً على ما قبله، وليس كذلك »، وبمثله قال أبو السعود.

وَأَيَّدُوهُ يُجْثِدُونَ لَمْ تَرَوْهَا :

الواو: عاطفة. أَيْدَهُ : فعل ماض مبني على الفتح. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). والجمهور على أن ضمير النصب عائد إلى الرسول ﷺ^(١). قال ابن النحاس: « الضميران مختلفان ». وأجاز الزجاج عود الضميرين إلى النبي ﷺ بتأويل، وهو الوجه الأقوى عند ابن عطية، وقال

(١) البحر ٥/٤٥ - ٤٦، والدر ٣/٤٦٦، ومعاني الزجاج ٢/٤٩٩، وأبن النحاس ٢/١١٩، ومشكل مكى ٣١٤، والعكبري ٢/٦٤٥، والفريد ٢/٤٧٠، والمحرر ٦/٤٩٩ - ٥٠٠، وفتح القدير ١/٨٥٥، وزاد المسير ٢/٢٦١، وأبو السعود ٢/٤٠٩، والشهاب ٤/٣٢٧.

أبن الأنباري: « كل حرف يرد إلى الأليق به »، يعني الهاء في « عَلَيْهِ » و« أَيْدَهُ »؛ هكذا جاء في زاد المسير.

لَمْ : نفي وجزم وقلب. تَرَوْهَا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَمْ تَرَوْهَا » في محل جر نعت لـ « جُنُودٍ ».

* وجملة: « أَيْدَهُ يَجُودُ ... » في محل جر عطفاً على سوابقها.

وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى :

الواو: عاطفة. جَعَلَ : فعل ماضٍ ناصب لمفعولين. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). كَلِمَةَ : مفعول به أول منصوب. الَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة. كَفَرُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. السُّفْلَى : مفعول ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

* والجملة معطوفة على ما قبلها فهي في محل جر.

وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الَّتِي :

الواو: استئنافية. كَلِمَةُ : مبتدأ مرفوع. اللَّهُ : الأسم الجليل في محل جر بالإضافة. هِيَ : فيه وجهان^(١):

- ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

- مبتدأ ثانٍ في محل رفع.

الَّتِي : هو خبر مرفوع عن « كَلِمَةُ » إذا أعربت « هِيَ » ضمير فصل وخبر عن « هِيَ » إذا أعربته مبتدأ ثانياً. وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

(١) الدر ٤٦٦/٣، ومعاني الفراء ٤٣٨/١، وأبن النحاس ١١٩/٢، والكشاف ١٥٣/٢، والعكبري ٦٤٥/٢، والفريد ٤٧١/٢، والجمل ٢٨٤/٢.

- * وجملة: « كَلِمَةُ اللَّهِ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « هِيَ الْعَلِيَّا » في محل رفع خبر عن « كَلِمَةُ »، إذا جعلت « هِيَ » مبتدأ ثانياً.
- وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :
- الواو: للاستئناف. اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. عَزِيزٌ : خبر مرفوع.
- حَكِيمٌ : خبر ثان مرفوع.
- * وجملة: « وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » تعليلية للجعل، مؤكدة لما سبق لا محل لها من الإعراب.

أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

- أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا :
- أَنْفِرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
- خِفَافًا : حال منصوبة^(١) من الواو. وَثِقَالًا : حال منصوبة عطفاً على ما قبلها.
- * والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ :
- الواو: عاطفة. جَاهِدُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِأَمْوَالِكُمْ : جَارَ ومجرور متعلق بالفعل قبله، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وَأَنْفُسِكُمْ : الواو عاطفة. أَنْفُسِكُمْ : مجرور عطفاً على ما قبله. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. فِي سَبِيلِ : جَارَ ومجرور متعلق بـ « جَاهِدُوا ». اللَّهُ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

(١) البحر ٤٦/٥، والبيان ٤٠١/١، وأبن النحاس ١٢٠/٢، ومشكل مكي ٣١٤، والفريد ٤٧١/٢، والمحبر ٥٠١/٦، والقرطبي ٩٦/٨.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ :

ذَلِكُمْ : أسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد.

والكاف: حرف خطاب. والميم: للجمع. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

لَّكُمْ : جازَ ومجرور متعلق بمحذوف نعت للخبر، وتقديره^(١): « خير حاصل لكم »، أو خير مما ينبغي من الراحة والدعة وسعة العيش، أو « خير عظيم في نفسه ».

* والجملة أستئناف تعليلي لا محل لها من الإعراب.

إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم. والتاء: في محل رفع أسم الكون. والميم: للجمع.

تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر الكون.

- والمفعول به محذوف حذف اقتصار، قدره الشوكاني: « تعلمون ذلك، وتعرفون الفاضل والمفضول ». وقال أبو السعود: « إن كنتم تعلمون الخير علمتم أنه خير » أو « إن كنتم تعلمون أنه خير؛ إذ لا احتمال لغير الصدق في إخبار الله تعالى فبادروا إليه ».

- وجواب الشرط - على ذلك - محذوف لدلالة الكلام عليه.

(١) زاد المسير ٢/٢٦٣، وفتح القدير ١/٨٨٦، وأبو السعود ٢/٤٠٩.

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ
بِاللَّهِ لَوْ اَسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانَ : فعل ماض ناسخ، وهو فعل الشرط واسمه ضمير مستتر يعود على المفهوم من السياق؛ أي: لو كان ما دعوتهم إليه.
عَرَضًا : خبر الكون منصوب. قَرِيبًا : نعت منصوب. وَسَفَرًا : منصوب عطفاً على خبر « كَانَ ».

قَاصِدًا : نعت منصوب. لَاتَّبَعُوكَ : اللام: رابطة للجواب. اتَّبَعُوكَ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

قال أبو السعود^(١): هو « صرف للخطاب عنهم، وتوجيه له إلى الرسول ﷺ؛ تعديداً لما صدر عنهم من الهنات قولاً وفِعْلاً »، وقال ابن النحاس^(٢): « هذه الكناية للمنافقين؛ لأنهم داخلون فيمن خوطب بالنفير. وهذا موجود في كلام العرب؛ يذكرون الجملة، ثم يأتون بالأخبار عائداً على بعضها ».

* وجملة: « لَاتَّبَعُوكَ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.
وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ :

الواو: حالية. لَكِنْ : حرف مهمل يفيد الاستدراك. بَعَدَتْ : فعل ماض والتاء للتأنيث. عَلَيْهِمُ : جار، والضمير في محل جر به. والميم: للجمع. وهو متعلق بالفعل. الشُّقَّةُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة « وَلَكِنْ بَعَدَتْ ... » في محل نصب حال.

(١) أبو السعود ٤١٠/٢، وينظر البحر ٤٧/٥، والعكبري ٦٤٥/٢، والفريد ٤٧٢/٢، والقرطبي ٩٨/٨، والجمال ٢٨٥/٢.

(٢) ابن النحاس ١٢٠/٢، والقرطبي ٩٨/٨.

وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا خَرْجَنَا مَعَكُمْ :

الواو: للاستئناف. والسين: حرف استقبال. يَحْلِفُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِاللَّهِ: جَارَ ومجرور. وفيه وجهان^(١):

أ - هو متعلق بالفعل « يَحْلِفُونَ ». وعلى ذلك يكون « يَحْلِفُونَ » هو مقول قول محذوف في محل نصب.

ب - هو من جملة كلامهم فيدخل في مقول القول. والتقدير (سيحلفون يقولون بالله لو استطعنا...).

لَوِ: حرف شرط غير جازم. اسْتَطَعْنَا: فعل ماض وهو فعل الشرط. نا: في محل رفع فاعل.

لَخَرَجْنَا: اللام رابطة. خرجنا: فعل ماض مبني على السكون.

و نا: في محل رفع فاعل. مَعَكُمْ: ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع، وهو متعلق بـ « خَرَجْنَا ». وفي جواب القسم والشرط ما يأتي^(٢):

١ - « لَخَرَجْنَا » سد مسد جواب الشرط والقسم. وهو قول الزمخشري، وتابعه أبو السعود. وقال أبو حيان: « ليس بجيد »، كما قال: لا أعلم أحداً ذهب إليه.

٢ - « لَخَرَجْنَا » جواب للقسم، وجواب الشرط محذوف على القاعدة المشهورة، وهو قول ابن عصفور.

٣ - « لَخَرَجْنَا » هو جواب « لَوِ »، وأن « لَوِ » وجوابها هو جواب القسم.

(١) البحر ٥/٤٧، والدر ٣/٤٦٦، والكشاف ٢/١٥٣، والفريد ٢/٤٧٢.

(٢) البحر ٥/٤٧، والدر ٣/٤٦٦، والكشاف ٢/١٥٣، والعكبري ٢/٦٤٥، والفريد ٢/٤٧٣،

وأبو السعود ٢/٤١٠، والشهاب ٤/٣٢٨.

وهذا اختيار ابن مالك، وقد أورد المذهبين أبو حيان، وتأول لقول الزمخشري بقوله: « ويحتمل أن يتأول كلامه [يعني الزمخشري] على أنه لما حذف جواب « لَوْ »، ودل عليه جواب القسم - جُعل كأنه سد مسد جواب القسم وجواب (لو) جميعاً ».

يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ :

يُهْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنْفُسَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وفي محل « يُهْلِكُونَ » من الإعراب ما يأتي^(١):

١ - هي جملة في محل نصب حال من الواو في « يَخْلِفُونَ »، وتقديره: يحلفون مهلكين أنفسهم.

٢ - هو فعل مبدل من قوله « يَخْلِفُونَ »؛ وقد استبعده أبو حيان؛ « لأن الإهلاك ليس مرادفاً للحلف، ولا هو نوع منه، ولا يبدل فعل من فعل إلا إذا كان مرادفاً له أو نوعاً منه ». ورد السمين اعتراض أبي حيان: يصح البدل على أنه بدل اشتمال، لأن الحلف سبب للإهلاك فهو مشتمل عليه، فأبدل المسبب من سببه؛ لأنه مشتمل عليه. « وإلى مثله ذهب أبو السعود.

٣ - جوز الزمخشري إعراب « يُهْلِكُونَ » جملة في محل نصب حال من فاعل « لَخَرَجْنَا »؛ « أي يوقعون أنفسهم في الهلاك بحلفهم الكاذب؛ أي: لخرجنا وإن أهلكنا أنفسنا، وجاء بلفظ الغائب لأنه مخبر عنهم. ألا ترى أنه لو قيل: لو استطاعوا لخرجوا لكان سديداً. يقال: « حلف بالله ليفعلن أو لأفعلن »، وتابعه على هذا أبو السعود. وضعف هذا الوجه أبو حيان،

(١) البحر ٤٧/٥، والدر ٤٦٧/٣، والكشاف ١٥٣/٢، والعكبري ٦٤٥/٢، والفريد ٤٧٣/٢، وأبو السعود ٤١٠/٢، والشهاب ٣٢٨/٤، والجمل ٢٨٥/٢.

وأبطل قياسه على قول: « حلف بالله ليفعلن أو لأفعلن »، ولأن الله سبحانه ليس مخبراً عنهم ولكنه حاك لقولهم، والحال من جملة كلامهم المحكي، وفي كل ذلك لا يجوز لوقوع التخالف بين ضمائر التكلم والغياب.

٤ - أنها جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي إخبار من الله عنهم بذلك.

وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ :

الواو: استئنافية. اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، والفاعل : مستتر تقديره: (هو). إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسم « إن ». والميم: للجمع.

لَكَاذِبُونَ : اللام: هي المرحلة المؤكدة. كَاذِبُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « يَعْلَمُ إِنَّهُمْ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب، مقررة لمضمون ما تقدم.

* والجملة من (إن واسمها وخبرها) في محل نصب سدت مسدّ مفعولي يعلم.

- ومتعلق « كَاذِبُونَ » محذوف حذف اقتصار، وتقديره: لكاذبون في الاعتلال، وفي مضمون جملة الشرط.

عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ
الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾

عَفَا اللَّهُ عَنْكَ :

عَفَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

عَنْكَ : جازّ والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « عَفَا ». والراجع فيه

أنه استفتاح كلام كما تقول: أصلحك الله كان كذا وكذا، وليس كناية عن جنابة أو ذنب كما ذهب إليه الزمخشري في كشافه بعبارة أنكرها عليه أهل العلم. والجملة على ذلك إنشائية لا محل لها من الإعراب^(١).

لَمْ أَذْنَتْ لَهُمْ^(٢) :

اللام: جارة. و« مَا »: أَسْمُ أَستفهام حذف ألفه لكونها في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « أَذْنَتْ ». والتقديم فيهما واجب؛ لأن اتصال حرف الجر بما له صدارة الكلام. أَذْنَتْ : فعل ماضٍ . والتاء: في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : اللام: جارة. والهاء: في محل جر باللام. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « أَذْنَتْ ».

- ومتعلق الإذن محذوف، وفي تقديره: قولان:

أحدهما: الإذن في القعود حتى يتبين العذر، ودليله من السياق اعتذارهم عن التخلف.

والثاني: الإذن في الخروج لما يترتب على خروجهم من مفسدة الخبال والتخذيّل، ودليله من السياق قوله تعالى: « لَوْ خَرَجُوا فِئَكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا » [التوبة: ٤٧/٩].

- وقد جاز تعلق اللامين بالفعل الواحد لاختلاف معناه؛ فالأولى للتعليل والثانية للتبليغ، كذا في البحر والدر.

حَتَّى يَبَيِّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَذِبِينَ :

حَتَّى : جارة. ويجوز فيها أن تكون للغاية بمعنى « إلى أن »، أو للتعليل بمعنى اللام.

(١) الكشاف ١٥٣/٢، وارجع إلى البحر ٤٨/٥، والدر ٤٦٨/٣، وأبن النحاس ١٢٠/٢، والمحرر ٥٠٦/٦، والشهاب ٣٢٩/٤.

(٢) البحر ٤٨/٥، والدر ٤٦٨/٣، وأبن النحاس ١٢٠/٢، والكشاف ١٥٣/٢، والقرطبي ٩٨/٨ - ٩٩، وفتح القدير ٨٨٨/١.

يَبَيِّنُ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر بـ « حَقَّ ». وتقدير الكلام على معنى الغاية هو: إلى أن يتبين لك. وعلى معنى التعليل: ليتبين لك. وفي متعلق الجار والمجرور قولان^(١):

أحدهما: أنه متعلق بمحذوف دلّ عليه قوله: « لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ ». وتقديره: هلا تأنيت في الإذن إلى أن يتبين لك الصادق من الكاذب في عذره، أو ليتبين لك ذلك. وهو الراجح.

والثاني: أنه متعلق بـ « أَذْنَتْ ». قال الحوفي: هو غاية لما تضمنه الاستفهام، أي ما كان له أن يأذن لهم حتى يتبين العذر. ومنعه أكثر المعربين. قال السمين: « وفي هذه العبارة بعض غضاضة ». وقال الهمداني في علة منعه: « لأن ذلك يوجب أن يكون أذن لهم إلى هذه الغاية أو لأجل التبين، وكلاهما يمنع العتاب ».

الَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل. صَدَقُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « صَدَقُوا » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَتَعَلَّمَ : الواو: للعطف. تَعَلَّمَ : مضارع منصوب عطفاً على « يَبَيِّنُ ». والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

الْكَاذِبِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

قال أبو السعود^(٢): « عبر عن الفريق الأول بالموصول الذي صلته فعل دال على الحدوث، وعن الفريق الثاني باسم الفاعل المفيد للدوام؛ للإيذان بأن ما ظهر من

(١) البحر ٤٩/٥ ، الدر ٤٦٨/٣ ، والعكبري ٦٤٥/٢ ، والفريد ٤٧٣/٢ ، وأبو السعود ٤١١/٢.

(٢) أبو السعود ٤١١/٢.

الأولين صدق حادث في أمر خاص غير مُصَحَّح لنظمتهم في سلك الصادقين، وأن ما صدر من الآخرين، وإن كان كذباً حادثاً متعلقاً بأمر خاص، لكنه جاء على عادتهم المستمرة، ناشئ عن رسوخهم في الكذب».

لَا يَسْتَعِذُّكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾

لَا يَسْتَعِذُّكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ :

لَا : نافية مهملة. يَسْتَعِذُّكَ : مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به. الَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : جَارَ ومجرور متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

وَالْيَوْمِ : الواو: عاطفة. الْيَوْمِ : معطوف على مجرور. الْآخِرِ : نعت مجرور. أَنْ يُجَاهِدُوا :

أَنْ : حرف مصدري ناصب. يُجَاهِدُوا : مضارع منصوب بـ « أَنْ »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وفي محل المصدر المؤول ما يأتي^(١):

١ - هو في محل نصب على نزع الخافض. والتقدير في « أَنْ يُجَاهِدُوا »، وإليه ذهب الزجاج. وقال ابن النحاس: « قال غيره: وهذا غلط، وإنما المعنى ضد هذا ».

٢ - هو في محل جر على إرادة « في »، متعلق بالاستئذان، وهو قول سيويه.

(١) البحر ٤٩/٥، والدر ٤٦٨/٣، ومعاني الزجاج ٤٥٠/٢، وأبن النحاس ١٢٠/٢ - ١٢١، والكشاف ١٥٤/٢، والفريد ٤٧٤/٢، ومشكل مكى ٣١٤، والمحمر ٥٠٧/٦، والقرطبي ٩٩/٨، وفتح القدير ٨٨٨/١، والشهاب ٣٣٠/٤.

٣ - هو في محل نصب مفعول لأجله على تقدير مضاف محذوف، أي: كراهة أن يجاهدوا، وهو قول ابن النحاس والهمداني وابن عطية وغيرهم. بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ :

الباء: للجبر. أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ : مجرور ومعطوف على مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وكلاهما متعلق بـ « يُجَاهِدُوا ». وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ :

الواو: للاستئناف. اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلِيمٌ : خبر مرفوع. بِالْمُتَّقِينَ : جاز ومجرور، وعلامة جره الياء، وهو متعلق بـ « عَلِيمٌ ».

* والجملة استئنافية تقريرية مؤكدة لما سبقها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا يَسْتَنْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿١٥﴾

إِنَّمَا يَسْتَنْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ :

إِنَّمَا : إن : حرف مكفوف عن العمل. وَمَا : كافة، وبأجمعتهما يستفاد الحصر. يَسْتَنْذِنُكَ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به.

الَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل. لَا : نافية مهملة. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : جاز ومجرور متعلق بالفعل قبله. وَالْيَوْمِ : واو عاطفة ومعطوف على المجرور قبله. الْآخِرِ : نعت مجرور.

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّمَا يَسْتَنْذِنُكَ ... » استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَأَرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ :

الواو: عاطفة. أَرْتَابَتْ: فعل ماضٍ. والتاء: للتأنيث. قُلُوبُهُمْ: فاعل مرفوع.
والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.
قال الشوكاني وأبو السعود^(١): إيثار صيغة الماضٍ للدلالة على تحقيق الريب.
* والجملة لا محل لها من الإعراب عطفًا على السابقة.

فَهُمْ فِي رَبِّبِهِمْ يَرْدُدُونَ :

الفاء: عاطفة. هُمْ: في محل رفع مبتدأ. فِي رَبِّبِهِمْ: جاز ومجرور.
والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. يَرْدُدُونَ: مضارع مرفوع وعلامة
رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.
وفيه ما يأتي:

١ - الجار والمجرور متعلق بـ « يَرْدُدُونَ ». وجملة « يَرْدُدُونَ » في محل
رفع خبر. والمعنى: هم يترددون في رببهم.

٢ - الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر. وجملة « يَرْدُدُونَ » في محل
نصب على الحال من الضمير في « رَبِّبِهِمْ »، والعامل فيه الكون
المحذوف. والمعنى: وهم كائنون في رببهم مترددين.

وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُمْ عُدَّةً وَلَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ
وَقِيلَ أَفَعُدُّوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾

وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُمْ عُدَّةً :

الواو: استثنائية، أو عاطفة. لَوْ: حرف شرط غير جازم.
أَرَادُوا: فعل ماضٍ، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) فتح القدير ١/ ٨٨٨ - ٨٨٩، وأبو السعود ٢/ ٤١٣.

الْخُرُوجَ : مفعول به منصوب. لَأَعْدُوا : اللام : رابطة، أَعْدُوا : فعل ماضٍ، وهو الجواب. والواو : في محل رفع فاعل.

لَهُ : جازّ والهاء : في محل جر باللام. وهو متعلق بالفعل قبله.

عُدَّةٌ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَأَعْدُوا ... » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « وَلَوْ أَرَادُوا ... » يجوز أن تكون أَسْتَنْافاً بيانياً لا محل له من الإعراب. وفي حاشية الجمل: يجوز أن تكون معطوفة على جملة قوله: « لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا ... ».

وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ أُنْعَائِهِمْ فَثَبَّطَهُمْ :

الواو: للحال. لَكِنْ : حرف أستدراك مهمل للتخفيف. وفي معنى الاستدراك هنا خلاف يأتي بيانه. كَرِهَ : فعل ماضٍ.

اللَّهُ : اللفظ الجليل فاعل مرفوع. أُنْعَائِهِمْ : مفعول به منصوب. والهاء : في محل جر بالإضافة. والميم : للجمع. فَثَبَّطَهُمْ : الفاء : عاطفة. ثَبَّطَهُمْ : فعل ماضٍ. والهاء : في محل نصب مفعول به، والميم : للجمع.

* وجملة: « وَلَكِنْ كَرِهَ ... » في محل نصب حال.

* وجملة: « ثَبَّطَهُمْ » في محل نصب عطفاً على جملة الحال. وقال غير واحد من المعربين: إن الاستدراك بـ « لَكِنْ » في هذا يحتاج إلى تأمل:

- قال أبو حيان^(١): « لما كانت الجملة تضمنت انتفاء الخروج والاستعداد،

وجاء بعدها « وَلَكِنْ » - وكانت لا تقع إلا بين نقيضين أو ضدّين أو

خلافين، على خلاف فيه، لا بين متفقين، وكان ظاهر ما بعد « لَكِنْ »

موافقاً لما قبلها - قال الزمخشري: فإن قلت: كيف موقع حرف الاستدراك؟

قلت: لما كان قوله: « وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ » معطياً معنى نفى خروجهم

واستعدادهم للغزو - قيل: « وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ »، كأنه قيل: ما خرجوا ولكن تثبطوا عن الخروج لكرهية انبعاثهم، كما تقول: « ما أحسن زيد، ولكن أساء إليّ ».

- تعقب أبو حيان قول الزمخشري؛ قال: ليست الآية نظير هذا المثال؛ لأن المثال واقع فيه « لَكِنْ » بين ضدّين، والآية واقع فيها « لَكِنْ » بين متفقين من جهة المعنى، والانبعاث: الانطلاق والنهوض.

- ردّ غير واحد من المعربين^(١) اعتراض أبي حيان، ومنهم السمين وأبو السعود والشهاب. قال أبو السعود: « الاتفاق في معنى لا يمنع الوقوع بين طرفي « لَكِنْ » بعد تحقق الاختلاف نفيّاً وإثباتاً » وقال الشهاب: « هو من نفي الشيء بإثبات ضده، كما يستدرك نفي الإحسان بإثبات الإساءة ».

وَقِيلَ أَفْعُدُوا مَعَ الْفَاعِلِينَ :

الواو: للعطف. قِيلَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول. أَفْعُدُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَعَ : ظرف منصوب.

أَفْعُدِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والظرف معلق بالفعل.

* وجملة: « أَفْعُدُوا » - على الراجح من قول الكوفيين: في محل رفع نائب عن الفاعل « أو هي مفسرة للمصدر المحذوف فلا محل لها من الإعراب. والتقدير: وقيل القول: « أَفْعُدُوا ... »، أو هو في محل نصب بالمصدر المقدّر.

وفي الفاعل المحذوف أقوال^(٢)؛ فيحتمل أن يكون هو النبي ﷺ؛ إذ أذن لهم بالقعود، أو هو من قول بعضهم لبعض، أو حكاية عن الله سبحانه في سابق قضائه. وقال الزمخشري: « جعل إبقاء الله تعالى في قلوبهم كراهة الخروج أمراً بالقعود، وقيل: هو من قول الشيطان لهم بالسوسة ».

(١) الدر ٤٦٩/٣، وأبو السعود ٤١٣/٢، والشهاب ٣٣٠/٤، والجمل ٢٨٦/٢ - ٢٨٧.

(٢) البحر ٥٠/٥، وأبن النحاس ١٢١/٢، والكشاف ١٥٥/٢، والمحرر ٥١١/٦، وفتح القدير ٨٨٩/١، وزاد المسير ٢٦٤/٢.

* وجملة: « وَقِيلَ أَفَعُدُّوا... » في محل نصب على الحالية بالعطف على جملة « وَلَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ... ».

لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضْعَوُا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ
وَفِيكُمْ سَمْعُونَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾

لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. خَرَجُوا : فعل ماضٍ ، وهو فعل الشرط .
والواو : في محل رفع فاعل. فِيكُمْ : حرف جر. والكاف : في محل جر به ،
والميم : للجمع. والمعنى : في جمعكم أو جيشكم. وقيل : « فِي » هي بمعنى
« مع »^(١).

مَا : نافية مهملة. زَادُوكُمْ : فعل ماضٍ ، وهو الجواب. والواو : في محل رفع
فاعل. والكاف : في محل نصب مفعول به. والميم : للجمع.
إِلَّا خَبَالًا : في الاستثناء قولان^(٢) :

أحدهما : أنه استثناء متصل مفرغ وهو قول الزمخشري ، وعليه يكون :
إِلَّا : أداة حصر. خَبَالًا : مفعول به ثانٍ لـ « زاد » .

والى هذا ذهب أبو حيان وأبو السعود والهمداني. قال الزمخشري : « ليس من
الاستثناء المنقطع في شيء ؛ لأن المستثنى منه غير مذكور ؛ فالاستثناء من أعم العام ؛
كأنه قال : ما زادوكم شيئاً إلا خبالاً » .

الثاني : أنه استثناء منقطع. وعليه يكون : إِلَّا : أداة استثناء. خَبَالًا : مستثنى

(١) البحر ٥/٥٠ ، والدر ٣/٤٦٩ .

(٢) البحر ٥/٥٠ ، والدر ٣/٤٦٩ ، والكشاف ٢/١٥٥ ، والعكبري ٢/٦٤٦ ، والفريد ٢/٤٧٥ ،
والمحرر ٦/٥١١ ، والقرطبي ٨/١٠ ، وزاد المسير ٢/٢٦٥ ، وأبو السعود ٢/٤١٣ ،
والشهاب ٤/٣٣٠ ، والجمل ٢/٢٨٨ .

منصوب وجوباً. والمعنى: ما زادوكم قوة ولا شدة لكن خبالاً. وإليه مال ابن عطية ولم يذكر صاحب الزاد غيره.

وهذا يجيء على قول من قال: إنه لم يكن في عسكر النبي ﷺ خبال. قال السمين: « وفيه نظر؛ لأنه إذا لم يكن في العسكر خبال أصلاً؛ فكيف يستثنى شيء لم يكن، ولم يتوهم وجوده ». وقال الشهاب^(١): القول بأن الاستثناء المنقطع لا يكون مفرغاً فيه نظر؛ لأنه لا مانع إذا دلت القرينة عليه. كما إذا قيل: ما أنيسك بالبادية؟ فقلت: ما لي بها إلا اليعافير؛ أي ما لي بها إلا هذا ».

* وجملة: « لَوْ خَرَجُوا... » استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَلَاؤَضُّعُوا خِلَالَكُمْ :

الواو: عاطفة. لَأَوْضَعُوا: اللام: رابطة. أَوْضَعُوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

خِلَالَكُمْ: ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وفي مفعول « أَوْضَعُوا » قولان^(٢):

أ - المفعول محذوف، والتقدير: أوضعوا ركائبهم. وقدره بعضهم: أوضعوا ركائب نمائهم؛ فهو على تقدير مضاف محذوف، محمول على المجاز؛ لأن الراكب أسرع من الماشي.

ب - جاء في حاشية الجمل أن دعوى حذف المفعول غير لازمة؛ فإن أوضع يستعمل لازماً ومتعدياً.

يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ :

يَبْغُونَكُمْ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

(١) الشهاب ٣٣٠/٤.

(٢) البحر ٥١/٥، والدر ٤٧٠/٣، والبيان ٤٠١/١، وأبن النحاس ١٢١/٢، والكشاف ١٥٥/٢، والعكبري ٦٤٦/٢، والفريد ٤٧٦/٢، ومشكل مكى ٣١٥، والقرطبي ١٠٠/٨، وفتح القدير ٨٨٦/١، والجمل ٢٨٧/٢.

فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول أول . أَلْفَنَّةٌ : مفعول ثان منصوب .
 * والجملة في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « أَوْضَعُوا » . والمعنى :
 لأسرعوا فيما بينكم باغين ، أي : طالين الفتنة لكم .
 وَفِيكُمْ سَمْعُونَ لَهُمْ :

الواو : للحال أو للاستئناف . فِيكُمْ : حرف جر . والكاف : في محل جر به .
 والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

سَمْعُونَ : مبتدأ مؤخر ، مرفوع وعلامة رفعه الواو .
 لَهُمْ : اللام : جارة . والهاء : في محل جر باللام . والميم : للجمع .
 وفي اللام قولان^(١) :

أحدهما : أنها للتقوية ، والمعنى : فيكم من يسمع لهم ويصغي لقولهم أو يطيعهم
 وهو الراجح . وقدر بعضهم مضافاً محذوفاً ، أي لقولهم .
 والثاني : أن اللام للتعليل ، أي : فيكم جواسيس يسمعون أخباركم من أجل أن
 يؤدوها إليهم .

- وفي محل الجملة من الإعراب قولان :

أحدهما : أنها في محل نصب حال من ضمير الفاعل أو من ضمير المفعول في
 « يَبْغُونَكُمْ » ؛ لاشتغال الجملة على ضميرها .

والثاني : أنها مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ بِالْظَّالِمِينَ :

الواو : للاستئناف . اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع . عَلَيْهِمُ : خبر مرفوع .
 بِالْظَّالِمِينَ : الباء للجر وما بعدها مجرور بها ، وعلامة جره الياء . والجار والمجرور
 متعلق بالخبر .

(١) البحر ٥١/٥ ، الدر ٤٧٠/٣ ، والكشاف ١٥٥/٢ ، والقرطبي ١٠٠/٨ ، والفريد ٤٧٦/٢ ،
 وزاد المسير ٢٦٥/٢ ، والشهاب ٣٣١/٤ ، والجمل ٢٨٧/٢ .

* والجملة استئنافية مقررة للمعنى المتقدم، وهو عام في كل ظالم يشمل من يستمع لكلام المنافقين، ومن ينقل أخبار المسلمين، ومن يتخلف عن الخروج^(١).

لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ
أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٤٨﴾

لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ :

اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق. ابْتَغَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامة المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

الْفِتْنَةَ : مفعول به منصوب. مِنْ : حرف جر. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة. في محل جر بـ « مِنْ ». والتقدير: من قبل غزوة تبوك، أو قبل ما كان من حالهم وقت هجرة الرسول ﷺ ورجوعهم عنه في أحد، وقيل غير ذلك^(٢). والجار والمجرور متعلق بـ « ابتغوا ».

* والجملة استئنافية بياني لا محل لها من الإعراب.

وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ :

الواو: للعطف. قَلَّبُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لَكَ : جار، والكاف: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. الْأُمُورَ : مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

(١) البحر ٥١/٥.

(٢) البحر ٥١/٥، وأبن النحاس ١٢١/٢، والكشاف ١٥٥/٢، والمحزر ٥١٤/٦، وزاد المسير ٢٦٥/٢، والجمال ٢٨٨/٢.

حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ :

حَتَّى : ابتدائية، وهو الراجح. وَجُوزَ أن تكون جارة^(١).

وتفيد الغاية على الوجهين. جَاءَ : فعل ماض. الحق: فاعل مرفوع.

* وجملة: « جَاءَ الْحَقُّ » في محلها قولان: أولهما: أنه لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « حَتَّى » ابتدائية. وهو الوجه الأمتن. والثاني أنها جارة لمصدر مؤول، وتقديره: حتى أن جاء الحق؛ أي حتى مجيء الحق. وهو ظاهر قول الهمداني؛ قال: « حَتَّى » من صلة التقليل. وعلى ذلك فالجملة هي صلة موصول حرفي مقدر فلا محل لها من الإعراب.

وقد أجاز كونها جارة الزجاج، وتبعه على ذلك أبن مالك. وهو وجه ضعيف عند المرادي. وعلل لذلك أبن الخباز « بأنه يفضي إلى تعليق حرف الجر عن العمل وهو غير معروف ». و« حَتَّى » في الآية « غاية لمحذوف تقديره: واستمروا على تقليل الأمور حتى جاء الحق »^(٢).

وَوَظَّهَرَ أَمْرُ اللَّهِ :

الواو: عاطفة. وَظَّهَرَ : فعل ماض. أَمْرٌ : فاعل مرفوع.

اللَّهُ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

* والجملة معطوفة على سابقتها، ففيها من الخلاف ما في تلك.

وَهُمْ كَرِهُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. كَرِهُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب، حال من ضمير الفاعل^(٣).

(١) الفريد ٢/٤٧٦.

(٢) الجمل ٢/٢٨٨.

(٣) الدر ٣/٤٧٠، وفتح القدير ١/٨٩٠، وأبو السعود ٢/٤١٤، والجمل ٢/٢٨٨.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَتَذَن لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَتَذَن لِي وَلَا تَفْتِنِّي :

الواو: استئنافية. مِنْهُمْ : مِنْ : جارة. والهاء: في محل جر بـ « مِنْ ». والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَنْ : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. يَقُولُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). أما على مذهب أبي السعود فالجار متعلق بمحذوف مبتدأ. وتقديره: وبعضهم منهم من يقول. وعليه يكون « مَنْ » في محل رفع على الخبرية. أَتَذَن : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. لِي : اللام: جارة، وياء النفس: في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

- ومتعلق الإذن محذوف، تقديره: في القعود والتخلف^(١).

وَلَا تَفْتِنِّي :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تفتني: مضارع مجزوم. والنون: للوقاية والياء: في محل نصب مفعول به.

والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والمعنى: ولا تفتني بخروجي معك. وفي معناه أقوال أخرى لا مدخل لها في الإعراب.

* وجملة: « أَتَذَن لِي » ومعطوفها « لَا تَفْتِنِّي » مقول قول في محل نصب.

* وجملة: « وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا :

أَلَا : أداة تنبيه. فِي الْفِتْنَةِ : جاز ومجرور متعلق بـ « سَقَطُوا ».

سَقَطُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

- وجاء الفاعل بضمير الجمع محمولاً على معنى « مَنْ »؛ لأن « مَنْ » موحد اللفظ مجموع المعنى.

قال أبو السعود^(١): « في تصدير الجملة بحرف التنبيه مع تقديم الظرف [يعني شبه الجملة] إيذان بأنهم وقعوا فيها، وهم يحسبون أنها بمنجى من الفتنة ». ورد ذلك الشهاب^(٢)؛ قال: إن تقديم الظرف لا يفيد إلا تخصيص العامل لا بالعكس... وأما التنبيه فيفيد مجرد التحقق لا التخصيص. والأولى أن يقال: لما كان قوله: « أَلَا فِي الْفِتْنَةِ » ردّاً لقوله « وَلَا تَفْتِنِّي » كان نفيّاً لتلك الفتنة وهي التخلف... وإثباتاً لهذه، وهو معنى الحصر ».

* وجملة: « أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ :

الواو: عاطفة. إِنَّ: حرف ناسخ مؤكّد. جَهَنَّمَ: أسم « إِنَّ » منصوب. لَمُحِيطَةٌ: اللام: المزلحقة. مُحِيطَةٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. بِالْكَافِرِينَ: جاز ومجرور. وعلامة جره الياء، وهو متعلق بالخبر.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها^(٣).

قال أبو السعود^(٤): « وبناء الجملة الأسمية للدلالة على الثبات والاستمرار؛ أو محيطة بهم الآن، تنزيلاً لشيء سيقع عن قرب منزلة الواقع، أو وضعاً لأسباب الشيء موضعه ».

إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾

إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ :

إِنْ: حرف شرط جازم. تُصِيبَكَ: فعل الشرط مضارع مجزوم، والكاف: في

(١) أبو السعود ٤١٥/٢.

(٢) الشهاب ٣٣٢/٤.

(٣) أبو السعود ٤١٥/٢، والجمل ٢٨٨/٢.

(٤) أبو السعود ٤١٥/٢.

محل نصب مفعول به. حَسَنَةٌ : فاعل مرفوع. تَسُوهُمُ : جواب الشرط مضارع مجزوم. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: (هي).

* والجملة استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ تُصِيبْكَ مُصِيبَةٌ يُقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ :

الواو: للعطف. إِنْ : حرف شرط جازم. تُصِيبُكَ : فعل الشرط مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به. مُصِيبَةٌ : فاعل مرفوع.

يَقُولُوا : جواب الشرط، مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. قَدْ : حرف تحقيق. أَخَذْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. أَمْرًا : مفعول به منصوب. وْنَا : في محل جر بالإضافة. مِنْ : جازة. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر، مقطوع عن الإضافة. والتقدير: من قبل وقوع المصيبة^(١).

* وجملة: « قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَإِنْ تُصِيبْكَ مُصِيبَةٌ ... » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على جملة الشرط السابقة.

وَيَكُونُوا وَهُمْ فَرِحُونَ :

الواو: للعطف. يَتَوَلَّوْا : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وَهُمْ : الواو للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فَرِحُوا : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب حال^(٢). من الضمير في « يَتَوَلَّوْا ». وفي حاشية الجمل: « حال من الضمير في « يَقُولُوا » و« يَتَوَلَّوْا »؛ لمقارنة الفرح لهما معاً ».

(١) البحر ٥/٥٢، والكشاف ٢/١٥٦، والفريد ٢/٤٧٧.

(٢) الفريد ٢/٤٧٧، والجمل ٢/٢٨٨.

قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾

قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا :

قُلْ : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). لَنْ : حرف نفي
ونصب واستقبال. يُصِيبَنَا : مضارع منصوب، ونا : في محل نصب مفعول به.
إِلَّا : أداة حصر. مَا : موصول في محل رفع فاعل. كَتَبَ : فعل ماض.
اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. لَنَا : حرف جر للاختصاص، والضمير في
محل جر به.

قال الهمداني: هي كالتي في قوله: « السَّجَّحُ لِلدَّابَّةِ »^(١)، والجار والمجرور
متعلق بـ « كَتَبَ ».

* وجملة: « قُلْ ... » استئناف بياني لبطلان ما بنوا عليهم مسرتهم من
الاعتقاد^(٢).

* وجملة: « لَنْ يُصِيبَنَا ... » في محل نصب مقول القول.

هُوَ مَوْلَانَا :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. مَوْلَانَا : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة
للتعذر. ونا: في محل جر بالإضافة.

* والجملة استئنافية مقررة لمضمون سابقتها، فلا محل لها من الإعراب، مع
دخولها في حيز مقول القول.

وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ :

الواو: عاطفة أو للاستئناف. عَلَى اللَّهِ : جاز ومجرور متعلق بالفعل بعده.

فَلْيَتَوَكَّلِ : الفاء: زائدة للدلالة على السببية. والأصل: « ليتوكل المؤمنون على

(١) الفريد ٤٧٨/٢.

(٢) أبو السعود ٤١٦/٢.

الله . اللام : للأمر، وهي الجازمة. يَتَوَكَّلُ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه سكون مقدر لالتقاء الساكنين. التَّوَكَّلُوتُ : فاعل مرفوع. وعلامة رفعه الواو.

قال أبو السعود: ^(١) « قدم الظرف [يعني الجار والمجرور] على الفعل لإفادة القصر، ثم أدخل الفاء للدلالة على استيجابه تعالى التوكل عليه . وقال الشهاب ^(٢) : « فيه إفادة الحصر، وتفريع التوكل على ما قبله . »

* والجملة يجوز فيها أن تكون معطوفة على سابقتها فلها حكمها، داخلية في حيز القول. أو أن تكون استئناف حكاية قول من الله سبحانه مقرر لمضمون ما سبق.

قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ
اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ أَوْ يَأْخُذَ بِنَا فَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾

قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ :

قُلْ : فعل أمر مبني، والفاعل : مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

هَلْ : حرف استفهام. تَرَبَّصُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وحذف إحدى تاءيه للتخفيف. والواو : في محل رفع فاعل. بِنَا : الباء : حرف جر للتعدي ^(٣)، وَنَا : في محل جر به. وهو متعلق بالفعل قبله. إِلَّا : أداة حصر.

إِحْدَى : مفعول به للتربص منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر، فهو استثناء مفرغ ^(٤). الحسينين: ^(٥) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

قال ابن النحاس : « ولا ينطق بها إلا معرفاً؛ لا يقال امرأة حسنى » وزاد الهمداني «أو مضافة»، وكذلك الحال في « السوأى ».

(١) أبو السعود ٤١٦/٢.

(٢) الشهاب ٣٣٣/٤.

(٣) أبو السعود ٤١٦/٢.

(٤) الدر ٤٧٢/٣، والفريد ٤٧٨/٢.

(٥) ابن النحاس ١٢٢/٢، والفريد ٤٧٨/٢، والقرطبي ١٠٢/٨.

وَنَحْنُ نَرَبِّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ أَوْ يَأْذِيَنَّ :

الواو: للحال. نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ. نَرَبِّصُ : مضارع مرفوع والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (نحن). بِكُمْ : الباء: للجر والتعدي، والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق التربص^(١). أَنْ : حرف ناصب. يُصِيبَكُمُ : مضارع منصوب. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. بِعَذَابٍ : جاز ومجرور متعلق بـ « يُصِيبُ ». مِّنْ عِنْدِهِ : جاز ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- و« مِّنْ عِنْدِهِ » متعلق بمحذوف نعت للعذاب^(٢).

- والمصدر المؤول « أَنْ يُصِيبَكُمُ » في محل نصب مفعول به للتربص^(٣).

* وجملة: « نَرَبِّصُ بِكُمْ » في محل رفع خبر عن « نَحْنُ ».

* وجملة: « نَحْنُ نَرَبِّصُ » في محل نصب على الحال من الضمير في « بِنَا ».

* وجملة: « هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ ... » استئنافية مؤكدة لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

أَوْ يَأْذِيَنَّ : أَوْ : عاطفة للإبهام. يَأْذِيَنَّ : جار، و يَأْذِي : مجرور به وعلامة جره كسرة مقدرة للثقل، ونا: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف، معطوف على النعت السابق.

فَتَرَبَّصُوا : الفاء: فصيحة^(٤) دالة على شرط مقدر. تَرَبَّصُوا : فعل أمر مبني على

(١) العكبري ٦٤٦/٢، والفريد ٤٧٨/٢.

(٢) أبو السعود ٤١٦/٢، والجمل ٢٨٩/٢.

(٣) الدر ٤٧٢/٣، وأبن النحاس ١٢٢/٢، والعكبري ٦٤٦/٢.

(٤) فتح القدير ٨٩٣/١، وأبو السعود ٤١٦/٢.

حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف تقديره^(١): مواعيد الشيطان، أو تيقن التهديد والوعيد، أو تربصوا بنا ما ذكرنا من عواقبنا.

إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرِصُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. نا : في محل نصب أسم « إِنَّ » .

مَعَكُمْ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلق بالخبر بعده. مُتَرِصُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، ومفعول أسم الفاعل محذوف، تقديره: ما هو عاقبتكم^(٢).

* وجملته: « إِنَّا مَعَكُمْ ... » استثنائية مقررة للتهديد والوعيد، فلا محل لها من الإعراب.

- والآية من قوله: « هَلْ تَرَوْصُونَ ... » إلى قوله « مُتَرِصُونَ » مقول قول في محل نصب.



قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُنْفَقَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ

قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُنْفَقَ مِنْكُمْ :

قُلْ : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). أَنْفِقُوا : فعل أمر مبني وعلامة بنائه حذف النون. والواو: فس محل رفع فاعل.

طَوْعًا أَوْ كَرْهًا : مصدران متعاطفان منصوبان على الحالية، والتقدير: طائعين أو كارهين. لَنْ : حرف نفي ونصب. يُنْفَقَ : مضارع منصوب مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو)، عائد على الإنفاق.

مِنْكُمْ : جار، والكاف: في محل جرّ به. والجار والمجرور متعلق بالتقبل. ويحتمل في معنى التقبل أن يراد تقبل الناس له وهو أخذه، وتقبل الله له وهو ثوابه. ولا مانع من الجمع بينهما.

(١) البحر ٥٣/٥، والكشاف ١٥٦/٢.

(٢) البحر ٥٣/٥، والكشاف ١٥٦/٢، وأبو السعود ٤١٦/٢.

- وفي قوله « أَنْفِقُوا... »، قال الزمخشري^(١): هو أمر بمعنى الخبر؛ أي لن يتقبل منكم أنفقتم طوعاً أو كرهاً؛ كقوله: « أَسْتَغْفِرَ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ » [التوبة ٨٠/٩]؛ أي « لن يغفر الله لهم استغفرت أو لم تستغفر ». وهو كذلك أمر في اللفظ ومعناه للشرط والجزاء. قال ابن عطية: « هذا أمر في ضمنه جزاء، وهذا مستمر في كل أمر معه جزاء. والتقدير: « إن تنفقوا لن يتقبل منكم. وأما إذا عري الأمر من الجواب فليس يصحبه تضمن الشرط ».

وانفرد أبو حيان بالاعتراض على ذلك، قال: « ويقدح في هذا التخريج أن الأمر إذا كان فيه معنى الشرط، كان الجواب لجواب الشرط؛ فعلى هذا يقتضي أن يكون التركيب: « فلن يتقبل » بالفاء؛ لأن « لَنْ » لا تقع جواباً للشرط إلا بالفاء؛ فكذلك ما تضمن معناه ». ورد السمين اعتراض شيخه ردّاً جميلاً، فقال: « إنما أراد أبو محمد [يعني ابن عطية] تفسير المعنى، وإلا فلا يجهل هذه الواضحات، وأيضاً فلا يلزم أن يعطى الأمر التقديري حكم الشيء الظاهر من كل وجه ». وقال الهمداني: « وهذا قريب من هذا؛ لأن معناه الخبر الذي تدخل فيه « إن » التي للجزاء ».

إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الكاف: في محل نصب أسم «إن»، والميم: للجمع. كُنْتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع أسم (الكون) والميم: للجمع. قَوْمًا : خبر الكون منصوب. فَاسِقِينَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِنَّكُمْ كُنْتُمْ... » مستأنفة مقررة لما قبلها أو تعليل لعدم التقبل لا محل لها من الإعراب^(٢).

(١) البحر ٥/٥٤، والدر ٣/٤٧٢ - ٤٧٣، والفراء ١/٤٤١، ومعاني الزجاج ٢/٤٥٣، وأبن النحاس ٢/١٢٢ - ١٢٣، والفريد ٢/٤٧٦، والمحمر ٦/٥٢٣، وفتح القدير ١/٨٨٩، وزاد المسير ٢/٢٦٧، وأبو السعود ٢/٤١٧، والشهاب ٤/٣٣٢ - ٣٣٣.

(٢) الدر ٣/٤٧٣، والكشاف ٢/١٥٧، وفتح القدير ١/٨٩٢، وأبو السعود ٢/٤١٧، والشهاب ٤/٣٣٤.

- * وجملة: « أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ... » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة: « قُلْ أَنْفِقُوا ... » استثنائية مؤكدة ومقررة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُِونَ ﴿٥٤﴾

- وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ :
- الواو: للاستئناف. مَا : نافية لا عمل لها. مَنَعَهُمْ : فعل ماض.
- والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. وفي الفاعل تفصيل يأتي:
- أَنْ تُقْبَلَ : أَنْ : حرف مصدري ناصب. تُقْبَلَ : مضارع منصوب بـ « أَنْ ».
- نَفَقَتُهُمْ : نائب عن الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر. الميم: للجمع.
- إِلَّا : أداة حصر. أَنَّهُمْ : حرف ناسخ مصدري مؤكد. الهاء: في محل نصب
- اسم « إن ». والميم: للجمع. كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِاللَّهِ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. وَرَسُولِهِ : الواو: للعطف.

رَسُولِهِ : معطوف على المجرور. الهاء: في محل جر بالإضافة.

- * وجملة: « وَمَا مَنَعَهُمْ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وفي إعراب الجملة الأوجه الآتية^(١):

- ١ - المصدر المؤول « أَنْ تُقْبَلَ » في محل نصب. وفي علة نصبه ما يأتي:

(١) البحر ٥٥/٥، والدر ٤٧٣/٣، ومعاني الفراء ٤٤٢/١، ومعاني الزجاج ٤٥٣/٢، وأبن النحاس ١٢٣/٢، والكشاف ١٥٧/٢، والعكبري ٦٤٦/٢، والفريد ٤٧٩/٢، والمحمر ٥٢٤/٦، وأبو السعود ٤٠٧/٢، والشهاب ٣٣٤/٤.

- هو مفعول ثانٍ لـ « مَنَعَ »، وصل إليه الفعل بنفسه إذا جعلت « منع » متعدياً إلى مفعولين.

- منصوب على إسقاط حرف جر، وتقديره: « من أن تقبل ». يقال: منعتُه حقّه ومن حقّه، وجَوّزه سيّويه.

- منصوب على أنه بدل من ضمير المفعول في منعهم. قاله العكبري وفسره السمين بإرادة بدل الاشتمال، ثم قال: « ولا حاجة إليه »، ونعته الهمداني بأنه « غير مستقيم »، وكذلك قول الشهاب.

٢ - المصدر المؤول « أَنَّهُمْ كَفَرُوا » فيه ما يأتي:

- في محل رفع فاعل « مَنَعَ ». وتقديره: ما منعهم قبول نفقتهم إلا كفرهم. قال أبو السعود: « هو أستثناء من أعم الأشياء؛ أي: ما منعهم شيء من الأشياء إلا كفرهم ». وهو الوجه عند الزجاج وأبي حيان وأكثر المعربين.

- في محل نصب على إسقاط حرف الجر. وفاعل « مَنَعَ » هو ضمير مستتر يعود على « الله » سبحانه. وتقديره: ما منعهم الله من قبول نفقتهم إلا لأنهم كفروا. قال الهمداني: « والأول أوجه لسلامته من الإضممار والحذف ».

وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى :

الواو: عاطفة. لا: نافية مهملة. يَأْتُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الصَّلَاةُ: مفعول به منصوب. إِلَّا: أداة حصر.

وَهُمْ: الواو للحال. هُمْ: في محل رفع مبتدأ. كُسَالَى: خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

* وجملة: « وَهُمْ كُسَالَى » في محل نصب حال من الفاعل في « يَأْتُونَ ».

* وجملة: « يَأْتُونَ... » في محل رفع، عطفاً على خبر « أَنْ ».

وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَرِهُونَ :

الواو: للعطف. لَا : نافية مهملة. يُنْفِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر.

وَهُمْ : الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. كَرِهُونَ : خبر مرفوع. وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ كَرِهُونَ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يُنْفِقُونَ ».

* وجملة: « لَا يُنْفِقُونَ » في محل رفع، عطفاً على خبر « أَنْ ».

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ :

الفاء: فصيحة. دالة على شرط مقدر: إذا كانت تلك حالهم فلا تعجبك...
لَا : ناهية جازمة. تُعْجِبْكَ : مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به.
أَمْوَالُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: علامة الجمع.
وَلَا: الواو: للعطف. لَا : نافية لا عمل لها. أَوْلَادُهُمْ : معطوف على المرفوع.
والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

وفي حاشية الجمل^(١): « الخطاب وإن كان مختصاً بالنبي ﷺ إلا أن المراد به جميع المؤمنين ».

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا :

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف مكفوف عن العمل. وَمَا : كافة. يُرِيدُ : مضارع مرفوع.
اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. لِيُعَذِّبَهُمْ : اللام: زائدة. يُعَذِّبُهُمْ : مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

يَهَا : الباء للجبر، والضمير في محل جر بها. والضمير في « يَهَا » للأموال عند قوم، وضمير الأولاد محذوف. وعند آخرين العكس.

- والمصدر المؤول « أن يعذبهم » في محل نصب مفعول « يُرِيدُ ».

- وقيل اللام للتعليل، ومفعول الإرادة محذوف، والمصدر المؤول في محل جر باللام. وتقديره: « يريد الله إعطاءهم لتعذيبهم ».

فِي الْحَيَاةِ : جازَ ومجرور. الدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. وفي تعلقه ما يأتي^(١):

١ - متعلق بـ « تُعْجِبُكَ »، وتقديره: فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة. كذا قدره الفراء والزجاج، وهو مروى عن ابن عباس وقتادة. وعلى هذا الوجه يكون قوله: « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ » اعتراض. ولم يستحسنه أبو حيان؛ إذ إن فيه تقديماً وتأخيراً، وهو مخصوص بالضرورة. ورد السمين قول شيخه بأن « الاعتراض لا يقال فيه تقديم ولا تأخير بالاصطلاح الذي يختص بالضرورة، وأن ابن عباس ومن معه رضي الله عنهم إنما يريدون فيه الاعتراض المشار إليه لا ما يخصه أهل الصناعة بالضرورة ».

٢ - « فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » متعلق بالتعذيب، والمراد مصائب الدنيا وما يلزمهم من التكاليف الشاقة التي لا يرجى ثوابها. قال الفراء: وهو وجه حسن. وقال الزجاج: هو جائز، وقال الجمل: أثر المصنف القول بعدم الاعتراض؛ لأنه يقتضي تقديماً ولا تأخيراً.

وَتَرْهَقَ أَنْفُسَهُمْ :

الواو: للعطف. تَرْهَقَ : مضارع منصوب عطفاً على « يُعَذِّبُهُمْ ».

(١) البحر ٥٥/٥، والدر ٤٧٤/٣، ومعاني الفراء ٤٤٢/١، ومعاني الزجاج ٤٥٤/٢، والفريد ٤٨٠/٢، والمحمر ٥٢٥/٦، والشهاب ٣٣٤/٤، والجمل ٢٩٠/٢.

أنفسهم: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.
وَهُمْ كَافِرُونَ :

الواو: الواو للحال أو للاستئناف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.
كَافِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ كَافِرُونَ »^(١) في محل نصب على الحال، إذا فسرت « تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ » بأنهم يموتون على الكفر. أما إذا فسرت بأنهم يموتون من شدة التعذيب الذي ينالهم فتحتمل مع الحالية الاستئناف؛ فلا محل لها من الإعراب.



وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْزُقُونَ

وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ :

الواو: للاستئناف البياني. يَخْلِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : جاز ومجرور متعلق بـ « يَخْلِفُونَ ».

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكد. والهاء: في محل نصب أسم « إن ».

لَمِنْكُمْ : اللام: مزحلقة للتوكيد. مِنْكُمْ : حرف جر، والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بكون محذوف خبر « إن ».

* وجملة: « إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ » جواب قسم لا محل له من الإعراب.
وَمَا هُمْ مِنْكُمْ :

الواو: للحال أو للاستئناف. مَا : نافية تحتمل الإعمال والإهمال.

هُمْ : في محل رفع اسماً لـ « مَا » إذا جعلتها حجازية. ومبتدأ إذا أعربتھا تميمية مهملة. مِنْكُمْ : حرف جر. والكاف: في محل جر. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبراً عن « مَا » العاملة وتقديره: كائنين

منكم أو عن « مَا » المهملة وتقديره: « كائون ... ».

* وجملة: « وَمَا هُمْ مِنْكُمْ » يحتمل أن تكون في محل نصب حال من ضمير الكون المقدر. وأن تكون استئنافية على الإخبار بحقيقة أمرهم، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ :

الواو: للحال. لَكِنَّ : ناسخ يفيد الاستدراك. والهاء: في محل نصب أسم مرفوع. والميم: للجمع. قَوْمٌ : خبر « لَكِنَّ » مرفوع. يَفْرُقُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَفْرُقُونَ » في محل رفع نعت « قَوْمٌ ».

* وجملة: « لَكِنَّهُمْ قَوْمٌ ... » في محل نصب حال من الضمير المستكن في الكون المحذوف في « مِنْكُمْ ».

لَوْ يَحْدُوثُ مَلَجًا أَوْ مَعَرَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٦﴾

لَوْ يَحْدُوثُ مَلَجًا أَوْ مَعَرَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. يَحْدُوثُ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. مَلَجًا: مفعول به منصوب.

أَوْ : عاطفة. مَعَرَاتٍ : معطوف على منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

أَوْ : عاطفة. مُدْخَلًا : معطوف على منصوب.

لَوَلَّوْا إِلَيْهِ :

اللام: رابطة. وَلَوَّا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

إليه: حرف جر. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « وَلَوَّا ».

قال السمين^(١): « عاد الضمير في [إليه] على الملجأ أو المُدْخِل؛ لأن العطف بـ « أَوْ » ويجوز أن يعود على المغارات لتأويلها بما ذكر ». وقد تبع شيخه في إجازة التأويل.

- * وجملة: « لَوْلَا إِلَيْهِ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
- * وجملة: « لَوْ يَحْدُوثُ . . . » استئناف مقرر لمضمون ما سبق من أنهم ليسوا من المسلمين، فلا محل لها من الإعراب^(٢).
- وَهُمْ يَجْمَحُونَ :

الواو: للحال. هم: في محل رفع مبتدأ. يجمعون: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- * وجملة: « يَجْمَحُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».
- * وجملة: « وَهُمْ يَجْمَحُونَ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « وَلَوْلَا »^(٣).

وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسَخَطُونَ ﴿٥٨﴾

وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ :

الواو: استئنافية لمزيد بيان أحوال المنافقين. مِنْهُمْ : حرف جرّ. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مَنْ : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. ويجوز فيه أن يتعلق الجار بمحذوف مبتدأ، ويكون « مَنْ » في محل رفع خبراً. والتقدير: وبعض منهم من يلزمك، طرداً لمذهب أبي السعود. يَلْمِزُكَ : مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به،

(١) البحر ٥/٥٧، والدر ٣/٤٧٥.

(٢) أبو السعود ٢/٤١٧.

(٣) الفريد ٢/٤٨١.

والفاعل مستتر تقديره: (هو). فِي الصَّدَقَاتِ : جَارَ ومَجْرُور، متعلق بالفعل قبله، والجار على معنى السببية أي بسببها، أو على تقدير مضاف محذوف، أي في شأنها وقسمتها^(١).

* وجملة: « يَلْمِزُكَ ... » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ ... » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رِضْوَانًا^(٢):

الفاء: للتفريع. إِنَّ : حرف شرط جازم. أُعْطُوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة، والفعل في محل جزم بـ « إِنَّ ». وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل. مِنْهَا : جَارَ، ومعناها للتبعيض. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور إما متعلق بـ «أعطى»، والمفعول الثاني محذوف، وإما في محل نصب مفعول ثان له. رِضْوَانًا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. والفعل في محل جزم جواب شرط جازم.

- والأصل في « أعطى » أنه ناصب لمفعولين. فإن أريد مطلق الإعطاء أو نفيه، فالجار والمجرور هو مفعوله الثاني. ويحتمل أن يكون التقدير: فإن أعطوا منها كثيراً رضوا، وإن لم يعطوا منها كثيراً بل قليلاً سخطوا، وفيها غير ذلك^(٢).

- ومتعلق الرضا محذوف؛ أي عنك أو عما قسم لهم. ويحتمل أن يكون المراد مطلق الرضا؛ أي رضوا فلم يعيبوا.

وإِنْ لَّمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَخْطُونَ :

الواو: للعطف. إِنْ : حرف شرط جازم. لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يُعْطُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع

نائب عن الفاعل. وفي جازمه ما يأتي:

(١) الشهاب ٣٣٥/٤.

(٢) البحر ٥٧/٥، ومعاني الفراء ٤٣٣/١، والشهاب ٣٣٥/٤.

- ١ - مجزوم بـ «لَمْ»، و«لَمْ يُعْطُوا» في محل جزم بـ «إِنْ».
 - ٢ - مجزوم بـ «إِنْ» الشرطية، و«لَمْ» نافية لا عمل لها، وهو قول أبين خالويه.
 - ٣ - لا يبعد أن يكون من باب التنازع، فيكون الجزم بالعامل المتصدر «إِنْ» على مذهب الكوفيين، وبالعامل المقارن «لَمْ» على مذهب البصريين.
- مَنْهًا : جاز ومجرور. وفيه ما تقدم: التعلق بالإعطاء. والمفعول الثاني محذوف حذف اقتصار، أو أن يكون في محل نصب مفعولاً ثانياً له. إِذَا : للمفاجأة، وفيه قولان^(١):
- أ - في محل نصب ظرف مكان، وناصبه الفعل «يَسْخَطُونَ»، وهو قول العكبري، قال السمين: وفيه نظر.
 - ب - حرف رابط لجواب الشرط بفعله، وهو القول الراجح.
- هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَسْخَطُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: «يَسْخَطُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.
- * وجملة: «إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ» في محل جزم جواب للشرط.
- * وجملة: «إِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهًا...» معطوفة على جملة الشرط السابقة الواقعة بعد فاء التفرع، فلا محل لها من الإعراب.
- قال أبو حيان^(٢): «وما أحسن مجيء جواب هذين الشرطين؛ لأن الأول لا يلزم أن يقارنه أو يعتقبه، بل قد يجوز أن يتأخر عنه؛ نحو: إن أسلمت دخلت الجنة؛ فإنما يقتضي مطلق الترتب. وأما جواب الثاني فجاء بـ «إِذَا» المفجائية، وأنه إذا لم يعطوا فاجأ سخطهم ولم يمكن تأخره».

(١) البحر ٥/٥٧، والدر ٣/٤٧٦، والعكبري ٢/٤٨٢، والفريد ٢/٦٤٧.

(٢) البحر ٥/٥٧.

وقال الشهاب^(١): « غَايَر بين الجوابين إشارة إلى أن سخطهم ثابت لا يزول ولا ينفى، بخلاف رضاهم ».

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ :

الواو: للاستئناف. لو: حرف شرط غير جازم. أَنَّهُمْ: أَنْ: حرف مصدرى ناسخ مؤكّد، والهاء: في محل نصب أسم « أَنْ ». والميم: للجمع. رَضُوا: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. مَا: موصول في محل نصب مفعول به. ءَاتَاهُمُ: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. اللَّهُ: الأسم الجليل فاعل مرفوع. وَرَسُولُهُ: الواو للعطف، وما بعدها معطوف على مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « ءَاتَاهُمُ اللَّهُ... » صلة لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ رَضُوا... » في محل رفع فاعل لفعل مقدّر؛ أي لو ثبت أنهم رضوا^(٢). ويأتي الكلام على جواب « لَوْ ».

وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ :

الواو: للعطف. قَالُوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. حَسْبُنَا: مبتدأ مرفوع. وَنَا: في محل جر بالإضافة.

اللَّهُ: الأسم الجليل مرفوع خبر. قلت: يجوز في « حَسْب » أن يكون أسم فعل. وعلى هذا يكون نَا: في محل نصب مفعول، والأسم الجليل فاعل. [وارجع في التفصيل إلى الآيتين ٦٢ و٦٤ من السورة].

(١) الشهاب ٤/٣٣٥.

(٢) الفريد ٢/٤٨٢.

ويحتمل هنا تقدير مضاف محذوف أي: فضل الله؛ للتصريح به بعده^(١).
 سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ :

السين: حرف تنفيس. يُؤْتِينَا: مضارع مرفوع. وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.
 نَا: في محل نصب مفعول به. اللَّهُ: الأسم الجليل فاعل مرفوع.
 مِنْ فَضْلِهِ: جاز ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ «يُؤْتِينَا». وَرَسُولُهُ: الواو: للعطف وما بعدها معطوف على الفاعل مرفوع مثله. قلنا: ويجوز في « مِنْ » أن يكون للتبعيض أو السببية، أي: بسبب تفضله، والأول أرجح.

إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ :

إِنَّا: حرف ناسخ مؤكّد. نَا: في محل نصب أسم «إِنْ». إِلَى اللَّهِ: جاز ومجرور، متعلق بـ «رَاغِبُونَ». رَاغِبُونَ: خبر «إِنْ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وفي جواب الشرط قولان^(٢): الأول، وهو الراجح: أنه محذوف بناء على ظهوره، وتقديره: لكان خيراً لهم. والثاني: هو قوله «وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ»، والواو فيه مزيدة، وهو قول الكوفيين.

- وقوله: «حَسْبُنَا اللَّهُ...» إلى قوله: «رَاغِبُونَ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ...» معطوف على قوله «رَضُوا...» فهي في محل رفع عطفاً على خبر «إِنْ». قال أبو حيان: «لما كانت الجملتان متغايرتين، وهما ما تضمن الرضا بالقلب وما تضمن الإقرار باللسان تعاطفتا». أما الجملتان: «سَيُؤْتِينَا اللَّهُ...» و«إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ» فقال فيهما

(١) الشهاب ٣٣٥/٤.

(٢) البحر ٥٧/٥، الدرر ٤٧٦/٣، والكشاف ١٥٨/٢، والفريد ٤٨٢/٢، وأبو السعود ٤١٨/٢، والشهاب ٣٣٥/٤، والجمل ٢٩٠/٢.

السمين: « هما كالشرح لقوله حسبنا الله ؛ فلذلك لم يتعاطفا ؛ لأنهما كالشيء الواحد ؛ فشدة الاتصال منعت العطف » .

إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُؤُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ
وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾

إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُؤُهُمْ :

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف مكفوف عن العمل و مَا : كافة، وهي مفيدة للحصر إما بلفظها، وإلا فالحصر مستفاد من الأوصاف. قال أبو حيان^(١) : « إذ مناط الحكم بالوصف يقتضي التعليل به، والتعليل بالشيء يقتضي الاقتصار عليه » .

الصَّدَقَتُ : مبتدأ مرفوع. لِلْفُقَرَاءِ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر. واللام : مفيدة للملك أو للاختصاص. وَالْمَسْكِينِ : معطوف على مجرور. وَالْعَمِلِينَ : معطوف مثله، وعلامة جره الياء. عَلَيْهَا : جاز. والهاء : في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « الْعَمِلِينَ » . وَالْمُؤَلَّفَةِ : معطوف على مجرور مثله. فُلُؤُهُمْ : نائب فاعل لاسم المفعول مرفوع. والهاء : في محل جر بالإضافة. والميم : للجمع.

وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ :

الواو : عاطفة. فِي الرِّقَابِ : جاز ومجرور معطوف على « لِلْفُقَرَاءِ » ، وقيل : هو على تقدير مضاف محذوف ؛ أي في فك الرقاب.

وَالْغَرَمِينَ : معطوف على مجرور، وعلامة جره الياء.

وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ : جاز ومجرور معطوف على « فِي الرِّقَابِ » ، والأسم الجليل مضاف إليه مجرور. وَأَبْنِ السَّبِيلِ : معطوف على ما قبله، والسبيل : مضاف إليه مجرور.

وفي العدول عن « اللام » إلى « في » في الأربعة الأخيرة قال الزمخشري^(١):
 « للإيذان بأنهم أرسخ في استحقاق التصديق عليهم ممن سبق ذكرهم ؛ لأن « في »
 للوعاء، فنه على أنهم أحقّاء بأن توضع فيهم الصدقات، ويجعلوا مظنة لها ومصّبّا».
 ثم قال: « وتكرير « في » في قوله: « وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ » فيه فضل
 ترجيح لهذين على الرقاب والغارمين ».

وقال الشهاب نقلاً عن الانتصاف: « بأن الأصناف الأربعة الأولى يملكون ما
 يدفع إليهم تملكاً. أما الأواخر فلا يملكونه بل يصرف في جهتهم ومصلحتهم ».
 فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ :

في علة نصب « فَرِيضَةٌ » ما يأتي^(٢):

١ - هو مفعول مطلق مؤكّد، على المعنى المستفاد مما تقدم. وتقديره: فرض
 الله ذلك فريضة.

٢ - هو حال من الضمير المستكن في متعلق الجار والمجرور لوقوعه خبراً.
 وتقديره: إنما الصدقات كائنة لهم حال كونها فريضة أي مفروضة. وعلى
 هذا الوجه يحتمل في « فَرِيضَةٌ » أن تكون فعيلة بمعنى مفعولة، وزيدت
 التاء لجريانها مجرى الأسماء كالنطيحة، أو أنها مصدر وقع حالاً.

٣ - هو منصوب بفعل مقدر من لفظها، أي فرض ذلك فريضة، وهو المنقول
 عن سيبويه.

٤ - هو منصوب على القطع، أي بفعل مقدّر من غير لفظها نحو: أعني، وهو
 قول الفراء.

مِّنَ اللَّهِ : جَارٌ ومجرور متعلق بـ « فَرِيضَةٌ ».

(١) الكشف ١٥٨/٢ - ١٥٩، وينظر البحر ٦٢/٥، والدر ٤٧٦/٣، والفريد ٤٨٢/٢ - ٤٨٣،
 وأبو السعود ٤١٩/٢، والشهاب ٣٣٧/٤، والجمل ٢٩٣/٢.

(٢) البحر ٦٢/٥، والدر ٤٧٦/٣، ومعاني الفراء ٤٤٤/١، ومعاني الزجاج ٤٥٧/٢،
 وأبن النحاس ١٢٤/٢، والكشف ١٥٨/٢، والعكبري ٦٤٧/٢، والفريد ٤٨٣/٢، والمحبر
 ٥٤٦/٦، وأبو السعود ٤١٩/٢ - ٤٢٠، والشهاب ٣٣٩/٤، والجمل ٢٩٢/٢.

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

الواو: للاستئناف المقرر لعله ما تقدم. اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر مرفوع بعد خبر.

* والجملة تعليلية، على معنى أن إيجاب الصدقات في هذه المصارف إنما هو عن علم وحكمة، لا محل لها من الإعراب.

وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ :

الواو: للاستئناف. قلت: ولا يبعد أن تكون لعطف ما بعدها على قوله: « وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ ... » وما بينهما اعتراض لبيان شأن المنافقين في أمر الصدقات، وتقرير المستحقين لها حصراً. مِنْهُمْ : حرف جار، والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. يُؤْذُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. النَّبِيُّ : مفعول به منصوب.

ويجوز أن يكون متعلق الجارّ هو المبتدأ و « الَّذِينَ » خبر عنه، وقد تقدم نظائره في السورة وفي غيرها.

* وجملة: « يُؤْذُونَ النَّبِيَّ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ » لا محل لها من الإعراب على وجهي العطف أو الاستئناف.

وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ :

الواو: للعطف. يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،

والواو: في محل رفع فاعل. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أَذُنٌ^(١) : خبر مرفوع تسمية له بالجراحة التي هي آلة السماع للمبالغة، أو على تقدير مضاف محذوف؛ أي ذو أذن، وهو قول ابن عباس.

* وجملة: « هُوَ أَذُنٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على جملة الصلة.

قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ^(٢) :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). أَذُنٌ : خبر مرفوع لمبتدأ مقدر، أي: هو أذن. خَيْرٌ : مضاف إليه مجرور. لَّكُمْ : اللام: للجر. والكاف: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « خَيْرٍ » أو بمحذوف صفة له.

قال الفراء: « إذا خفضت فليس على معنى أفضل... فكأنك قلت: أذن صلاح لكم ». وقال الشهاب: « هو من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفة للمبالغة ». وقال الزمخشري: « سلم لهم قولهم فيه، ولكن فسر به بما هو مدح له وثناء عليه ».

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ :

يُؤْمِنُ : مضارع مرفوع. بِاللَّهِ : جارّ ومجرور. وَيُؤْمِنُ : الواو: للعطف. يُؤْمِنُ : مضارع مرفوع، عطفاً على سابقه. لِلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة جره الياء. والفاعل لكلا الفعلين ضمير مستتر تقديره: (هو).

وفي تعديّة « يُؤْمِنُ » بالباء في الأولى، وباللام في الثانية أقوال هي^(٣):

أ - قال الزمخشري: « قصد التصديق بالله الذي هو نقيض الكفر، فعدي

(١) البحر ٦٤/٥.

(٢) البحر ٦٤/٥، والدر ٤٧٧/٣، ومعاني الفراء ٤٤٤/١، وآبن النحاس ١٢٤/٢، والبيان: ٤٠١/١، والكشاف ١٥٩/٢، والفريد ٤٨٣/٢، والعكبري ٦٤٨/٢، ومشكل مكي ٣١٥، وأبو السعود ٤٢٠/٢، والشهاب ٣٣٩/٤.

(٣) البحر ٦٤/٥، والدر ٤٨٧/٣ - ٤٨٨، ومعاني الفراء ٤٤٤/١، وآبن النحاس ٢٥/٢، والكشاف ١٦٠/٢، والعكبري ٦٤٨/٢، والمحذر ٥٥٠/٦، والشهاب ٣٢٩/٤، والجمل ٢٩٤/٢.

بالباء، وقصد الاستماع للمؤمنين، وأن يسلم لهم ما يقولون فعدى باللام.
ألا ترى إلى قوله: وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين؟ ما أنباه عن الباء؟
[يعني ما الذي عدل به من الباء إلى اللام؟].

ب - قال ابن قتيبة: هما زائدتان، والمعنى يصدق الله ويصدق المؤمنين. وردّ قوله بأن تغاير الحرفين دليل على استقلال كل منهما بمعنى؛ فالقول بزيادتهما جميعاً غير جائز. وقيل: اللام هي الزائدة، كما هي في قوله تعالى: «رَدَفَ لَكُمْ» [النمل ٢٧/٧٢]. قال الفراء. وهو لقوله: «لِلَّذِينَ هُمْ لِإِذْنِهِمْ يَرْهَبُونَ» [الأعراف ٧/١٥٤]؛ أي يرهبون ربهم.

ج - قال المبرد: (اللام) متعلق بمصدر من الفعل نفسه؛ كأنه قال: وإيمانه للمؤمنين.

د - قال أبو حيان: عندي أن هذه اللام مضمنة معنى الباء [و «ما»، بحسب نقل السمين عنه]؛ فالمعنى: يصدق للمؤمنين بما يخبرونه به.

ه - قال العكبري: «(اللام) في «لِلْمُؤْمِنِينَ» زائدة؛ دخلت لتفريق بين «يُؤْمِنُ» بمعنى «يصدق»، وبين «يُؤْمِنُ» بمعنى «يثبت الإيمان».

وفي حاشية الجمل: إيمان الأمان من الخلود في النار يُعدى بالباء. وأما إيمان التصديق والتسليم فإنه يعدى باللام؛ للتفرقة بينهما، وإن كان حقه أن يعدى بنفسه كالتصديق؛ حيث يقال: «صدقتك».

* وجملة: «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ» في محل رفع خبر ثان بعد «أُذِّنُ»، وذلك على قراءة الجرّ في «خَيْرٍ» وهي قراءة الجماعة^(١). وقال أبو السعود: «هي تفسير لما قبلها»، وهي على هذا الوجه لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ» على سابقتها، فلها محلها من الإعراب.

(١) قرئ بتنوين (أذن) على أن (خير) نعت له. وعلى هذا الوجه يكون (يؤمن بالله) في محل رفع نعتاً ثانياً.

وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ :

الواو: للعطف. رَحْمَةً: مرفوع عطفاً على « أَذُنٌ ». أو على أنه خبر لمبتدأ مقدر، أي: هو رحمة، أو على تقدير مضاف محذوف، والمعنى: وهو ذو رحمة. لِلَّذِينَ: اللام: جارة والموصول في محل جر بها. والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةً ». ءَامَنُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. مِنكُمْ: حرف جارٍ. والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « ءَامَنُوا ».

وجملة: « ءَامَنُوا... » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الواو: استئنافية. الَّذِينَ: موصول في محل رفع مبتدأ أول. يُؤْذُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. رَسُولَ: مفعول به منصوب. اللَّهِ: الأسم الجليل مجرور بالإضافة. لَهُمْ: حرف جارٍ. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ الثاني. عَذَابٌ: مبتدأ ثانٍ مرفوع. أَلِيمٌ: نعت مرفوع.

وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ... » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول « الَّذِينَ ».

✽ وجملة: « يُؤْذُونَ... » صلة لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ». استئناف لا محل له من الإعراب. قال أبو السعود^(١): « هو اعتراض مسوق من الله عز وجل على نهج الوعيد غير داخل في الخطاب ».

وجملة: « أَذُنٌ خَيْرٌ... » إلى قوله: « لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ » مقول القول في محل نصب.

(١) أبو السعود ٢/ ٤٢٠ - ٤٢١.

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانَهُ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ :

يَخْلِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : جاز ومجرور متعلق بالحلف. لَكُمْ : اللام جارة. والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل كذلك. واللام: للتبليغ. لِيَرْضَوْكُمْ : اللام: جارة للتعليل^(١). يُرْضَوْكُمْ : مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « يَخْلِفُونَ ». وجاز التعلق في الموضعين والحرف واحد لاختلاف معنى الحرف.

وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ :

الواو: للحال. والجملة في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في « يَخْلِفُونَ ». وفيها عاد ضمير الواحد في ظاهر قوله: « يُرْضَوْهُ » على الاثنين « الْاثنَيْنِ »^(٢) وَرَسُولُهُ ». وفي توجيه الإعراب ما يأتي^(٣):

١ - رضا الله ورسوله شيء واحد لا يتبعض، فجاء ضمير الواحد تنبيهاً إلى ذلك.

(١) البحر ٦٥/٥، ومعاني الزجاج ٤٥٨/٢.

(٢) البحر ٦٥/٥ - ٦٦، والدر ٤٧٨/٣، ومعاني الفراء ٤٤٥/١، ومعاني الزجاج ٤٥٨/٢، والبيان ٤٠١/١، وأبن النحاس ١٢٥/٢، والكشاف ١٦٠/٢، والعكبري ٦٤٨/٢ - ٦٤٩، والفريد ٤٨٥/٢، والمحمر ٥٥٠/٦ - ٥٥١، ومشكل مكى ٣١٦، وفتح القدير ٨٩٨/١، وأبو السعود ٤٢٢/٢، والشهاب ٣٣٩/٤ - ٣٤٠، والجمل ٢٩٥/٢.

٢ - الضمير في « يُرْضُوهُ » موضوع موضع أَسْم الإشارة، فيشار به إلى الواحد والمتعدد، والمعنى أن ترضوا المذكور.

٣ - « اللَّهُ » في الجملة استفتاح كلام؛ والمقصود بالضمير هو الرسول ﷺ. وهو كقولهم: ما شاء الله وشئت؛ فقدم « اللَّهُ » للتعظيم، والمقصود بالمشيئة هو الثاني. وهو قول للبراء.

٤ - قال المبرد: تقدير الكلام: والله أحق أن يرضوه ورسوله. وعلى ذلك « أَحَقُّ » خبر عن « اللَّهُ » و« رَسُولُهُ » معطوف على « اللَّهُ ». وهذا على رأي أن المحذوف هو خبر الرسول؛ أي ورسوله أحق أن يرضوه. وهو محذوف لدلالة الكلام عليه. وقدره الزمخشري: والله أحق أن يرضوه ورسوله كذلك. وفي إعراب الآية من الأوجه ما يأتي:

أَن يُرْضُوهُ : أَنْ : حرف مصدرى ناصب. يُرْضُوهُ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. قال أبْن الأنباري: الإعراب على مذهب المبرد: الهاء تعود على الله. وَاللَّهُ : مبتدأ. والمصدر المؤول « أَن يُرْضُوهُ » في محل رفع بدل من المبتدأ. و« أَحَقُّ » خبر عن الله. ويجوز أن يكون « اللَّهُ » مبتدأ أول، والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ ثان، و« أَحَقُّ » خبر عن المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول وتقدير الكلام: والله رضاؤه أحق ورسوله.

٥ - قال سيبويه: اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. وَرَسُولُهُ : معطوف على المبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. أَحَقُّ : خبر عن « رَسُولُهُ ». وحذف خبر « اللَّهُ » لدلالة « أَحَقُّ » عليه، وقال الزجاج: «حذف استخفافاً». وتقدير الكلام على هذا الوجه هو: والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه. وهو كقول الشاعر:

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والأمر مختلف
قال العكبري: « وهو أقوى، ولا يلزم منه التفريق بين المبتدأ وخبره، وفيه أيضاً

أنه خبر الأقرب إليه . وقال الهمداني: « وجه صاحب الكتاب أمتن » . وعلى هذا الوجه يكون المصدر المؤول « أَنْ يُرْضَوْهُ » في محل نصب على إسقاط حرف الجر، أو في محل جر على إرادة الحرف . والمعنى: أحق بالإرضاء . وقد تقدم إعراب نظير ذلك في قوله تعالى: « فَأَلَّلهُ أَحَقُّ أَنْ تَحْشَوْهُ » [التوبة ١٣/٩] .

إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم . كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ في محل جزم فعل الشرط . والواو: في محل رفع أسم الكون . مُؤْمِنِينَ : خبر الكون منصوب وعلامة نصبه الياء .

- وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله: « وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ » . قال أبو السعود: « شرط جوابه محذوف أو متقدم »^(١) .

أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَلِيدًا فِيهَا
ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾

أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

الهمزة: للاستفهام، ويراد للتقريع والتوبيخ أو للإنكار .

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَعْلَمُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون . والواو: في محل رفع فاعل . أَنَّهُ : حرف ناسخ مؤكّد . والهاء: في محل نصب أسم « أَنْ » ، وهو ضمير الشأن . مَنْ : أسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ . يُحَادِدِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون والكسر عارض لالتقاء الساكنين . وهو فعل الشرط . والفاعل: مستتر تقديره: « هو » .

(١) كذا قال أبو السعود، قلت: إن ابتداء الجملة بالواو (والله ورسوله أحق . .) مانع من إعرابها جواب شرط متقدماً؛ فليس الشأن هنا كما هو في قوله تعالى: « فَأَلَّلهُ أَحَقُّ أَنْ تَحْشَوْهُ مُؤْمِنِينَ » (التوبة/١٣) .

اللَّهُ : الأسم الجليل مفعول به منصوب. وَرَسُولُهُ : معطوف بالواو على المنصوب قبله.

وفي خبر المبتدأ وجواب الشرط كلام سيأتي بيانه.

- وَأَنْ واسمها وخبرها^(١) في محل نصب سدت مسد مفعولي مفعولي : « علم » على مذهب سيبويه، أو سدت مسد أحد المفعولين والآخر محذوف على مذهب الأخفش، وذلك إذا جعلت « علم » ناصباً لمفعولين، ويجوز أن تجعله بمعنى « عرف » فيكون المصدر المؤول ساداً سد مفعول واحد.

فَأَنْتَ لَهُمْ نَارَ جَهَنَّمَ :

فيه أوجه إعراب هي^(٢):

١ - الفاء : رابطة لجواب الشرط، أَنْتَ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. لَهُمْ : اللام جارة. والهاء : في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « أَنْتَ ». نَارَ : أسم « أَنْتَ » منصوب. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

- والمصدر المؤول من « أَنْتَ » ومعموليهما في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، وتقديره: فالواجب أو فحق أن له نار جهنم. أو هو في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف تقديره: فإن له نار جهنم واجب أو حق. ولذلك فتحت همزة « أَنْتَ ». والتقدير الأول هو مذهب سيبويه والجمهور، والثاني جائز على مذهب الأخفش.

* وجملة: « فَأَنْتَ لَهُمْ نَارَ جَهَنَّمَ » في محل جزم جواب شرط جازم.

(١) البحر ٦٦/٥، والدر ٤٧٩/٣.

(٢) البحر ٦٥/٥ - ٦٦، والدر ٤٧٩/٣ - ٤٨٠، ومعاني الزجاج ٤٥٩/٢، وأبن النحاس ١٢٥/٢ - ١٢٦، والبيان ٤٠٢/١، والكشاف ١٦٠/٢، والعكبري ٦٤٩/٢، والفريد ٢٨٦/٢ - ٢٨٧، ومشكل مكي ٣١٦ - ٣١٧، والمحرر ٥٥٢/٦، والقرطبي ١٢٤/٨، وفتح القدير ٨٩٩/١، وأبو السعود ٤٢٢/٢، والشهاب ٣٤٠/٤، والجمل ٢٩٥/٢.

* وجملة: الشرط والجواب في محل رفع خبر عن المبتدأ « مَنْ ». قال السمين: «وهذا تخريج واضح، وقد عدل عن هذا الواضح جماعة إلى وجوه آخر». قلت: ويأتي بيان هذه الوجوه.

٢ - جَوَزَ الزمخشري أن يكون « فَأَنْتَ لَهُمُ... » معطوفاً على « أَنْتُمْ مَنْ تُحِبُّونَ اللَّهَ... » وجواب الشرط محذوف، وتقديره: أن من يحاد الله ورسوله يهلك فأن له نار جهنم. وعلى هذا الوجه يكون في محل نصب عطفاً على ما سد مسدّ مفعولي « علم »، أو مفعوله إذا كان بمعنى « عرف ».

وقد ردّه أبو حيان بأن النحاة « نصوا على أنه إذا حذف جواب الشرط لزم أن يكون فعل الشرط ماضياً أو مضارعاً مقترناً بـ « لَمْ » » وقوله تعالى: « مَنْ يُكَادِرْ » ليس من هذا الباب، و« بأننا نجد الكلام تاماً بدون هذا الذي قدره ».

وقال الشهاب عنه: « هو قول لا يخفى بُعْده »، وإن كان علّق على كلام أبي حيان المتقدم فقال: « ليس ما ذكره متفقاً عليه، وقد نص على خلافه في «مغني اللبيب» فكأنه شرط للأكثر، وعلى كل حال لا يرد اعتراضه ».

٣ - قال الجرمي وتبعه المبرد: « أَنَّ » الثانية مؤكّدة لـ « أَنْتَ » الأولى « لأنه لما طال الكلام كان إعادتها أوكد »، كذا قال الزجاج. وهو عند العكبري شبيه بقوله تعالى: « ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْلَةٍ »، ثم قال: « إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا » [النحل ١٦: ١١٩]، والفاء على هذا واقعة في جواب الشرط.

وأعترض ذلك ابن الأنباري بأنه يلزم عنه جواز التأكيد قبل تمام المؤكّد. وأعذر له الشهاب بأن المراد هو «التأكيد لطول العهد»، وليس التأكيد الاصطلاحي، وفي مثله لا بأس الفصل، سيما بما يكون من متعلقاته. ثم إن المكرر لما كان محض مقحم وإعادة، وكان وجوده بمنزلة العدم؛ فجاز الفصل. ومع ذلك لا يخلو من ضعف». ثم قال الشهاب: « وفي الجملة، فجعلُ « أَنَّ » الثانية تكريراً للأولى مع أن لها منصوباً غير

منصوبها، ومرفوعاً غير مرفوعها ليس من قاعدة التكرير؛ لبعده العهد،
والمجوز مكابر معاند لا ينبغي أن يصغى إليه .

٤ - « أَنْ » الثانية مبدلة من الأولى . وهو منقول عن الخليل وسيبويه، وصرح
بنسبته إليه ابن الأنباري . وقد حكم بضعفه وامتناعه جماعة منهم ابن
الأنباري والعكبري من وجوه؛ منها أن وجود الفاء يمنع البذل، وأن
الشيء لا يبدل منه حتى يستوفى . وهذا غير متحقق في « أَنْ » الأولى
لعدم تمامها بالخبر، وهو الشرط .

وقال أبو حيان: إذا تلطف للبذل فهو بدل أشتمال . وبقریب من ذلك رد
ابن الأنباري وجه التأكيد؛ فلم يُجزِ مجيء التوكيد قبل تمام المؤكد .

٥ - ذهب أبو علي الفارسي إلى أن المصدر المؤول في محل رفع بالضمير
المستكن في استقرار محذوف؛ وذلك على تقدير محذوف بين الفاء
واللام، وتقديره: « فَلَهُ أَنْ لَهُ نار جهنم »، أي على تقدير جارٍّ ومجرور
بينهما .

٦ - قدر بعضهم لأمّا محذوفة بعد الفاء؛ أي (فلأن له نار جهنم) ويلزم لذلك
تقدير جواب شرط محذوف . وبذلك يكون مآل الكلام: ومن يحادد...
فمحدثه لأن له نار جهنم .

قال السمين^(١): « وهذه كلها تكلفات لا يحتاج إليها »، والراجع عنده - وعندنا -
هو الوجه الأول .

خَلِيدًا فِيهَا :

خَلِيدًا : حال منصوبة؛ قال أبو السعود^(٢): هي حال مقدرة من الضمير المجرور
[يعني في « لَمْ »] إن اعتبر في النظر ابتداء الاستقرار وحدوثه، وإن اعتبر مطلق
الاستقرار، فالأمر ظاهر [يعني من ضمير الفاعل المستتر في « يُحَادِدِ »] .

(١) الدر ٤٨٠/٣ .

(٢) أبو السعود ٤٢٢/٢ .

فِيهَا : حرف جار . والهاء : في محل جر به . والجار والمجرور متعلق
بـ « خَلِيدًا » .

ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ :

ذَلِكَ : أسم الإشارة في محل رفع مبتدأ . واللام : للبعد . والكاف : حرف
خطاب . الْخِزْيُ : خبر مرفوع . الْعَظِيمُ : نعت مرفوع .

* والجملة تذييل مؤكّد لمضمون ما سبق لا محل له من الإعراب .

يَحَذِّرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَخِرْهُمْ
إِنْ أَلَّفَ اللَّهُ مَخْرَجٌ مَّا تَحَذَّرُونَ ﴿٦٤﴾

يَحَذِّرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ :

يَحَذِّرُ : مضارع مرفوع . الْمُنَافِقُونَ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

أَنْ : حرف مصدري ناصب . تُنَزَّلَ : مضارع منصوب . عَلَيْهِمْ : حرف جر .

والهاء : في محل جر به . والميم : للجمع . وفي متعلق الجار والمجرور كلام يأتي .

سُورَةٌ : نائب فاعل مرفوع . تُنَبِّئُهُمْ : مضارع مرفوع . الهاء : في محل نصب

مفعول به . والميم : للجمع . بِمَا : الباء جارة ، مَا : موصول في محل جر بالباء .

فِي قُلُوبِهِمْ : جارّ ومجرور . والهاء : في محل جر بالإضافة . والميم : للجمع .

- والجار والمجرور « فِي قُلُوبِهِمْ » متعلق بمحذوف تقديره : استقر في قلوبهم ،

وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

* وجملة : « تُنَبِّئُهُمْ » في محل رفع نعت لـ « سُورَةٌ » .

- والمصدر المؤول « أَنْ تُنَزَّلَ » فيه ما يأتي^(١) :

(١) البحر ٦٧/٥ ، والدر ٤٨٠/٣ ، ومعاني الزجاج ٤٥٩/٢ ، وأبن النحاس ١٢٦/٢ ، والبيان

٤٠٢/١ ، والكشاف ١٦٠/٢ ، العكبري ٦٥٠/٢ ، والفريد ٤٨٨/٢ ، ومشكل مكي ٣١٧ ، =

١ - مفعول به في محل نصب بـ « يَحْذَرُ » على أنه فعل متعَدٌّ بنفسه ؛ بدليل تعديته إلى مفعولين بالتضعيف في قوله تعالى: « وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ » [آل عمران: ٢٨]، وهو قول سيبويه.

٢ - في محل نصب على إسقاط حرف الجر، وتقديره: « من أن تنزل ». قاله المبرد، والفعل عنده غير متعَدٌّ، لأنه من هيئات النفس. ورَدَّ قول المبرد بأن ذلك ليس بلازم؛ فمن هيئات النفس ما هو متعَدٌّ نحو: «خاف» و«خشي».

٣ - في محل جر على إرادة حرف الجر.

- وفي تأويل قوله « يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ » أقوال:

١ - قال الزجاج: لفظه خبر، ومعناه: الأمر؛ أي: ليحذر المنافقون. وعلى هذا يجوز في كل ما يؤمر به أن تقول: يُفْعَلُ ذلك، فينوب عن قولك: «ليفعل ذلك»؛ وذلك على تأويل كفرهم بأنه كفر إنكار للقرآن وجود للرسالة.

٢ - أنه خبر عنهم، وممن رجهه ابن النحاس والقرطبي وأبو حيان، وجوزه الزجاج. وتأويله أن كفرهم هو كفر عناد وحسد، واستدل لذلك بقوله تعالى: « وَاللَّهُ يُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ » [سورة البقرة: ٢/ ٧٢].

وفي تفكيك ضمائر الآية ما يأتي^(١):

١ - إن الضمائر الثلاثة كلها في الآية تعود إلى المنافقين، ويكون المعنى: يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تكشف لهم عن دخيلة أنفسهم. والمقصود بـ « عَلَيْهِمْ » أنها متلوة مقروءة ومتلوة عليهم، أو أنها منزلة في شأنهم، أو هو من قولك: هذا عليك لا لك، أي تحملهم الوزر. وممن رجهه الشهاب في حاشيته.

= والقرطبي ١٢٤/٨، والمحزر ٥٥٤/٦، وزاد المسير ٢٧٤/٢، وفتح القدير ١٩٩/١، وأبو السعود ٤٢٢/٢، والشهاب ٣٤١/٤، والجمل ٢٩٥/٢ - ٢٩٦.

(١) البحر ٦٧/٥، والكشاف ١٦٠/٢، والمحزر ٥٥١/٦، وفتح القدير ٨٨٩/١، وأبو السعود ٤٢٢/٢، والشهاب ٣٤١/٤، والجمل ٢٩٥/٢.

ب - أن الضميرين الأولين في « عَلَيْهِم » و « نُئِبُهُم » للمؤمنين والضمير الثالث في « قُلُوبِهِم » للمنافقين. وفي حاشية الجمل: « لا يبالى بتفكيك الضمائر عند ظهور المعنى لعود الضمير إليه ».

قُلِ اسْتَزِرُوا إِلَيْكَ اللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا تَحَذَرُونَ :

قُلِ : فعل أمر مراد به التهديد والوعيد، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

اسْتَزِرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَيْكَ : حرف ناسخ مؤكّد. الله : الأسم الجليل منصوب أسم « إِلَيْكَ ».

مُخْرِجٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. وهو أسم فاعل فاعله ضمير مستكن. مَّا : موصول في محل نصب مفعول به لأسم الفاعل. تَحَذَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَحَذَرُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره: « تحذرونه ».

* وجملة: « اسْتَزِرُوا ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلِ اسْتَزِرُوا » استئناف لا محل له من الإعراب؛ تهديداً ووعيداً للمنافقين.

* وجملة: « يَحَذَرُ الْمُنَافِقُونَ ... » استئناف لمزيد بيان حال المنافقين وقبيح أفعالهم.

وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ
كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾

وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ :

الواو: للاستئناف. لَيْن : اللام: مؤذنة بقسم مقدر. إن : حرف شرط جازم.

سَأَلْتَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم، فعل الشرط.

والتاء : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به . والميم : للجمع .

لَيَقُولَنَّ : اللام : واقعة في جواب القسم . يَقُولَنَّ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال . وفاعله واو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين . والنون الثقيلة حرف توكيد .

❖ وجملة : « لَيَقُولَنَّ » جواب قسم لا محل له من الإعراب أغنى عن جواب الشرط .

❖ وجملة : « لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

إِنَّمَا : إن : حرف مكفوف عن العمل . مَا : كافة . واجتماعهما يفيد الحصر . كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون . نَا : في محل رفع أسم « الكون » . نَحْوُ : مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر وجوباً تقديره : (نحن) . وَلَعَبٌ : عاطف ، والمعطوف . نَلَعَبُ : مضارع مرفوع وفاعله مستتر وجوباً تقديره : (نحن) .

وجملة : « نَحْوُ » في محل نصب خبر الكون ، وكذلك معطوفها « نَلَعَبُ » .

وجملة : « إِنَّمَا كُنَّا ... » في محل نصب مقول القول .

قُلْ أَيْلَهُ وَآيَاتِهِ وَرُسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ :

قُلْ : فعل أمر . وفاعله مستتر وجوباً تقديره : (أنت) .

أَيْلَهُ : الهمزة للاستفهام . بَأَلَّهُ : جازّ ومجرور ، متعلق بقوله « تَسْتَهْزِئُونَ » . وَآيَاتِهِ : الواو : عاطف . آيَاتِهِ : معطوف على مجرور . والهاء : في محل جر بالإضافة . وَرُسُولِهِ : الواو : عاطف . رُسُولِهِ : معطوف على ما قبله . والهاء : في محل جر بالإضافة .

كُنْتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون . التاء : في محل رفع أسم (الكون) . والميم : للجمع . تَسْتَهْزِئُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع فاعل .

❖ وجملة : « تَسْتَهْزِئُونَ » في محل نصب خبر (الكون) . وقد تقدم متعلق الخبر

« يَا إِلَهَ » ومعطوفاه عليه . وأستدل بذلك على جواز تقديم خبر « كان » عليها^(١)؛ لأنه إذا جاز تقديم متعلق الخبر عليها فإنه يجوز من باب أولى تقديم الخبر . وأبطل ابن مالك هذا الاستدلال بقوله تعالى: « فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَغْهَبْ » [الضحى ٩٣/٩]؛ حيث تقدم المفعول منصوباً بالفعل الواقع بعد « لا » الناهية . ولم يجز أحد تقديم ما بعد « لا » عليها لكونه مجزوماً بها . وهكذا تقدم المعمول ولم يتقدم العامل . وفي تقديم متعلق الخبر وجعله تالياً للاستفهام فائدة . قال الزمخشري^(٢) وغيره إنه جعل المستهزأ به يلي حرف التقرير ، وذلك يستدعي حصول الاستهزاء وثبوته ، وتسليط الإنكار على متعلقه . والاستفهام تقرير يتضمن الوعيد والتفريع والتوبيخ .

لَا تَعْنَدِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبُ طَائِفَهُ
بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾

لَا تَعْنَدِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ :

لا : ناهية جازمة . تَعْنَدِرُوا : مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل . وهو نهى مراد به التوبيخ ؛ أي لا تفعلوا فلا ينفعكم الاعتذار^(٣) . قَدْ : حرف تحقيق . كَفَرْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون . والتاء : في محل رفع فاعل . والميم : للجمع . بَعْدَ : ظرف منصوب . إِيمَانِكُمْ : مضاف إليه مجرور . والكاف : في محل جر بالإضافة إلى ما قبله .

※ والجملة أستئناف مقرر لما قبل ، فلا محل لها من الإعراب .

إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبُ طَائِفَهُ :

إِنَّ : حرف شرط جازم . نَعْفُ : مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف

(١) البحر ٦٨/٥ ، والدر ٤٨٠/٣ - ٤٨١ ، والشهاب ٣٤١/٤ ، والجمل ٢٩٦/٢ .

(٢) البحر ٦٨/٥ ، والكشاف ١٦١/٢ ، والعكبري ٦٥٠/٢ ، والفريد ٤٨٨/٢ ، وأبو السعود ٤٢٣/٢ ، والشهاب ٣٤١/٤ .

(٣) المحرر ٥٥٦/٥ ، والقرطبي ١٢٦/٨ ، وفتح القدير ٨٩٩/١ ، والجمل ٢٩٦/٢ .

العلة، وهو فعل الشرط. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن).

عَنْ طَائِفَةٍ : جازَ ومجرور متعلق بـ « نَعَفُ ». مِنْكُمْ : من : حرف جر، والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « طَائِفَةٍ ». نَعَدْتُ : مضارع مجزوم في جواب الشرط. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن). طَائِفَةٌ : مفعول به منصوب.

بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ :

الباء: حرف جر يفيد السببية. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسم « أَنَّ ». والميم: للجمع. كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع أسم (الكون). مُجْرِمِينَ : خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وجملة: « كَانُوا مُجْرِمِينَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومعمولها في محل جر بالباء، أي بسبب إجرامهم.

الْمُتَّقُونَ وَالْمُتَّقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٧﴾

الْمُتَّقُونَ وَالْمُتَّقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ :

في إعرابه وجهان^(١):

أولهما: الْمُتَّقُونَ : مبتدأ أول مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وَالْمُتَّقَاتُ : الواو: للعطف. الْمُتَّقَاتُ : معطوف على مرفوع.

بَعْضُهُمْ : مبتدأ ثان مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والميم: للجمع. من بعض: جازَ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن المبتدأ الثاني.

* وجملة: « بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول.

(١) ابن النحاس ١٢٧/٢، والفريد ٤٨٩/٢، والقرطبي ١٢٧/٨.

والثاني: اَلْمُنْفِقُونَ : مبتدأ، وَالْمُنْفِقَتُ : معطوف على المبتدأ.

بَعْضُهُمْ : بدل مرفوع من المبتدأ، والضمير في محل جر بالإضافة.
مِنْ بَعْضٍ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن « اَلْمُنْفِقُونَ ». ولم يذكر الهمداني والقرطبي غير هذا الوجه.

- والمعنى بعضهم من جنس بعض في الحكم والمنزلة والنفاق، أو هم متشابهون في النفاق كأبعض الشيء الواحد^(١).

يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ :

يَأْمُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِالْمُنْكَرِ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

* والجملة في محلها قولان^(٢): الأول: تفسيرية لقوله « بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ »، أو استثنائية مقررة لمضمون ما سبق فلا محل لها من الإعراب. والثاني: في محل رفع خبر ثان عن « اَلْمُنْفِقُونَ ».

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ :

الواو: للعطف. يَنْهَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَنِ الْمَعْرُوفِ : جازّ ومجرور بالفعل قبله.

وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ :

الواو: للعطف. يَقْبِضُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَيْدِيَهُمْ : مفعول به منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

(١) الدر ٤٨٢/٣، والعكبري ٦٥٠/٢، والفريد ٤٩٠/٢، والمحرر ٥٥٧/٦ - ٥٥٨، والشهاب ٣٤٢/٤، والجمال ٢٩٦/٢.

(٢) الدر ٤٨٢/٣، والعكبري ٦٥٠/٢، والفريد ٤٩٠/٢، وأبو السعود ٤٢٤/٢.

※ والجملتان « يَنْهَوْنَ ... » و« يَقْبِضُونَ » لا محل لهما من الإعراب، أو هما في محل رفع عطفًا على جملة « يَأْمُرُونَ ... ».

نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ :

نَسُوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ : الأسم الجليل مفعول به منصوب.

فَنَسِيَهُمْ : الفاء: للعطف. نَسِيَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

※ وجملة: « نَسُوا اللَّهَ » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب، وكذلك معطوفها « فنسيهم ».

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الْمُنَافِقِينَ : أسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

هُمُ الْفَاسِقُونَ : فيه وجهان:

الأول: هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. الْفَاسِقُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

الثاني: هُمُ : في محل رفع مبتدأ. الْفَاسِقُونَ : خبر عن « هُمُ » مرفوع.

※ وجملة « هُمُ الْفَاسِقُونَ » في محل رفع خبر عن « إِنَّ ».

※ وجملة: « إِنَّ الْمُنَافِقِينَ ... »^(١) استئناف مقرر لمضمون ما قبله. وفيها إظهار في موضع الإضمار. ويستفاد من الفصل وتعريف الخبر أنهم الكاملو الفسق، كأنهم الجنس كله.

وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾

وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ :

وَعَدَ : فعل ماضٍ . اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع . الْمُنَافِقِينَ : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الياء . وَالْمُنَافِقَاتِ : معطوف منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة . وَالْكُفَّارَ : معطوف منصوب .

نَارَ : مفعول ثانٍ منصوب . جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة . قال الشهاب : « وَعَدَ » محمول على التهكم ، وهو من باب عطف العام على الخاص .

خَالِدِينَ فِيهَا ^(١) :

خَالِدِينَ : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الياء . فِيهَا : حرف جر والضمير في محل جر بها . والجار والمجرور متعلق بـ « خَالِدِينَ » .

وأكثر المعربين على أن « خَالِدِينَ » حال مقدرة من المفعول الأول ، لأن حال دخولهم النار لم تقارن الوعد . والعامل فيها - على هذا الوجه - محذوف ؛ أي مقدرين الخلود . قال الشهاب : « هذا كله تكلف ، وقد قدره الزمخشري هكذا . ولا شك أن المراد دخولهم وتعذيبهم بها ، وهم في تلك الحال لما يلوح لهم يُقَدَّرُونَ الخلود في أنفسهم . ويجوز أن يجعلوا حينئذ خالدين لتلبسهم بالخلود باعتبار ابتدائه في الجملة ؛ لأن الخلود دوام المكث ، وأوله داخل فيه » . وقدر القرطبي العامل المحذوف : يصلونها خالدين فيها .

※ وجملته : « وَعَدَ اللَّهُ . . . » أستثناف بياني لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٦٩/٥ ، الدرر ٤٨٢/٣ ، وآبن النحاس ١٢٧/٢ ، والكشاف ١٦١/٢ ، والفريد ٤٩٠/٢ ، والقرطبي ١٢٧/٢ ، وفتح القدير ٩٠١/١ ، وأبو السعود ٤٢٤/٢ ، والشهاب ٣٤٢/٤ ، والجمل ٢٩٧/٢ .

هِيَ حَسْبُهُمْ:

هِيَ : في محل رفع مبتدأ. حَسْبُهُمْ : خبر مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والمعنى: حسبهم عقاباً وجزاء، أي فيها ما يكفي من ذلك.

والجملة استئنافية مقررة لمضمون ما تقدم، لا محل لها من الإعراب.
وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ : الواو: للعطف. لَعَنَهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ :

الواو: للعطف. لَهُمْ : اللام: للجر، والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. مُّقِيمٌ : نعت مرفوع.

- والجملتان « لَعَنَهُمُ اللَّهُ » و« لَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ » معطوفتان على السابقة، فلا محل لهما من الإعراب.

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَآكَثَرَ أَمْوَالًا وَأُولَدًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٩﴾

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ^(١):

الكاف: فيها من أوجه الإعراب ما يأتي:

(١) البحر ٦٩/٥، والدر ٤٨٢/٣، ومعاني الفراء ٤٤٦/١، ومعاني الزجاج ٤٦٠/٢، وأبن النحاس ١٢٧/٢، والبيان ٤٠٣/١، والكشاف ١٦١/٢، والعكبري ٦٥٠/٢، والفريد ٤٦٠/٢، والمحزر ٥٥٩/٦، ومشكل مكي ٣١٧، والقرطبي ١٢٧/٨ - ١٢٨، وفتح القدير ٩٠١/١ - ٩٠٢، وأبو السعود ٤٢٤/٢، والشهاب ٣٤٢/٤، والجمل ٢٩٨/٢.

١ - الكاف: أَسْمَ في محل رفع. خبر عن مبتدأ مضمَر. وتقديره: (أَنتُم مثل الذين...).

٢ - هو أَسْمَ في محل نصب على المفعولية بفعل محذوف. وهو قول الفراء. وتقديره: (فَعَلْتُم مثلَ فعل الذين...).

٣ - هو أَسْمَ في محل نصب مفعولاً مطلقاً. وهو قول الزجاج. وقد علقه بـ «وَعَدَ». وتقديره: (وَعَدْتُم وَعَدَ الذين...). وقال أَبَن عطية: هذا قلق. وجَوَز أَبَن عطية تعليقه بـ «يَسْتَهْزِئُونَ» فيكون التقدير: (يَسْتَهْزِئُونَ استَهْزَاءَ الذين...). وَأَعْتَرَضَهُ السَّمِين فَقَالَ: وفي هذا بعد كبير.

٤ - هو في محل نصب نعتاً لمصدر [أَي: لمفعول مطلق] محذوف وهو قول العكبري، وتبع فيه الزجاج وأَبَن الأنباري. وتقديره: وعَدْتُم وَعَدَ كَوَعَدَ الذين...، أو: (فَعَلْتُم فعلاً مثل فعل الذين...)، وفي هذا الوجه تقدير لمضاف محذوف.

الَّذِينَ: موصول في محل جر بالإضافة. مِنْ قَبْلِكُمْ: جَارَ ومَجْرُور متعلق بفعل محذوف، تقديره: الذين مضوا من قبلكم. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم للجمع. وشبه الجملة «مِنْ قَبْلِكُمْ» وما تعلق به صلة لا محل لها من الإعراب.

قال بعض المعربين^(١): فيه التفات من ضمير الغيبة إلى الخطاب.

كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا:

كَانُوا: فعل ماضٍ ناسخ. الواو: في محل رفع أَسْمَ (الكون). أَشَدَّ: خبر (الكون) منصوب. مِنْكُمْ:

قُوَّةً: تمييز منصوب. وَأَكْثَرَ: معطوف على المنصوب قبله.

(١) البحر ٦٩/٥، ومعاني الفراء ٤٤٦/١، ومعاني الزجاج ٤٦٠/٢، وفتح القدير ٩٠١/١، وأبو السعود ٤٢٤/٢.

أَمْوَالًا : تمييز منصوب. وَأَوْلَدًا : معطوف على التمييز منصوب مثله.

※ وجملة: « كَانُوا أَشَدَّ ... » تفسير لوجه الشبه وتمثيل للفعل؛ فلا محل لها من الإعراب^(١).

فَأَسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ :

الفاء : للعطف. أَاسْتَمْتَعُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.
بِخَلْقِهِمْ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة.
والميم: للجمع.

قال أبو السعود^(٢): « وفي صيغة الاستفعال ما ليس في صيغة التفعّل من الاستزادة والاستدامة في التمتع ».

فَأَسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ :

الفاء : للعطف. أَاسْتَمْتَعْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم:
للجمع. بِخَلْقِكُمْ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. والكاف: في محل جر
بالإضافة. والميم: للجمع.

كَمَا أَاسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ :

الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف. وتقديره: مثل أستمع كاستمتع الذين من قبلكم^(٣). ما : حرف مصدري. أَاسْتَمْتَعَ : فعل ماض. الَّذِينَ الَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

مِنْ قَبْلِكُمْ : جازّ ومجرور، متعلق بفعل محذوف، أي: الذين مضوا من قبلكم.
والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وشبه الجملة « مِنْ قَبْلِكُمْ » ومتعلقه جملة صلة لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٦٩/٥، والدر ٤٨٢/٣، والكشاف ١٦١/٢، والفريد ٤٩٠/٢، والشهاب ٣٤٢/٤.

(٢) أبو السعود ٤٢٤/٢.

(٣) الدر ٤٨٢/٣، والبيان ٤٠٣/١، والعكبري ٦٥٠/٢، والفريد ٤٩١/٢، ومشكل مكي ٣١٨.

يَحْلَقُهُمْ : جازَ ومجرور متعلق بـ « أَسْتَمْتَعَ ». والأصل في الجملة: كما استمتعوا من قبلكم بخلاقهم. ولكنه أظهر في موضع الإضمار، وإيقاع الظاهر موقع المضمر يكون للتحقير كما يكون للتعظيم والتفخيم^(١).

- والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل جر بالإضافة إلى الكاف.

* وجملة: « أَسْتَمْتَعُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَحُضِمْتُ كَالَّذِي خَاضُوا :

الواو: للعطف. حُضِمْتُ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.
كَالَّذِي خَاضُوا :

الكاف: إعرابه كإعراب الكاف قبله، فهو نعت في محل نصب لمصدر محذوف، وتقديره: وخضمت خوضاً مثل...
الَّذِي خَاضُوا : في إعرابه الأوجه الآتية^(٢):

١ - الَّذِي : أصله « الَّذِيكَ » وحذفت النون للتخفيف؛ فهو موصول مبني على الفتح المقدر على آخره المحذوف. خَاضُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل، وهو الضمير العائد. قال القرطبي: « الَّذِيكَ » أسم ناقص مثل « من » يعبر عن الواحد والجمع.

٢ - التقدير: حُضِمْتُ خوضاً كالخوض الذي خاضوا فيه. تعدى الفعل بـ «في»، ثم توسع فيه فأسقط حرف الجر، فألت إلى « خاضوه »، فساغ حذف الضمير، فألت إلى « خَاضُوا ». وبذلك يكون الحذف قد نال

(١) البحر ٦٩/٥، والدر ٤٨٣/٣.

(٢) البحر ٧٠/٥، والدر ٤٨٢ - ٤٨٣، ومعاني الفراء ٤٤٦/١، والكشاف ١٦٢/٢، والعكبري ٦٥٠/٢ - ٦٥١، والفريد ٤٩١/٢، والقرطبي ١٢٨/٨، وفتح القدير ٩٠٢/١، وأبو السعود ٤٢٤/٢، والشهاب ٣٤٣/٤.

المصدر الموصوف والمضاف إلى الموصول وعائد الموصول. قال
السمين: «ولولا هذا التدرج لما ساغ الحذف؛ لما عرفت مما مر أنه متى
جُرَّ العائد بحرف، اشترط في جواز حذفه جَرَّ الموصول بمثل ذلك
الحرف، وأن يتحد المتعلق مع شروط أخرى».

٣ - أَلَدَى : نعت لاسم مفرد في اللفظ مفهم للجمع في المعنى، فهو في محل
جر. وتقديره: كخوض الفريق أو الفوج الذي خاضوا. والعائد فيه هو
الواو كالوجه الأول.

٤ - أَلَدَى : نعت لمصدر محذوف؛ فهو في محل جر. وتقديره: كالخوض
الذي خاضوه. والعائد محذوف. قال السمين: « وهذا الوجه ينبغي أن
يكون هو الراجح؛ لأنه لا محذور فيه ».

٥ - أَلَدَى : مصدرية، فهي مع الفعل مصدر مؤول في محل جر بالإضافة
للكاف. وتقديره: وخضتم خوضاً كخوضهم.

- والجملة المتعاطفة على جملة « كَانُوا أَشَدَّ » تفسيرية لا محل لها من
الإعراب.

أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ :

أُولَئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

حِطَّتْ : فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. أَعْمَلُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في
محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. فِي الدُّنْيَا : جَارٌّ ومجرور، وعلامة جره كسرة
مقدرة للتعذر. وَالْآخِرَةُ : معطوف على مجرور. والجار والمجرور متعلق
بـ « حِطَّتْ ».

وجملة: « حِطَّتْ ... » في محل رفع خبر عن أسم الإشارة.

وجملة: « أُولَئِكَ حِطَّتْ ... » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ :

الواو: للعطف. أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ : فيها وجهان:

الأول: أُولَئِكَ : مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع. والكاف: للخطاب.

هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. الْخَسِرُونَ : خبر عن « أُولَئِكَ »، مرفوع وعلامة رفعه الواو.

الثاني : أُولَئِكَ : مبتدأ أول. هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان. الْخَسِرُونَ : خبر عن « هُمُ » مرفوع. وجملة « هُمُ الْخَسِرُونَ » في محل رفع خبر عن « أُولَئِكَ ».

* وجملة: « أُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها. قال أبو السعود^(١): « إيراد أسم الإشارة في الموضعين للإشعار بعلية الأوصاف المشار إليها للحبوط والخسران ». والإشارة إلى المتصفين بالأوصاف المعدودة من المشبهين والمشبه بهم، لا إلى الفريق الأخير فقط. « وجوز ابن عطية أن تكون الإشارة للمنافقين المعاصرين للرسول ﷺ، ويكون الخطاب له. وفي هذا خروج من الخطاب إلى الخطاب الأول^(٢) ».

أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤَفَّفَاتِ أَنَّهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾

أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :
الهمزة: للاستفهام وهو للتقرير والتحذير^(٣). لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.
يَأْتِيهِمْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حرف العلة. والهاء: في محل نصب مفعول به. نَبَأُ : فاعل مرفوع. الَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة.
مِنْ قَبْلِهِمْ : جازّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: « مضوا من قبلهم ».

(١) أبو السعود ٤٢٥/٢.

(٢) المحرر ٥٦٠/٦.

(٣) القرطبي ١٢٨/٨، والجمل ٢٩٨/٢.

※ والجملة المقدرة صلة لا محل لها من الإعراب. وفي حاشية الجمل: الضمير للمنافقين؛ فهو رجوع من الغيبة إلى الخطاب؛ ففيه التفات^(١).

قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ :

قَوْمِ : بدل مجرور من الأسم الموصول^(٢). قال السمين: يحتمل أن يكون بدل كلٍّ إن كان المراد بـ « الَّذِينَ » ما بعده خاصة، وبديل بعض إن أريد به أعم من ذلك. وقد اقتصر العكبري والهمداني على الوجه الأول، والجمل على الوجه الثاني. نُوحٍ : مضاف إليه مجرور.

وَعَادٍ وَثَمُودَ : معطوفان مجروران. قال ابن النحاس: من لم يصرف « ثَمُودَ » جعله اسماً للقبيلة. وقال الجمل: المعطوفات على « قَوْمِ نُوحٍ » لا على « نُوحٍ ».

و قَوْمِ : معطوف مجرور. إِبْرَاهِيمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. وَأَصْحَابِ : معطوف على مجرور. مَدْيَنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. ممنوع من الصرف للتأنيث والتعريف. وَالْمُؤْتَفِكَاتِ : معطوف على مجرور. وفي حاشية الجمل^(٣): «هو على حذف مضاف أي: أهل المؤتفكات؛ إذ المؤتفكات هي القرى، وهي ليست من الذين خلوا حتى تكون من جملة البدل.

أَنَّهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ^(٤) :

أَنَّهُمْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

رُسُلُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

(١) الجمل ٢/٢٩٨.

(٢) الدر ٣/٤٨٣ ، وآين النحاس ٢/١٢٧ ، والعكبري ٢/٦٥١ ، والفريد ٢/٤٩٠ ، والقرطبي ٨ - ١٢٨ - ١٢٩ ، والجمل ٢/٢٩٨.

(٣) الجمل ٢/٢٩٨.

(٤) البحر ٥/٧٠ ، والمحرر ٦/٥٢٦ ، وأبو السعود ٢/٤٢٥ ، والشهاب ٤/٣٤٣.

بِالْبَيِّنَاتِ : جَارَ ومَجْرُور، متعلق بـ « أَتَتْ ». وجوز أبو حيان في ضمير الغائب في الفعل والفاعل أن يعود على جميع ما تقدم، وانصرافه إلى المؤنثكات يحتاج إلى تأويل الرسل بأنهم رسل الأنبياء والدعاة لهم، وإن صح على الثاني بغير تأويل .
* والجملة أستئناف لبيان النبأ. قال أبو السعود: فعلى هذا لا محل لها من الإعراب.

فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ :

الفاء^(١): فصيحة للعطف على مقدر يدل عليه الكلام؛ أي فكذبوهم فأهلكهم الله فما ظلمهم بذلك. مَا : نافية مهملة. كَانَ : فعل ماض ناسخ.
اللَّهُ : الأسم الجليل أسم « كَانَ » مرفوع. لِيُظْلِمَهُمْ : اللام: للجحود، وَيُظْلِمَهُمْ : مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة وجوباً. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم للجمع.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « الكون »، والتقدير: مريدا لظلمهم.

* وجملة: « فَمَا كَانَ اللَّهُ ... » معطوفة على الاستئنافية، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ :

الواو: للعاطفة. لَكِنْ : حرف استدراك لا عمل له. كَانُوا : فعل ماض ناسخ.
الواو: في محل رفع أسم « كَانَ ». أَنْفُسَهُمْ : مفعول به مقدم منصوب لـ « يَظْلِمُونَ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

يَظْلِمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَظْلِمُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

(١) فتح القدير ٩٠٢/١، وأبو السعود ٤٢٥/٢، والجمل ٢٩٨/٢.

وجملة: « وَلَكِنْ كَانُوا... » استئنافية عطفاً على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود^(١): « تقديم المفعول لمجرد الاهتمام مع مراعاة الفاصلة، من غير قصد إلى قصر المظلومية عليهم، على رأي من لا يرى التقديم موجباً للقصر ».

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ
إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ :

الواو: للاستئناف ببيان حال الفريق الناجي من الهلاك. الْمُؤْمِنُونَ : مبتدأ أول مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وَالْمُؤْمِنَاتُ : معطوف على المرفوع قبله. بَعْضُهُمْ : مبتدأ ثان مرفوع. أَوْلِيَاءُ : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع. بَعْضٍ : مجرور بالإضافة.

والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول.

قلت: ويجوز فيه ما جاء في الآية ٦٧ من السورة، أعني إعراب « بَعْضُهُمْ » بدلاً من المبتدأ، ويكون « أَوْلِيَاءُ » خبراً عن « الْمُؤْمِنُونَ ».

وجملة: « وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان^(٢): « في المنافقين جاء « بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ » [التوبة ٩/٦٧]، وهنا « أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ »؛ إذ لا ولاية بين المنافقين.

يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ :

يَأْمُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِالْمَعْرُوفِ : جاز ومجرور متعلق بـ « يَأْمُرُونَ ».

(١) أبو السعود ٢/٤٢٥، والجمل ٢/٢٩٨.

(٢) البحر ٥/٧١، وانظر الشهاب ٤/٣٤٣ - ٣٤٤، والجمل ٢/٢٩٨.

* والجملة تفسير وشرح للمراد بالولاية؛ فلا محل لها من الإعراب^(١).

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ :

الواو: للعطف. يَنْهَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَنِ الْمُنْكَرِ : جازّ ومجرور متعلق بـ « يَنْهَوْنَ ».

وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ :

الواو: للعطف. يُقِيمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. الصَّلَاةَ : مفعول به منصوب.

وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ :

الواو: للعطف. يُؤْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. الزَّكَاةَ : مفعول به منصوب.

وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

الواو: للعطف. يُطِيعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ : الأسم الجليل مفعول به منصوب.

وَرَسُولَهُ : معطوف على المنصوب قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة المعاطيف من قوله: « وَيَنْهَوْنَ ... » إلى « وَيُطِيعُونَ ... » كلها معطوف على جملة « يَأْمُرُونَ ... » داخل في حيز التفسير، فلا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ :

أُولَئِكَ : أسم للإشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. سَيَرْحَمُهُمُ : السين: للتنفيس، وأختلف في إفادتها تأكيد الوقوع، ويأتي الكلام فيه.

يُرْحَمُهُمْ: مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.
 اللَّهُ: الأسم الجليل فاعل مرفوع.

وجملة: « سَيَرَحْمُهُمُ اللَّهُ » في محل رفع خبر عن « أُولَئِكَ ».

وجملة « أُولَئِكَ سَيَرَحْمُهُمُ اللَّهُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وإفادة السين لتأكيد الوقوع^(١) قال به الزمخشري استدلالاً لمذهبه في وجوب إثابة الطائع وعقاب العاصي، فهي إذا دخلت - عنده - على فعل محبوب أو مكروه أفادت أنه واقع لا محاله. وأنكره أبو حيان، قال: « ليس مدلول السين توكيد ما دخلت عليه؛ إنما تدل على تخليص المضارع للاستقبال فقط ». وقال ابن عطية إنه بالسين « دخل في الوعد مهملة لتكون النفوس تتنعم برجائه، وفضل الله زعيم بالإنجاز ». وأجمل الشهاب القول في المسألة فقال: « المراد - كما صرح به شراحه [يعني شراح الكشاف] ووقع في مفصلات النحو، وهو مصرح به في الكتاب وشروحه أيضاً - أن (السين) في الإثبات في مقابلة « لن » في النفي، فتكون بهذا الاعتبار تأكيداً لما دخلت عليه، ولا يختص بالوعد والوعيد، ولا ينافي دلالتها على التنفيس، وإن كانت قد تجرد عنه، كما قد يقصد بها مجرد التنفيس؛ فإنه مأخوذ من المقام والاستعمال ».

إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

إِنَّ: حرف ناسخ مؤكّد. اللَّهُ: الأسم الجليل أسم « إِنَّ » منصوب.

حَكِيمٌ: خبر بعد خبر لـ « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع.

والجملة لتعليل الوعد، فلا محل لها من الإعراب^(٢).

(١) البحر ٧١/٥، والدر ٤٨٣/٣، والكشاف ١٦٢/٢، والمحزر ٥٦٣/٦، والقرطبي ١٢٩/٨، وفتح القدير ٩٠٣/١، وأبو السعود ٤٢٦/٢، والشهاب ٣٤٤/٤، والجمال ٢٩٩/٢.

(٢) أبو السعود ٤٢٦/٢، والجمال ٢٩٩/٢.

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
وَمَسْكَنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ :

وَعَدَ : فعل ماضٍ . الله : الاسم الجليل فاعل مرفوع . الْمُؤْمِنِينَ : مفعول أول منصوب . وَالْمُؤْمِنَاتِ : معطوف على المنصوب ، وعلامة نصبه الكسرة .

جَنَّاتٍ : مفعول ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة . تَجْرِي : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل . مِنْ تَحْتِهَا : جارٌّ ومجرور متعلق بـ « تَجْرِي » .
والهاء : في محل جر بالإضافة . الْأَنْهَارُ : فاعل مرفوع .

* والجملة تفصيل لقوله : « سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ » . والإظهار في موضع الإضمار لزيادة التقرير والإشعار بالعلية^(١) .

خَالِدِينَ فِيهَا :

حال منصوبة من المفعول الأول ، وعلامة نصبها الياء . وأكثر المعربين على أنها حال مقدرة ؛ لعدم مقارنة الوعد لحال الدخول^(٢) ، وخالف بعضهم في تخريجه . وانظر مزيداً من التفصيل في إعراب نظير هذا الموضع فيما تقدم [الآية ٦٨ من السورة] . فِيهَا : حرف جر ، والهاء : في محل جر به . والجار والمجرور متعلق بـ « خَالِدِينَ » .

وَمَسْكَنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ :

الواو : للعطف . مَسْكَنٍ : معطوف على منصوب . طَيِّبَةٍ : نعت للمنصوب .

فِي جَنَّاتٍ : جارٌّ ومجرور ، وهو متعلق بمحذوف نعت ثانٍ .

(١) البحر ٧١/٥ ، وفتح القدير ٩٠٣/١ ، وأبو السعود ٤٢٦/٢ .

(٢) الدر ٤٨٤/٣ ، والفريد ٤٩١/٢ .

عَدْنٍ : مضاف إليه مجرور .

وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ :

الواو : للاستئناف . رِضْوَانٌ : مبتدأ مرفوع ، وهو نكرة موصوفة فجاز الابتداء به . مِّنَ اللَّهِ : جاز ومجرور ، متعلق بمحذوف نعت . أَكْبَرُ : خبر مرفوع .

قال الشهاب : « الرضوان لما فيه من المبالغة لم يستعمل في القرآن إلا في رضا الله . . . وقال : « وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ » دون « رضوان الله » ؛ قصداً إلى الإفادة أن قدراً يسيراً منه خيرٌ من ذلك » . وقد أشار إلى هذا المعنى غير واحد من المعربين ^(١) .
ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ :

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَهْدِ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ وَلِئْسَ الْمَصِيرُ



يَأْتِيهَا النَّبِيُّ :

يا : حرف نداء . أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب . وها : للتنبيه .

النَّبِيُّ : بدل من « أَيُّ » مرفوع ، أو نعت له على اللفظ .

جَهْدِ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ :

جَهْدِ : فعل أمر مبني ، وفاعله مستتر وجوباً تقديره : (أنت) . الْكُفَّارِ : مفعول به منصوب . وَالْمُنَافِقِينَ : معطوف على منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

والجملة استئناف بياني لا محل له من الإعراب .

(١) البحر ٧٢/٥ ، والدر ٤٨٤/٣ ، ومعاني الفراء ٤٤٦/١ ، ومعاني الزجاج ٤٦١/٢ ،
وآبن النحاس ١٢٨/٢ ، والعكبري ٦٥١/٢ ، والفريد ٤٩٢/٢ ، والمحمر ٥٦٥/٦ ،
وفتح القدير ٩٠٣/١ ، وزاد المسير ٢٧٧/٢ ، وأبو السعود ٤٢٧/٢ ، والشهاب ٣٤٥/٤ .

وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ :

الواو: للعطف. أَغْلَظَ : فعل أمر مبني، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت).
عَلَيْهِمْ : حرف جر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع.
* والجملة معطوفة على السابقة فلا محل لها من الإعراب.
وَمَا أَوْهَنُ لَهُمْ جَهَنَّمَ :

الواو: استئنافية لبيان آجل أمرهم وعاجله، ويجوز أن تكون للحال. والأول هو
الراجع. مَا أَوْهَنُ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والهاء: في محل
جر بالإضافة. والميم: للجمع.
قال العكبري: ^(١) « إن قيل: كيف حسنت الواو هنا، والفاء أشبه بهذا الموضع؟
ففيه ثلاثة أجوبة:

أ - أن الواو واو الحال، والتقدير: افعل ذلك حال استحقاقهم جهنم، وتلك
الحال حال كفرهم ونفاقهم.

ب - أن الواو تنبيه على إرادة فعل محذوف تقديره: واعلم أن ماواههم جهنم.

ج - أن الكلام حمل على المعنى. والمعنى أنه قد اجتمع لهم عذاب الدنيا
بالجهاد والغلبة، وعذاب الآخرة بجعل جهنم ماواههم «.

وقال السمين: « ولا حاجة إلى هذا كله، بل هذه جملة استئنافية «.
وَبَشِّرِ الْمَصِيرُ ^(٢):

الواو: للاستئناف. بَشِّرَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. الْمَصِيرُ : فاعل
مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف، وهو « جَهَنَّمَ » أو « مصيرهم ».
* والجملة تذييل لما قبله؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) العكبري ٢/٦٥١، والدر ٣/٤٨٥، وأبو السعود ٢/٤٢٧، والجمل ٢/٢٩٩.

(٢) الفريد ٢/٤٩٢، وأبو السعود ٢/٤٢٧، والشهاب ٤/٣٤٥.

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ
 بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ
 خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي
 الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا^(١):

يَخْلِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : جَارَ ومجرور متعلق بالحلف. والفعل ومتعلقه قائم مقام القسم.

مَا : نافية مهيولة. قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « مَا قَالُوا » جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ ... » استئناف لبيان ما أتوه من الجرائم الموجبة لما تقدم من أمر بالجهاد والغلظة، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ :

الواو: استئناف اعتراضى. لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق. قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

كَلِمَةً : مفعول به منصوب. الْكُفْرِ : مضاف إليه مجرور.

وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ :

الواو: عاطفة. كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بَعْدَ : ظرف منصوب. إِسْلَامِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والظرف متعلق بالفعل « كَفَرُوا ... ».

(١) العكبري ٦٥١/٢، والفريد ٤٩٢/٢، وأبو السعود ٤٢٧/٢.

وَهَمُّوا يَمَّا لَمْ يَنَالُوا :

الواو: عاطفة. هَمُّوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. يَمَّا : الباء: جارة. مَا : موصول في محل جر بالباء.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنَالُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَمْ يَنَالُوا » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « هَمُّوا يَمَّا لَمْ يَنَالُوا » لا محل لها عطفاً على جملة: « قَالُوا ».

وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ :

الواو: عاطفة. مَا : نافية مهملة. نَقَمُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. أَنْ : حرف مصدري.

أَغْنَاهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم للجمع. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. وَرَسُولُهُ : معطوف على المرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. مِنْ فَضْلِهِ : جَارَ ومجرور متعلق بـ«أغنى». والهاء: في محل جر بالإضافة. ويجوز في « مِنْ » أن تكون للابتداء أو التعليل.

- والمصدر المؤول (أَنْ أَغْنَاهُمْ) في محله قولان^(١):

أحدهما: أنه في محل نصب مفعول به. والمعنى على ذلك مدح بما يشبه الذم كأنه قال: وما عابوا وكرهوا إلا ما حقه أن يشكر. وهو استثناء مفرغ من أعم المفاعيل أو أعم العلل. وتقديره: وما أنكروا شيئاً من الأشياء إلا إغناء الله إياهم.

والثاني: هو في محل نصب مفعول لأجله. والمفعول محذوف. وتقديره: وما نقموا منهم الإيمان إلا لإغناء الله إياهم.

(١) البحر ٧٤/٥، والدر ٤٨٥/٣، ومعاني الفراء ٤٤٦/١، وأبن النحاس ١٢٨/٢، والعكبري ٦٥١/٢، والفريد ٤٩٢/٢، والمحذر ٥٧٧/٦، وفتح القدير ٩٠٥/١، وأبو السعود ٤٢٨/٢، والشهاب ٣٤٦/٤، والجمل ٣٠٠/٢.

والاستثناء فيه متصل؛ لأن المفرغ لا يكون منقطعاً. ويرى الشهاب - وقد تقدم - أنه لا مانع من ذلك.

وارجع إلى لمزيد من التفصيل إلى إعراب نظيره، وهو قوله تعالى: « هَلْ تَقْمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا » [المائدة ٥/٥٩].

- وقال أبو السعود^(١): « جملة « وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ »، وما عطف عليها اعتراض «، وعلى ذلك، فلا محل له من الإعراب.

فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ :

الفاء: لتفريع الأمر على قبيح فعلهم. إن: حرف شرط جازم.

يَتُوبُوا: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط. يَكُ: مضارع مجزوم في جواب الشرط وعلامة جزمه سكون مقدر على النون المحذوفة تخفيفاً، وهو فعل ناسخ، واسمه ضمير مستتر تقديره: (هو) يعود على التوب^(٢). خَيْرًا: خبر « كان » منصوب.

لَهُمْ: اللام: للجر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « خَيْرًا ».

* وجملة: الشرط استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ :

الواو: عاطفة. إن: حرف شرط جازم. يَتَوَلَّوْا: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل وهو فعل الشرط. يُعَذِّبُهُمُ: مضارع مجزوم في جواب الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل مستتر تقديره: (هو)، عائد إلى الله سبحانه. عَذَابًا: نائب عن المفعول المطلق منصوب وأصله: تعذيباً. أَلِيمًا: نعت منصوب. فِي الدُّنْيَا: جار ومجرور. وعلامة الجر كسرة مقدرة للتعذر، وهو متعلق بـ « يُعَذِّبُهُمُ ». وَالْآخِرَةُ: معطوف على المجرور.

(١) أبو السعود ٤٢٨/٢.

(٢) الشهاب ٣٤٦/٤.

وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ :

الواو: أستئناف تقرير. لَهُمْ : اللام: للجبر. والهاء: في محل جرّ به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

فِي الْأَرْضِ : جازّ ومجرور متعلق بالكون المقدر: وهو الخبر.

مِنْ : حرف جر زائد. وَلِيٍّ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدر لأشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وَلَا نَصِيرٍ : الواو: للعطف. لَا : نافية لا عمل لها. نَصِيرٍ : معطوف على المبتدأ المرفوع، وعلامة رفعه علامة المعطوف عليه.

* والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

- وقال الشهاب^(١): المراد بالأرض: الدنيا. « وخصه لأنهم وليّ لهم في الآخرة قطعاً فلا حاجة لنفيه ».

وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ آتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾

وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ :

الواو: أستئناف بمزيد بيان لجرائمهم الموصلة إلى هذا المصير.

مِنْهُمْ : مَنْ : جارة. والهاء: في محل جرّ به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَنْ : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. ويجوز فيه أن يكون متعلق « مِنْهُمْ » هو المبتدأ و« مَنْ » في محل رفع على الخبرية كما تقدم في غير موضع.

عَاهَدَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). اللَّهُ : الاسم الجليل مفعول به منصوب وفي « عَاهَدَ » معنى القسم. ويأتي بيانه.

(١) الشهاب ٣٤٦/٤.

لَيْتَ ءَاتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ :

اللام : موطئة للقسم أو مؤذنة به . إِنْ : حرف شرط جازم . ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم ، وهو فعل الشرط . وَنَا : في محل نصب مفعول به . والفاعل : مستتر تقديره : (هو) . مِنْ فَضْلِهِ : جَارَ ومجرور . والهاء : في محل جر بالإضافة . وهو متعلق بـ « ءَاتَيْنَا » ، و« مِنْ » للتبعية أو التعليل .

لَنَصَّدَّقَنَّ : اللام واقعة في جواب القسم . نَصَّدَّقَنَّ : مضارع مبني على الفتح . والنون : حرف للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : (نحن) .

* وجملة : « لَنَصَّدَّقَنَّ » جواب قسم لا محل له من الإعراب ، وقد أغنى عن جواب الشرط .

وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ :

الواو : للعطف . لَنَكُونَنَّ : اللام : للجواب وَ نَكُونَنَّ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع ، وهو فعل ناسخ . واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره : (نحن) . مِنْ الصَّالِحِينَ : جَارَ ومجرور . وعلامة الجر الياء ، وهو متعلق بمحذوف خبر الكون . * والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب .

وقال العكبري في « عَهْدَ اللَّهِ » وجهان^(١) : الأول : أن تقديره : عاهد فقال : « لَيْتَ ءَاتَيْنَا . . . » . والثاني : أن يكون « عَهْدَ » بمعنى « قال » ؛ فإن العهد قول . وإلى مثل ذلك ذهب الهمداني . وقال السمين : « ولا حاجة إلى هذا الذي ذكره » .

فَلَمَّا ءَاتَهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾

فَلَمَّا ءَاتَهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ :

الفاء : عاطفة . لَمَّا : ظرف مبني على السكون في محل نصب ، أو هو حرف شرط غير جازم على الخلاف المشهور فيه .

(١) العكبري ٦٥٢/٢ ، والفريد ٤٩٣/٢ ، والدر ٤٨٥/٣ .

ءَاتَنَّهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: مستتر تقديره: (هو).
والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنْ فَضْلِهِ : جَارٌ ومجرور. والهاء: في محل
جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « ءَاتَنَّهُمْ ». بَحَلُّوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع
فاعل.

يَهُ: الباء للجر. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « بَحَلُّوا ».

* وجملة: « لَمَّا ءَاتَنَّهُمْ » معطوفة على ما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ءَاتَنَّهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ » في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » ظرف
زمان.

* وجملتا « ءَاتَنَّهُمْ ... » و « بَحَلُّوا » كلتا هما لا محل له من الإعراب، إذا أعربت
« لَمَّا » حرف شرط غير جازم.

وَتَوَلَّوْاْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ :

الواو: للعطف. تَوَلَّوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه
المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَوَلَّوْاْ » معطوفة على « بَحَلُّواْ » فلها حكمها.
وَهُمْ مُّعْرِضُونَ^(١) :

الواو: استئنافية أو حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

مُّعْرِضُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة استئنافية معترضة، فلا محل لها من الإعراب، والمعنى: وهم قوم من
عادتهم الإعراض. أو هي جملة في نصب على الحال من ضمير الفاعل في
« تَوَلَّوْاْ ». والمعنى أنهم تولوا بأجسامهم وهم معرضون بقلوبهم. ورجح
الشهاب وجه الاستئناف قال: « ولو كان المعنى وهم معرضون عن ذلك لكان
تقييداً للشيء بنفسه ».

(١) الفريد ٢/٤٩٣، وأبو السعود ٢/٤٢٩، والشهاب ٤/٣٤٧.

فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾

فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ :

الفاء: للعطف. أَعْقَبَهُمْ : فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول أول.
وقال الشهاب: في الكلام مضاف مقدر أي فأعقب فعلهم. والميم: للجمع.
والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو). وفي مرجع الضمير بيان يأتي.

نِفَاقًا : مفعول ثانٍ منصوب. فِي قُلُوبِهِمْ : جازٍ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « نِفَاقًا ».

إِلَى يَوْمِ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « أَعْقَبَ ». يَلْقَوْنَهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وفي مرجع الضمير بيان يأتي.

- وفي مرجع الضمير الفاعل المستتر في « أَعْقَبَهُمْ » قولان^(١)؛ الأول: هو عائد على الله سبحانه. والثاني: أنه عائد للبخل. وهذا القول ضعيف عند ابن عطية. ورجح الشهاب عود الضمير إلى الله سبحانه لما يفيد سوق النظم؛ قال: « فقولنا: أعقبهم البخل نفاقاً في قلوبهم بسبب إخلافهم الوعد ليس فيه كبير معنى ».

أما الضمير في يلقونه ففي مرجعه أقوال^(٢): فهو عائد إما لله سبحانه، والمراد

(١) البحر ٧٥/٥، ومعاني الزجاج ٤٦٢/٢، والكشاف ١٦٥/٢، والفريد ٤٩٣/٢، والمحمر ٥٧٤/٦، والشهاب ٣٤٧/٤.

(٢) البحر ٧٥/٥، والفريد ٤٩٣/٢، والمحمر ٥٧٤/٦، وأبو السعود ٤٢٩/٢، والشهاب ٣٤٧/٤، والجمل ٣٠٢/٢.

باليوم وقت الموت، وإما للبخل، والكلام على حذف مضاف، وتقديره: يَلْقَوْنَ جزاءه، أي جزاء البخل يوم القيامة.

* وجملة: « يَلْقَوْنَهُ » في محل جر بالإضافة للظرف.

* وجملة: « أَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا » لا محل لها من الإعراب، عطفًا على ما قبلها.

بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ :

الباء: جارة تفيد السببية. مَا : مصدرية. أَخْلَفُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « مَا » والفعل في محل جر بالباء؛ أي: بإخلافهم. الله : الأسم الجليل مفعول أول منصوب. مَا : حرف مصدرية^(١). وَعَدُوهُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والمصدر المؤول « مَا وَعَدُوهُ » في محل نصب مفعول ثان.

وتقديره: بإخلافهم الله وعدهم.

* وجملة: « وَعَدُوهُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ :

الواو: عاطفة. الباء: جارة تفيد السببية كما تقدم.

مَا : مصدرية. كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع أسم « كان «. يَكْذِبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَكْذِبُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

- والمصدر المؤول من « مَا » والفعل في محل جر بالباء. وتقديره: من الخبر، فيكون: بكذبهم.



أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾

أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ :

الهمزة: للاستفهام وهو للتوبيخ والتفريع^(١). لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.
يَعْلَمُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : الاسم الجليل اسم « أَنَّ » منصوب. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع وفاعله مستتر تقديره: (هو).
سِرَّهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.
وَنَجْوَاهُمْ : معطوف على منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. والميم: للجمع.

- والمصدر المؤول من (أَنَّ) واسمها وخبرها في محل نصب سدت مسدّ مفعولي « علم ».

وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ :

الواو: عاطفة. أَنَّ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد.

اللَّهُ : الاسم الجليل اسم « أَنَّ » منصوب. عَلَّمُ : خبر « أَنَّ » مرفوع.
الْغُيُوبِ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول في محل نصب، عطفاً على ما قبله.

وفي حاشية الجمل^(٢): هو عطف علة؛ أي: ولأن الله علام الغيوب.

* وجملة: « أَلَمْ يَعْلَمُوا ... » استئناف بياني لا محل له من الإعراب.

(١) البحر ٧٥/٥.

(٢) الجمل ٣٠٢/٢.

الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا
يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ :

- الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح، وفي محله من الإعراب الأوجه الآتية^(١) :
- ١ - هو في محل رفع مبتدأ، وخبره شبه جملة مقدر، أي: ومنهم الذين يلمزون... أو خبره ما بعده وهو قوله « فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ » أو قوله « سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ ». ويأتي تحقيق مسألة الخير فيما يأتي من الإعراب.
 - ٢ - في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، وتقديره: هم الذين. أو على الذم، وتقديره: المذموم الذين.
 - ٣ - في محل نصب على تقدير فعل محذوف؛ أي أعني: الذين، أو على الذم؛ أي: أذم الذين...، أو على الاشتغال؛ وناصبه على هذا الوجه فعل «محذوف يفسره قوله: « سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ »، وتقديره: عاب الله الذين يلمزون...»
 - ٤ - في محل جر على البدلية من ضمير الإضافة في قوله: سرهم ونجواهم؛ فيكون بدل بعض من كل.

وقال ابن عطية: « «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ» رد على الضمائر في «يَكْذِبُونَ» و«يَعْمَلُونَ» و«سرهم ونجواهم»... والصفة جارية على ما «قيل».

وينبغي على تعدد أوجه الإعراب في «الَّذِينَ» تعدد الأوجه في إعراب الآية، وذلك على ما يأتي^(٢):

(١) البحر ٧٦/٥ - ٧٧، والدر ٤٨٥/٣ - ٤٨٦، وأبن النحاس ١٢٨/٢، والكشاف ١٦٤/٢،
والعكبري ٦٥٢/٢، والفريد ٤٩٤/٢، والمحزر ٥٧٧/٦ - ٥٧٨، والقرطبي ١٣٧/٨، وفتح
القدر ٩٠٧/١، وأبو السعود ٤٣٠/٢ - ٤٣١، والشهاب ٣٤٨/٤، والجمل ٣٠٣/٢.

(٢) العكبري ٦٥٢/٢.

الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ :

الَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ. يَلْمِزُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. الْمُطَّوِّعِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : جازّ ومجرور، وعلامة جرّه الياء. وهو متعلق بمحذوف حال من المفعول « الْمُطَّوِّعِينَ ». في الصدقات: جازّ ومجرور متعلق بـ « يَلْمِزُونَ »، وهو على تقدير مضاف محذوف؛ أي في شأن الصدقات وتقسيمها.

ولم يجز العكبري^(١) تعليقه بـ « الْمُطَّوِّعِينَ »، وعلل لذلك بقوله « لثلا يفصل بينهما بأجنبي ». وأقر أبو حيان وتلميذه السمين^(٢) عدم جواز تعليقه بـ « الْمُطَّوِّعِينَ »، وردّا العلة؛ فليس الحال بأجنبي، ولكنهما عللا لذلك بأن «يطوع» لا يتعدى بـ « فِي »، وإنما يتعدى بالباء.

※ وجملة: « يَلْمِزُونَ ... » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ :

الواو: عاطفة. الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح، وفي محله من الإعراب ثلاثة أوجه:

١ - هو في محل نصب عطفاً على « الْمُطَّوِّعِينَ »، والمعنى: يلمزون المطوعين والذين لا يجدون. ولم يستحسن ابن النحاس^(٣) هذا الوجه؛ لأنه يقتضي العطف على الأسم قبل تمامه. وقد ردّ عليه اعتراضه جمهور المعربين؛ ومن بينهم مكّي وأبن عطية وأبو حيان والسمين^(٣)؛ وعبارة الهمداني: «منع أبو جعفر النحاس أن يكون عطفاً على « الْمُطَّوِّعِينَ »؛ قال: لأن؛ لو عطفته لعطفت على الأسم قبل تمامه؛ لأن قوله « فَيَسَّخَرُونَ » عطف على قوله « يَلْمِزُونَ ». وهذا سهو منه؛ لأن كلاً داخل في صلة

(١) العكبري ٦٥٢/٢.

(٢) البحر ٧٦/٥ - ٧٧، والدر ٤٧٥/٣.

(٣) ابن النحاس ١٢٨/٢، ومشكل مكّي ٣١٨، والمحرر ٥٧٧/٦، والبحر ٧٧/٥، والدر ٤٨٦/٣.

الموصول، وهو تمامه؛ أعني « فَيَسْحَرُونَ مِنْهُمْ ».

ومذهب أبي علي الفارسي أن المعطوف في هذا وشبهه لا يندرج فيما عطف عليه؛ والمعنى هو أن « الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ... » لا يندرجون في « الْمُطَّوِّعِينَ »؛ لأن الشيء لا يعطف على مثله. وأكثر المعربين على جواز ذلك، ويسمونه « التجريد »؛ أي إنهم جردوا بالذكر تشريفاً لهم؛ فهو من عطف الخاص على العام؛ ومنه قوله تعالى: «... وَمَلَيْكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ» [سورة البقرة ٩٨/٢].

٢ - في محل جر عطفاً على « الْمُؤْمِنِينَ ». والمعنى: يلمزون المطوعين من المؤمنين ومن الذين لا يجدون. وقد ضَعُفَ هذا الوجه من جهة أن العطف في الأصل يقتضى المغايرة؛ فإذا عطف « الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ » على المؤمنين اقتضى ذلك أن يكون المعنى: الذين يعيبون المطوعين من المؤمنين ومن الذين لا يجدون إلا جهدهم؛ وبذلك يكون لا يجدون إلا جهدهم من صنف غير صنف المؤمنين.

٣ - هو معطوف على قوله « الَّذِينَ يَلْمُزُونَ... »، فيرد عليه أوجه الإعراب السابق ذكرها: الرفع على الابتداء أو الخبرية أو الذم، والنصب على الذم أو على تقدير: أعني، والجر على البدلية. وقد أورد هذا القول العكبري^(١). ورده غير واحد لفساد المعنى؛ قال أبو حيان^(٢): « هذا لا يجوز؛ لأنه يلزم الإخبار عنهم بقوله: « سَخَرَ اللَّهُ مِنْهُمْ ». وهذا لا يكون إلا بأن كان الذين لا يجدون منافقين. وأما إذا كانوا مؤمنين، كيف يسخر الله منهم؟ ».

لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ :

لَا : نافية مهملة. يَجِدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،

(١) العكبري ٦٥٢/٢.

(٢) البحر ٧٧/٥.

والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. جُهِدَهُمْ : مفعول به منصوب، والضمير في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « لَا يَحْدُونَ ... » صلة لا محل لها من الإعراب. فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ :

الفاء: فيها قولان: عاطفة، أو رابطة؛ لشبه الأسم الموصول بالشرط. يَسْخَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. منهم: جازّ ومجرور متعلق بـ « يَسْخَرُونَ ».

* وجملة: « فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ » في محلها قولان:

١ - هي في محل رفع خبر عن « الَّذِينَ يَلْمُزُونَ ... » إذا أعربته مبتدأ، وعليه تكون الفاء رابطة لما يشبه جواب الشرط، ولم يذكر أبو السعود^(١) غيره.

٢ - أنها معطوفة على جملة الصلة « يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ ... » داخله في حيزها، فلا محل لها من الإعراب. والفاء على ذلك للعطف. سَخَرَ اللَّهُ مِنْهُمْ :

سَخَرَ : فعل ماض. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. منهم: جازّ ومجرور متعلق بـ « سَخَرَ ».

* وجملة: « سَخَرَ اللَّهُ مِنْهُمْ » في محلها قولان:

١ - هي في محل رفع خبر عن « الَّذِينَ يَلْمُزُونَ ... »، وهو قول من أدخل « فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ » في حيز جملة الصلة فعلق الخبر، وجعله هو قوله: « سَخَرَ اللَّهُ مِنْهُمْ ». وقد ذهب إلى ذلك ابن النحاس والزمخشري وأبو السعود وغيرهم، ورجحه أبو حيان قال: « الظاهر أنه خبر لفظاً ومعنى »، وعلة ترجيحه عطف الخبر عليه في قوله: « وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » وهذا التوجيه هو أظهر إعراب هنا عند السمين، وتبعه الجمل^(٢).

(١) أبو السعود ٢/٤٣٠.

(٢) الدر ٣/٤٨٥، والجمل ٢/٣٠٣.

٢ - هي جملة جاءت في صيغة الخبر ومعناها الدعاء، فلا محل لها من الإعراب وهو قول من أعرب « فَيَسْخَرُونَ... » خبراً عن « الَّذِينَ يَلْمِزُونَ... » ، أو جعل خبره شبه جملة مقدراً « ومنهم الذين يلمزون... » .

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الواو: للعطف أو الاستئناف. لَهُمْ : اللام: للجبر، والهاء: في محل جر به، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع، أَلِيمٌ : نعت للمبتدأ مرفوع.

* وجملة: « وَلَهُمْ عَذَابٌ... » في محل رفع عطفاً على « سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ » إذا أعربت الأخيرة خبراً. وأستئنافية مؤكدة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب، إذا حملت « سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ » على الدعاء.

أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾

أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ :

أَسْتَغْفِرُ : فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

لَهُمْ : اللام؛ للجبر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. أَوْ : عاطفة. لَا : ناهية جازمة.

تَسْتَغْفِرُ : مضارع مجزوم. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

لَهُمْ : جاز ومجرور متعلق بالفعل.

- وفي هذا القول احتمالان^(١):

الأول: أن يكون أمراً في معنى الشرط، وتقديره: إن استغفرت أولم تستغفر لن يغفر الله لهم، وهو محمول على الإيأس.

(١) البحر ٧٧/٥، والدر ٤٨٧/٣.

والثاني: أن يكون تخييراً؛ وتقديره: إن شئت فاستغفر وإن شئت لا تستغفر، ثم أعلمه أنه لن يغفر لهم وإن استغفر سبعين مرة.

قال ابن عطية^(١): « وهذا هو الصحيح ». وقد مضى إعراب نظير ذلك في قوله تعالى: « قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ » [التوبة ٥٣/٩] فليرجع إليه من شاء التفصيل.

وقال أبو حيان^(٢): الضمائر [يعني: في قوله « هُمْ »] عائدة على من جاء ذكرهم في الآية السابقة أو على جميع المنافقين.

إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ :

إن : حرف شرط جازم. تَسْتَغْفِرْ : مضارع مجزوم، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). هُمْ : جازٍ ومجرور متعلق بالفعل. سَبْعِينَ^(٣) : نائب عن المفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم. قال الهمداني في مثله: انتصب على المصدر لكون المميز مصدرأ.

مَرَّةً : تمييز منصوب. فَلَنْ : الفاء: رابطة. وَلَنْ : نافية ناصبة.

يَغْفِرُ : مضارع منصوب. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

لَهُمْ : جازٍ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ » في محل جزم جواباً لشرط جازم.

* وجملة: « أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: الشرط « إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ... » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ :

ذَلِكَ : ذَا : في محل رفع مبتدأ. ويحتمل أن يكون خبرأ، والمبتدأ محذوف.

وتقديره: الشأن ذلك.

(١) المحرر ٥٨٠/٦.

(٢) البحر ٧٧/٥، والدر ٤٨٧/٣.

(٣) الدر ٤٨٦/٣، والعكبري ٦٥٢/٢، والفريد ٤٩٥/٢.

يَأْتِيهِمْ : الباء جارة مفيدة للسببية. إِنَّ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد. والهاء : في محل نصب أسم « أَنْ » والميم : للجمع. كَفَرُوا : فعل ماض. والواو : في محل رفع فاعل. بِالله : جاز ومجرور متعلق بـ « كَفَرُوا ».

وَرَسُولُهُ : معطوف على المجرور. والهاء : في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « كَفَرُوا... » في محل رفع خبر « أَنْ ».

- والمصدر المؤول من أن ومدخولها في محل جر بالباء.

والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن « ذَلِكَ » إذا أعربته مبتدأ، أو بمعنى الإشارة فيه إذا جعلته خبراً عن مبتدأ محذوف.

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ :

الواو : للاستئناف. الله : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. لَا : نافية مهملة.

يَهْدِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل : مستتر تقديره: (هو). الْقَوْمَ : مفعول به منصوب.

الْفَاسِقِينَ : نعت للمنصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « وَاللَّهُ لَا يَهْدِي... » تذييل مؤكّد للحكم قبله، فلا محل له من الإعراب^(١).

فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾

فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ :

فَرِحَ : فعل ماض. الْمُخَلَّفُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

يَمَقَّعِدِهِمْ : جازَ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع والجار والمجرور متعلق بـ « فَرِحَ ». ومقَّعدهم مصدر بمعنى القعود.

خَلَفَ : أَسْم منصوب، وفي نصبه أربعة أقوال^(١):

١ - نائب عن المفعول المطلق، وناصبه فعل مقدر مدلول عليه بقوله : « يَمَقَّعِدِهِمْ »؛ لأنه بمعنى « تخلفوا »؛ أي: تخلفوا خلاف رسول الله.

٢ - هو ظرف زمان بمعنى « بعد »؛ ومنه أقام خلاف القوم؛ أي: بعدهم، وهو قول أبي عبيدة والأخفش.

٣ - هو مفعول لأجله، على أنه مصدر من (خَالَف). والمعنى: فرحوا بقعودهم من أجل مخالفة الرسول. وناصبه « فَرِحَ » أو « مَقَّعِدِهِمْ ». وإليه ذهب الطبري والزجاج. ورجح أبو السعود أن الناصب هو « مَقَّعِدِهِمْ »؛ إذ لا معنى لتقييد فرحهم بذلك.

٤ - منصوب على الحالية من الفاعل. والمعنى: فرحوا مخالفين رسول الله. والعامل فيه « فَرِحَ » أو « مَقَّعِدِهِمْ ».

رَسُولٍ : مضاف إليه مجرور. اللَّهُ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

وجملة: « فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَكُرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ :

الواو: عاطفة. كُرِهُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل.

أَنْ : مصدرية ناصبة. يُجَاهِدُوا : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٨٠/٥، والدر ٤٨٣/٣، ومعاني الزجاج ٤٦٣/٢، والبيان ٤٠٤/١، وأبن النحاس ١٢٩/٢، والكشاف ١٦٥/٢، والعكبري ٦٥٣/٢، والفريد ٤٩٥ - ٤٩٦، والمحرر ٥٨٥/٦، وفتح القدير ٩٠٩/١، وأبو السعود ٤٣٢/٢، والشهاب ٣٤٩/٤، والجمل ٣٠٤/٢.

- والمصدر المؤول « أَنْ يُجْهَدُوا » في محل نصب مفعول به.

بِأَمْوَالِهِمْ : جاز ومجرور. والهاء : في محل جر بالإضافة. والميم : للجمع.
والجار والمجرور متعلق بـ « يُجْهَدُوا ».

وَأَنْفُسِهِمْ : معطوف على المجرور. والهاء : في محل جر بالإضافة.
والميم : للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « يُجْهَدُوا »؛ فله حكم المعطوف عليه.

فِي سَبِيلِ : جاز ومجرور متعلق بـ « يُجْهَدُوا » كذلك. وجاز هذا لاختلاف
حروف الجر. الله : الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

* وجملة: « كَرِهُوا أَنْ يُجْهَدُوا ... » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من
الإعراب.

وَقَالُوا لَا نَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ :

الواو : عاطفة. قَالُوا : فعل ماض، والواو : في محل رفع فاعل. لَا : ناهية
جازمة. نَنْفِرُوا : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو : في محل رفع
فاعل. فِي الْحَرِّ : جاز ومجرور متعلق بـ « نَنْفِرُوا ».

* وجملة: « لَا نَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَقَالُوا لَا نَنْفِرُوا ... » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل : مستتر وجوباً تقديره: (أنت). نَارُ : مبتدأ مرفوع.
جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

أَشَدُّ : خبر مرفوع. حَرًّا : تمييز منصوب.

* وجملة: « نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ ... » أستئناف بالرد عليهم لبيان فساد مقايستهم مشقة

الدنيا إلى عذاب الآخرة، فلا محل له من الإعراب.

لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ.

يَفْقَهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل والمفعول محذوف حذف اقتصار؛ أي: ذلك، أو لتزليل المتعدي منزلة اللازم.

* وجملة: « يَفْقَهُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

- وجواب الشرط: قيل إنه محذوف لدلالة السياق عليه: وتقديره: لما فعلوا ما فعلوا. وقيل: إن « لَوْ » بمعنى « ما » النافية.

وقال أبو السعود^(١): الجواب غير مقدر « على أن « لَوْ » لمجرد التمني المنبئ عن امتناع تحقق مدخولها؛ أي لو كانوا من أهل الفطانة والفقہ ».

* وجملة: « لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ » اعتراض تذييلي من جهته سبحانه، غير داخل تحت القول بالمأمور به، مؤكد لمضمونه.



فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا^(٢):

الفاء: هي الفصيحة. قال أبو السعود: هي لسببية ما سبق للإخبار بما ذكر من الضحك والبكاء لا لنفسهما؛ إذ لا تتصور السببية في الأول أصلاً [يعني في الضحك]. اللام: للأمر الجازم.

يَضْحَكُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. قال أكثر المعربين هو أمر في اللفظ وخبر في المعنى، وعبارة الزمخشري: «معناه: فسيضحكون قليلاً ويكون كثيراً. جاء على لفظ الأمر للدلالة على أنه حتم واجب لا يكون غيره»^(٢).

(١) أبو السعود ٤٣٢/٢.

(٢) الكشف ١٦٥/٢، والشهاب ٣٥١/٤.

فَلَيْلاً : فيه من أوجه الإعراب ما يأتي^(١) :

- ١ - نائب عن المفعول المطلق، وتقديره: ضحكاً كثيراً. قال السمين: وهو أحد المواضع المطرد فيها حذف الموصوف وإقامة الصفة مكانه.
- ٢ - نائب عن الظرف، وتقديره: زمناً قليلاً. وعلى هذا الوجه فسر القليل بأنه مدة العمر، والكثير بتأبيد الخلود. وذهب بعض المعربين إلى أن الوجه الأول أمتن. قال أبو حيان: « لأن دلالة الفعل على المصدر بحروفه، ودلالته على الزمن بهيئته؛ فدلالته على المصدر أقوى ».

وَلَيْسَكُوا كَثِيرًا :

الواو: للعطف. لَيْسَكُوا كَثِيرًا : إعرابه كإعراب ما عطف عليه.

جَزَاءً يَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ^(٢) :

جَزَاءً : أسم منصوب، وفي علة نصبه ما يأتي:

- ١ - هو مفعول له؛ أي إن العلة في قلة الضحك وكثرة البكاء ما ينتظرهم من جزاء.

- ٢ - هو مفعول مطلق [منصوب على المصدر] بفعل مقدر من لفظه؛ أي يجوزون جزاء.

يَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ :

فيه ما يأتي:

- ١ - الباء: جارة مفيدة للسببية. مَا : مصدرية. كَانُوا : فعل ماض ناسخ.

(١) البحر ٨١/٥ - ٨٢، والدر ٤٨٨/٣، ومعاني الزجاج ٤٦٣/٢، وأبن النحاس ١٢٩/٢، والكشاف ١٦٥/٢، والعكبري ٦٥٣/٢، والفريد ٤٩٦/٢، والمحزر ٥٨٥/٦ - ٥٨٦، والقرطبي ١٣٨/٨، وأبو السعود ٤٣٣/٢، والشهاب ٣٥١/٤.

(٢) البحر ٨٢/٥، والدر ٤٨٨/٣، وأبن النحاس ١٢٩/٢، والعكبري ٦٥٣/٢، والفريد ٤٩٦/٢، والمحزر ٥٨٦/٦ - ٥٨٧، وزاد المسير ٢٨٥/٢، وأبو السعود ٤٣٣/٢، والشهاب ٣٥١/٤، والجمل ٣٠٥/٢.

الواو: في محل رفع اسمها. يَكْسِبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.
- والمفعول محذوف؛ أي: يكسبونه من النفاق والمعاصي.
- والمصدر المؤول من « مَا » ومدخولها في محل جر بالباء؛ أي بسبب كسبهم.

٢ - الباء: للجر والسببية. مَا : موصول في محل جر بالباء.
كَانُوا يَكْسِبُونَ : جملة صلة لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف، وتقديره: بسبب الذي كانوا يكسبونه.
- والجار والمجرور على الوجهين متعلق إما بـ « جَزَاءٌ »؛ لأنه يتعدى بالباء. وإما متعلق بمحذوف نعت لـ « جَزَاءٌ ». وقال أبو السعود^(١): « الجمع بين الماضي والمستقبل [يعني في قوله: كانوا يكسبون] للدلالة على الاستمرار التجديدي ».

فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَدْرَكَ لِّلْخُرُوجِ فَقُلْ لَّنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَكِنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَائِلِينَ ﴿٨٣﴾

فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ :

الفاء: هي الفصيحة. قال أبو السعود^(٢): هي « لتفريع الأمر الآتي على ما بين من أمرهم ». إن : حرف شرط جازم. رَجَعَكَ : فعل ماض يأتي متعدياً ولزماً، وقد جاء هنا متعدياً وهو في محل جزم، فعل الشرط. الكاف: في محل نصب مفعول به. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. إِلَى طَائِفَةٍ : جار ومجرور متعلق بـ « رجع ».

(١) أبو السعود ٤٣٣/٢.

(٢) أبو السعود ٤٣٣/٢، والمحرر ٥٨٦/٦، والجمل ٣٠٥/٢.

مَنْهُمْ : مِنْ : للجر . والهاء : في محل جر به . والميم : للجمع .

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « طَائِفَةٍ » .

فَأَسْتَدْنُوكَ لِلْخُرُوجِ :

الفاء : عاطفة . أَسْتَدْنُوكَ : فعل ماضٍ ، وهو في محل جزم ، عطفاً على فعل الشرط . والواو : في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به .

لِلْخُرُوجِ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « أَسْتَدْنُوكَ » ، وهو مفعول لأجله غير صريح ؛ فاللام فيه لام الأجل .

فَقُلْ لَّنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا :

الفاء : رابطة . قُلْ : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره : (أنت) .

لَّنْ : نافية ناصبة . تَخْرُجُوا : مضارع منصوب ، وعلامة نصبه حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل . مَعِيَ : ظرف منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة لأشغال المحل بحركة المناسبة . والياء : في محل جر بالإضافة . والظرف متعلق بـ « تَخْرُجُوا » . أَبَدًا : ظرف منصوب متعلق به كذلك .

* والجملة إخبار في اللفظ ونهي في المعنى للمبالغة^(١) .

وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا :

الواو : للعطف . لَنْ : نافية ناصبة . تُقَاتِلُوا : مضارع منصوب ، وعلامة نصبه حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل . مَعِيَ : إعرابه كسابقه : ظرف منصوب تقديرًا . والياء : مضاف إليه . والظرف : متعلق بـ « تُقَاتِلُوا » . عَدُوًّا : مفعول به منصوب .

* والجملة معطوفة على سابقتها ؛ فهي إخبار في معنى النهي كما تقدّم .

(١) أبو السعود ٤٣٣/٢ ، والجمل ٣٠٥/٢ .

إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

إِنَّكُمْ : إِنَّ حرف ناسخ مؤكّد. والكاف: في محل نصب أسم « إِنَّ » .
والميم: للجمع. رَضِيتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل
رفع فاعل. والميم: للجمع. بِالْقُعُودِ : جازّ ومجرور متعلق بـ « رَضِيتُمْ » .

* وجملة: « رَضِيتُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة: « إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ ... » تعليل لما سلف^(١)، داخل في مقول القول.

أَوَّلَ مَرَّةٍ :

أَوَّلَ : في إعرابه وجهان^(٢) :

١ - نائب عن المفعول المطلق منصوب على المصدر؛ لإضافته إلى المصدر.

والتقدير: أول خرجة؛ أي أول مرة من الخروج، وهو الظاهر.

٢ - هو منصوب على الظرفية. وهو قول العكبري وظاهر قول ابن عطية؛

قال: « « أَوَّلَ » هو بالإضافة إلى وقت الاستئذان. وأعترض أبو حيان على

قول العكبري؛ قال: « يعني: ظرف زمان، وهو بعيد » .

مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور. قال الزمخشري: « فإن قلت: « مَرَّةٍ » نكرة وضعت

موضع المرات للتفضيل؛ فَلِمَ ذكر اسم التفضيل المضاف إليها وهو دال على واحدة

من المرات؟. قلت: أكثر اللغتين هي أكبر النساء وهي أكبرهن. ثم إن قولك: هي

كبرى امرأة لا تكاد تعثر عليه، ولكن هي أكبر امرأة وأول مرة وآخر مرة » .

فَاقْعُدُوا مَعَ الْخُلَفَاءِ :

الفاء: هي الفصيحة، والتقدير: إذا رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا من بعد؛

فهي لتفريع ما بعدها عليها. مَعَ : ظرف منصوب. الْخُلَفَاءِ : مضاف إليه مجرور،

وعلامة الجر الياء.

(١) فتح القدير ١/٩١٠، وأبو السعود ٢/٤٣٣.

(٢) البحر ٥/٨٢، والدر ٣/٤٨٨، والكشاف ٢/١٦٥، والفريد ٢/٤٩٦، والمحزر ٦/٥٨٧،

وفتح القدير ١/٩١٠، وأبو السعود ٢/٤٣٣، والشهاب ٤/٣٥١.

- والظرف إما متعلق بـ « أَقْعُدُوا ». وإما بمحذوف حال من فاعل « أَقْعُدُوا »^(١).

* وجملة « فَأَقْعُدُوا » لا محل لها من الإعراب جواباً لشرط مقدر غير جازم.

وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا نَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨٤﴾

وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا :

الواو: للاستئناف. لا: ناهية جازمة. تُصَلِّ: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). عَلَى أَحَدٍ: جاز ومجرور، وهو متعلق بـ « تُصَلِّ ».

مِّنْهُمْ: مِنْ: جارة، والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور « مِّنْهُمْ » فيه ما يأتي^(٢):

١ - متعلق بمحذوف نعت لـ « أَحَدٍ ».

٢ - جُوزَ أن يتعلق بمحذوف حالاً من الضمير المستتر في « مَاتَ »؛ أي: مات حال كونه منهم؛ أي: متصفاً بصفة النفاق.

مَاتَ: فعل ماضٍ، ومعناه للمستقبل. قال أبو حيان: « لأن الموت غير موجود لا محالة ». وقال أبو السعود: « جيء به ماضياً للتنبيه على تحقق الوقوع لا محالة ». وقال الشهاب: « مَاتَ » ماضٍ باعتبار سبب النزول، ولا ينافي عمومته وشموله لمن سيموت. وقيل: إنه بمعنى المستقبل وعبر به لتحقيقه. «
أَبَدًا^(٣): ظرف منصوب متعلق بـ « لَا تُصَلِّ ».

(١) الدر ٤٨٨/٣، والجمل ٣٠٦/٢.

(٢) البحر ٨٣/٥، والدر ٤٩٩/٣، والعكبري ٦٥٣/٢، والفريد ٤٩٧/٢، وأبو السعود ٤٣٣/٢، والشهاب ٣٥٢/٤، والجمل ٣٠٦/٢.

(٣) الدر ٤٩٩/٣، والعكبري ٦٥٣/٢، والفريد ٤٩٧/٢، وأبو السعود ٤٣٣/٢.

وَلَا تُقَمَّ عَلَى قَبْرِهِ :

الواو: للعطف. لا : ناهية جازمة. نُقَمَّ : مضارع مجزوم، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). عَلَى قَبْرِهِ : جاز ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « نُقَمَّ ».

* وجملة: « لَا تُصَلِّ ... » وما عطف عليها في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ^(١) :

إِنَّ: حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ». والميم: للجمع. كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : جاز ومجرور متعلق بـ « كَفَرُوا ». وَرَسُولِهِ : معطوف على المجرور والهاء في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « كَفَرُوا » في محل رفع خبر إن.

* وجملة « إِنَّهُمْ كَفَرُوا » استئنافية تعليلية لما تقدمها، فلا محل لها من الإعراب. قال الهمداني وعزاه إلى الرماني: « كسرت (إن) على سبيل الاستئناف، ولم تفتح وإن كان فيها معنى العلة لتحقيق الإخبار عنهم بأنهم على الكفر ». وجعلها الشهاب^(٢) « جملة مستأنفة جواباً لسؤال مقدر »، وهي داخلة في حيز مقول القول.

وَمَاتُوا وَهُمْ فَسِقُوتٌ :

الواو: للعطف. مَاتُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وَهُمْ فَسِقُوتٌ : الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

فَسِقُوتٌ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « وَهُمْ فَسِقُوتٌ » في محل نصب حال من الضمير في « مَاتُوا »^(٣).

(١) البحر ٨٣/٥، والفريد ٤٩٧/٢، والجمل ٣٠٦/٢.

(٢) الشهاب ٣٥١/٤.

(٣) الفريد ٤٩٧/٢.

* وجملة: « وَمَاتُوا وَهُمْ فَسِقُونَ » معطوفة على الجملة الاستثنائية قبلها، وهي داخله في حيز مقول القول.

وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾

وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ :

الواو: للاستئناف المقرر لمضمون ما سبق. لا : ناهية جازمة.
تُعْجِبْكَ : مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به. أَمْوَالُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. الواو: للعطف.
وَأَوْلَادُهُمْ : معطوف على الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة: « وَلَا تُعْجِبْكَ ... » استئناف بياني لا محل له من الإعراب.
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا :

إِنَّمَا : إن : حرف مكفوف. وما : كافة عن العمل، ويستفاد من اجتماعهما الحصر. يُرِيدُ : مضارع مرفوع. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.
أَنْ : حرف مصدرى ناصب. يُعَذِّبُهُمْ : مضارع منصوب. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). بِهَا : الباء: للجر، والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « يُعَذِّبُ ».

فِي الدُّنْيَا : جازَ ومجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. والجار والمجرور متعلق بـ « يُعَذِّبُ » أيضاً، واختلاف حرف الجر يسوغ التعليق.

- والمصدر المؤول « أَنْ يُعَذِّبَهُمْ » في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».
وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ :

الواو: للعطف. تَزْهَقَ : مضارع منصوب عطفاً على « يُعَذِّبُ ».

أَنْفُسُهُمْ : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جر بالإضافة . والميم : للجمع .
وَهُمْ : الواو للحال . هم : في محل رفع مبتدأ . كَفَرُوا : خبر عن « هُمْ »
مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .
* وجملة : « وَهُمْ كَفَرُوا » في محل نصب حال .

واختلف المعربون والمفسرون^(١) في الصلة بين هذه الآية وما سبق من قوله تعالى : « فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَزَحَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ كَفَرُوا » [التوبة ٥٥/٩] . فمنهم من ذهب إلى أن الثانية تأكيد وتقرير للأولى لأهمية المعنى ، ومن هؤلاء الزمخشري وأبن عطية والقرطبي وأبو السعود . ومنهم من عزا ذلك إلى اختلاف أسباب النزول واختلاف المرادين بالقول في الآيتين . وذهب أبو علي إلى أنه تأكيد في الظاهر ، وحقيقته أنها ليست للتأكيد ، وأستظهر فروقاً في اللفظ بين الآيتين ، ففي الأولى عطف بالواو ، ونهي مصحوب بـ « لَا » ، وقوله : « لِيُعَذِّبَهُمْ » ، وقوله : « فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » ، وفي هذه الآية : تعقيب بالفاء ، ونهي غير مصحوب بـ « لَا » ، وقوله « أَنْ يُعَذِّبَهُمْ » ، وإسقاط الموصوف وهو « الْحَيَاةُ » ، وهو تغاير في اللفظ اقتضاه السياق وبلاغة التعبير القرآني .

وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةً أَنْ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٦﴾

وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةً أَنْ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ :
وَإِذَا : الواو : استئنافية لبيان المزيد من أحوالهم الموجبة لعقابهم . إِذَا : أسم

(١) البحر ٨٤/٥ ، الدر ٤٨٩/٣ ، والكشاف ١٦٦/٢ ، والقرطبي ١٤٢/٨ ، وأبو السعود ٤٣٤/٢ ،
والشهاب ٣٥٢/٤ ، والجمل ٣٠٧/٢ .

شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية. وناصبه هو قوله « أَسْتَذْنَكَ ». وفي إفادة « إِذَا » للتكرار خلاف^(١). قال السمين: « (إِذَا) لا تفيد تكراراً بوضعها، وإن كان بعض الناس فهم ذلك منها ها هنا. . . وإن هذا إنما يفهم من القرائن، لا من وضع « إِذَا » له ».

وقال أبو حيان: « ليست هنا إذن تفيد التعليق فقط، بل أنجر معها التكرار، سواء كان ذلك فيها بحكم الوضع، أو أنه بحكم غالب الاستعمال لا الوضع ». أنزلت: فعل ماض. والتاء: للتأنيث. سُورَةٌ: نائب عن الفاعل مرفوع. أَنَّ آمِنُوا: في إعرابه وجهان.

١ - أَنَّ: تفسيرية؛ لأنه قد تقدمها معنى القول دون حروفه، والتقدير: يقال فيها « آمِنُوا ». آمِنُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. * وجملة « آمِنُوا » وما عطف عليها تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ولم يذكر أبو حيان هذا الوجه.

٢ - أَنَّ: حرف مصدري. وهي مع مدخولها في محل نصب على نزع الخافض. والتقدير: بأن آمنوا؛ أي بالإيمان. والخطاب إما للمنافقين، والمعنى: آمنوا بقلوبكم كما أظهرتم الإيمان بألسنتكم، وإما للمؤمنين على معنى طلب الاستدامة والثبات على الإيمان. وأعرض الشهاب ذلك قال: « لا يناسب المقام، ويحتاج الشرط والجزاء معه إلى تكلف ما لا حاجة إليه ». وفي قوله: « أَسْتَذْنَكَ » التفات من الغيبة إلى الخطاب لمجيئه بعد لفظ « رَسُولِهِ »، ولو جاء على الأصل ل قيل: « استأذنه ».

يَاللَّهِ: جَارَ ومجرور متعلق بـ « آمِنُوا ». وَجَهْدُوا: الواو: للعطف. جَهْدُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَ : ظرف منصوب. رَسُوْلُهُ : مضاف إليه مجرور. والهاء : في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بـ « جَاهِدُوا ».

أَسْتَدْرَكَ : فعل ماض. والكاف : في محل نصب مفعول.

أَوَّلُوا : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

أَطْوَلَ : مضاف إليه مجرور. مِنْهُمْ : من جارة، والهاء : في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من « أَوَّلُوا ». وقد حملت لفظة « سُورَةٌ » على القطعة من القرآن، وعلى سورة بتمامها. وقال الشهاب في إعراب « أَنْ ءَامِنُوا » : «المصدرية تناسب السورة بتمامها، والتفسيرية تناسب بعضها ».

وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ :

الواو : للعطف. قَالُوا : فعل ماض، والواو : في محل رفع فاعل. ذَرْنَا : فعل أمر. وْنَا : في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره : (أنت). نَكُنْ : مضارع ناسخ مجزوم في جواب الطلب، واسمه مستتر وجوباً تقديره : (نحن). مَعَ : ظرف منصوب. الْقَاعِدِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر الكون.

* وجملة : « ذَرْنَا نَكُنْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة : « وَقَالُوا . . . »، « عطف تفسيرى لـ « أَسْتَدْرَكَ » مغن عن ذكر ما استأذنوا فيه لغير القعود ». قاله أبو السعود، وعليه فلا محل له من الإعراب.



رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ :

رَضُوا : فعل ماض المقدر على لامه المحذوفة، والواو : في محل رفع فاعل. بِأَنْ : الباء : جارة، و أَنْ : حرف مصدرى ناصب.

يَكُونُوا : مضارع ناسخ منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو : في محل رفع أسم الكون. مَعَ : ظرف منصوب. الْخَوَالِفِ : مضاف إليه مجرور.

قال العكبري^(١): « جمع خالفة، وهي: المرأة » وفي حاشية الجمل^(٢): « يقال رجل خالفة لا خير فيه، والجمع على اللفظ؛ ... فإن «فواعل» لا يكون جمعاً لـ «فاعل»، وصفاً لعافل إلا ما شذ من نحو فوارس وهوالك ونواكس ».

- والظرف « مَعَ الْخَوَالِفِ » متعلق بمحذوف خبر (الكون).

- والمصدر المؤول « أَنْ يَكُونُوا » في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلق بـ « رَضُوا ».

* وجملة: « رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا ... » استئناف لبيان سوء صنيعهم وسوء أمتثالهم. قاله أبو السعود^(٣). وعلى ذلك فلا محل لها من الإعراب.

وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ :

الواو: للعطف والاستئناف. طَبَعَ : فعل ماض. عَلَى قُلُوبِهِمْ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. ونائب الفاعل ضمير مقدّر تقديره: (هو)، عائد النفاق.

- والجار والمجرور متعلق بـ « طَبَعَ ».

* وجملة: « طَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » فيها قولان^(٤):

الأول: هي إخبار من الله تعالى عما فعله بهم.

والثاني: أنها إنشائية استفهامية، وتقديرها: طبع الله على قلوبهم.

وهي على الحالين لا محل لها من الإعراب.

(١) العكبري: ٦٥٤/٢.

(٢) الحمل: ٣٠٧/٢.

(٣) أبو السعود ٤٣٥/٢.

(٤) البحر ٨٥/٥.

فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ :

الفاء: للتفريع على ما سبق. والتقدير: بسبب ذلك لا يفقهون^(١).

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية مهملة. يَفْقَهُونَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف حذف اقتصار تقديره: عاقبة ما هم عليه من سوء العمل. أو هو متعد أريد به اللازم، أي ليسوا ذوي فقه.

* وجملة: « يَفْقَهُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

* وجملة: « فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ
الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾

لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ :

لَكِنَّ : حرف استدراك لا عمل له. قال الشهاب^(٢): « هو استدراك لما فهم من الكلام ». وقال أبو حيان^(٣): « وضعها أن تكون بين متنافيين. ولما تضمن قول المنافقين: ذرنا، واستئذنانهم في القعود كان ذلك تصريحاً بانتفاء الجهاد؛ فكأنه قيل: رضوا بكذا ولم يجاهدوا، لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا... ».

الرُّسُولُ : مبتدأ مرفوع. وَالَّذِينَ : الواو: للعطف، والموصول في محل رفع معطوفاً على المبتدأ. ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.
مَعَهُ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

(١) أبو السعود ٤٣٥/٢.

(٢) الشهاب ٣٥٣/٤.

(٣) البحر ٨٦/٥، وانظر ابن النحاس: ١٢٩/٢، والكشاف ١٦٦/٢، والمحزر ٥٩٣/٦، وفتح القدير ٩١٢/١، وأبو السعود ٤٣٥/٢، والجمل ٣٠٧/٢.

- والظرف متعلق بـ « ءَامِنُوا ». ويجوز أن يتعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « ءَامِنُوا ».

* وجملة: « ءَامِنُوا مَعَهُ » صلة لا محل لها من الإعراب.
جَاهِدُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل.
يَاْمُوْلِهِمْ : جاز ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.
وَأَنْفُسِهِمْ : معطوف على المجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.
والميم: للجمع.

* وجملة: « جَاهِدُوا ... » في محل رفع خبر عن « الرَّسُولُ ».
وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ :

الواو: للاستئناف لبيان ما أعد لهم من حسن الجزاء.
أُولَئِكَ : أسم شارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ أول، والكاف: للخطاب.
هُمْ : جار. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم عن « الْخَيْرَاتُ ». المبتدأ ثان مؤخر مرفوع.

* والجملة « لَهُمُ الْخَيْرَاتُ » في محل رفع خبر عن « أُولَئِكَ ».

* وجملة: « وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ :

الواو: للعطف. أُولَئِكَ : في محل رفع مبتدأ، وتقدم تفصيل إعرابها.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ ثان. أو هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب.
الْمُفْلِحُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. ويجوز أن يكون خبراً عن « هُمْ »
إذا أعربته مبتدأ ثانياً. ويكون « هُمُ الْمُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر عن « أُولَئِكَ »، أو
أن يكون خبراً مفرداً عن « أُولَئِكَ » إذا أعربت « هُمْ » ضمير فصل يراد به التأكيد.
قال أبو السعود^(١): « تكرير أسم الإشارة تنويه لشأنهم، وإرساء لمكانهم ».

* وجملة: « وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ :

أَعَدَّ : فعل ماضٍ. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. لَهُمْ : جار، والهاء : في محل جر به. والميم : للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « أَعَدَّ ».

جَنَّاتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. تَجْرِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. مِنْ تَحْتِهَا : جار ومجرور، والهاء : في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « تَجْرِي ».

الْأَنْهَارُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ » في محل نصب نعت لـ « جَنَّاتٍ ».

* وجملة: « أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ . . . » استئناف لبيان كونهم مفلحين^(١).

خَالِدِينَ فِيهَا :

خَالِدِينَ^(٢) : حال مقدرة من الضمير في « لَهُمْ »، وناصبها « أَعَدَّ ». وقد تقدم القول في كونها حالاً مقدرة في آيتين من السورة نفسها، فيرجع إليه. فِيهَا : جار، والهاء : في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « خَالِدِينَ ».

ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ :

ذَلِكَ : أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. واللام : للبعد. والكاف : للخطاب.

الْفَوْزُ : خبر مرفوع. الْعَظِيمُ : نعت مرفوع.

(١) أبو السعود ٤٣٥/٢، والجمل ٣٠٧/٢.

(٢) أبو السعود ٤٣٥/٢.

* وجملة: « ذَلِكَ الْفَوْزُ . . . » استئناف مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب. والإشارة فيه لما أعد لهم من الكرامة^(١).

وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾

وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ :

الواو: استئنافية لبيان حال المخالفين من المعذرين من أهل البادية بحق أو بباطل. جَاءَ : فعل ماض. الْمُعَذِّرُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو. مِنَ الْأَعْرَابِ : جاز ومجرور و« مِنْ » فيه بيانية أو تبعيضية. وهو متعلق بمحذوف حال.

لِيُؤْذَنَ : اللام للتعليل جارة. يُؤْذَنَ : مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً. لَهُمْ : اللام: جارة. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. قال السمين^(٢): « حذف الفاعل وأقيم الجار مكانه للعلم به؛ أي ليأذن لهم الرسول ».

- والمصدر المؤول من « أَنْ » و« يُؤْذَنَ » في محل جر باللام.

والجار والمجرور متعلق بـ « جَاءَ ».

وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

الواو: للعطف. قَعَدَ : فعل ماض. الَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

كَذَبُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

اللَّهُ : الأسم الجليل مفعول به منصوب. وَرَسُولُهُ : معطوف على المنصوب.

والهاء: في محل جر بالإضافة. ومتعلق الفعل محذوف، وتقديره: كذبوا في الإيمان

(١) الجمل ٣٠٨/٢.

(٢) الدر ٤٩١/٣.

بإظهارهم غير ما يبطنون^(١).

* وجملة: « كَذَبُوا اللَّهَ ... » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَقَعَدَ الَّذِينَ ... » معطوفة على الاستئنافية، فلا محل لها من الإعراب.

سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

السين: حرف استقبال. الَّذِينَ: موصول في محل نصب مفعول به مقدم.

كَفَرُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْهُمْ: من: جارة. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع وفي معنى « مِنْ » قولان^(٢): أنها للبيان، وعلى ذلك يكون العذاب عاماً فيهم جميعاً. أو أنها للتبويض فيكون العذاب لبعضهم دون بعض. قال الجمل: « لَأَنْ مِنْهُمْ مَنْ أَسْلَمَ فَلَمْ يَصِبْهُ الْعَذَابُ ».

عَذَابٌ: فاعل مؤخر مرفوع. أَلِيمٌ: نعت مرفوع.

* وجملة: « كَفَرُوا » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا ... » تذييل مقرر لحكم الله فيهم، فلا محل لها من الإعراب.

لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَحْدُوثُ مَا يَفْقُوتُ حَرَجٌ
إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾

لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَحْدُوثُ مَا يَفْقُوتُ حَرَجٌ^(٣):

لَيْسَ: فعل ناسخ ماضٍ مبني على الفتح. عَلَى الضَّعَفَاءِ: جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر « لَيْسَ » مقدم.

(١) البحر ٨٧/٥، والكشاف ١٦٧/٢، والجمل ٣٠٨/٢.

(٢) الفريد ٤٩٨/٢، والشهاب ٣٥٣/٤، والجمل ٣٠٨/٢.

(٣) ابن النحاس ١٣٠/٢، والفريد ٤٩٨/٢ - ٤٩٩.

وَلَا عَلَى الْمَرْضَى :

الواو: للعطف. لا : نافية مهملة. عَلَى الْمَرْضَى : جازّ ومجرور، وعلامة المجرور كسرة مقدرة للتعذر، وهو معطوف على ما قبله.

وَلَا عَلَى الَّذِينَ : الواو: للعطف.

عَلَى الَّذِينَ : عَلَى : جارة. و الَّذِينَ : موصول في محل جر بـ « عَلَى ».

لا : نافية مهملة. يَحْدُوثُ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَحْدُوثُ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ . . . » استئناف بياني لحال ذوي الأعذار.

مَا يُنْفِقُونَ : في إعرابه وجهان^(١):

١ - مَا : موصول مبني في محل نصب مفعول به. يُنْفِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.
* وجملة: « يُنْفِقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره: ينفقونه.

٢ - مَا : نكرة موصوفة بمعنى: (شيء)، في محل نصب مفعول به.

يُنْفِقُونَ : فعل وفاعل.

* والجملة في محل نصب نعت. والرابط محذوف؛ والتقدير: شيئاً ينفقونه.

حَرَجٌ : أسم « لَيْسَ » مرفوع.

إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ :

إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. و« العامل فيه معنى الكلام؛ أي لا يخرجون حينئذ ». قاله العكبري^(٢)، أو هو في محل نصب بـ « حَرَجٌ »، وهو قول

(١) الفريد ٤٩٩/٢.

(٢) العكبري ٦٥٤/٢، والفريد ٤٩٩/٢.

الهمداني. نَصَحُوا : فعل ماضٍ يتعدى بنفسه وباللام. والواو: في محل نصب فاعل.
لِلَّهِ : جَارٌ ومجرور متعلق بـ « نصح ». وَرَسُولُهُ : معطوف على المجرور. والهاء:
في محل جر بالإضافة.

مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ :

مَا : نافية مهملة. عَلَى الْمُحْسِنِينَ : جَارٌ ومجرور وعلامة جر الياء، وهو متعلق
بمحذوف تقديره: « كائن » أو « أستقر ».

مِنْ : حرف جر زائد للتأكيد، أو لاستغراق الجنس.

سَبِيلٍ : في إعرابها وجهان^(١):

١ - فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة، ورافعه متعلق الجار والمجرور
« عَلَى الْمُحْسِنِينَ »، وسوغ ذلك اعتماده على النفي.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والجار والمجرور
متعلق بمحذوف خبر مقدم.

❖ وجملة: « مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ » استئنافية مقررة لمضمون ما سبق. أو
تعليلية إذا فسرته بأنه ما على جنس المحسنين من سبيل، وهي على الوجهين لا
محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ :

الواو: للاستئناف التذييلي^(٢). اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَفُورٌ رَحِيمٌ : خبر بعد خبر وكلاهما مرفوع.

❖ والجملة تذييل لا محل له من الإعراب.

(١) الدر ٤٩١/٣، وأبن النحاس ١٣٠/٢، والفريد ٤٩٩/٢، والقرطبي ١٤٥/٨، وفتح القدير

٩١٣/١ - ٩١٤، وأبو السعود ٤٣٦/٢، والشهاب ٣٥٣/٤، والجمال ٣٠٩/٢.

(٢) فتح القدير ٩١٤/١١.

وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحِذْ مَا أَهْمُكُمْ عَلَيْهِ
تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَحْذُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾

وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحِذْ مَا أَهْمُكُمْ عَلَيْهِ :
وَلَا عَلَى الَّذِينَ :

الواو: للعطف. لا : نافية مهملة. عَلَى الَّذِينَ : جاز والموصول في محل جر
بالحرف. وفي إعراب الجار والمجرور ما يأتي^(١):

١ - هو معطوف على « الضُّعَفَاءَ ». والمعنى: ليس على الضعفاء ولا على
الذين إذا ما أتوك...؛ فهو داخل في حيز خبر (ليس)، إخباراً عن اسمها
وهو « حَرْجٌ ».

٢ - هو معطوف على « الْمُحْسِنِينَ » والمعنى: ما على المحسنين ولا على
الذين إذا أتوك. ويكون مخبراً عنهما بقوله: « مِنْ سَبِيلٍ ».

٣ - متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ محذوف تقديره: « حَرْجٌ » أو « سَبِيلٌ ».
وهو قول العكبري. قال السمين: ولا حاجة إليه؛ إذ قد قدر شيئاً يقوم
مقامه هذا الموجود في اللفظ والمعنى^(٢).

إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحِذْ مَا أَهْمُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا^(٣):

إِذَا : أسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية.

(١) البحر ٨٥/٥، الدر ٤٩٢/٣، والعكبري ٦٥٤/٢، والفريد ٤٩٩/٢، وفتح القدير ٩١٤/١،
وأبو السعود ٤٣٦/٢، والشهاب ٣٥٤/٤، والجمل ٣٠٩/٢.

(٢) العكبري ٦٥٤/٢، الفريد ٤٩٩/٢، الدر ٤٩٢/٣.

(٣) البحر ٨٨/٥ - ٨٩، الدر ٤٩٣/٣، والكشاف ١٦٧/٢، والعكبري ٦٥٤/٢، والفريد
٤٩٩/٢، والمحزر ٥٥٩/٦ - ٦٠٠، والقرطبي ١٤٥/٨، وفتح القدير ٩١٤/١،
وأبو السعود ٤٣٦/٢، والشهاب ٣٥٤/٤ - ٣٥٥، والجمل ٣٠٩/٢ - ٣١٠.

مَّا : زائدة للتوكيد. أَتَوَّكَ : فعل الشرط. ماض مبني على الضم المقدر على اللام المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِتَحْمِلَهُمْ : اللام: تعليلية جارة. تَحْمِلَهُمْ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازا. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.
- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « أَتَوَّكَ ».

* وجملة: « أَتَوَّكَ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

قُلْتُ : فعل ماض. التاء: في محل رفع فاعل.

* وفي محل جملة « قُلْتُ » الأوجه الآتية:

١ - جواب « إِذَا » الشرطية لا محل له من الإعراب.

٢ - معطوفة على جملة الشرط. وحرف العطف محذوف تقديره: الواو أو الفاء. وإلى ذلك ذهب الجرجاني وأبن عطية.

والمعنى: (إذا ما أتوك... وقلت...) أو « فقلت »، وعلى ذلك يكون في محل جر كالمعطوف عليه.

٣ - في محل نصب حال من (الكاف) في « أَتَوَّكَ ». وفيه « قد » مقدرة عند من يشترط ذلك في جملة الحال التي فعلها ماض، وبلا تقدير عند من لا يشترط ذلك، فهو كقوله تعالى: « أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » [النساء/٩٠]، وإليه ذهب الزمخشري^(١).

٤ - أن يكون قوله: « قُلْتُ لَا أَحَدٌ... » استثناءً معترضاً فلا محل له من الإعراب. كأنه قيل: ما لهم تولوا باكين؟ قلت: لا أحد ما أحملكم عليه. وقد جوزه الزمخشري وأستحسنه.

وأعترض ذلك أبو حيان، قال: ولا يجوز ولا يحسن في كلام العرب؛ فكيف في كلام الله؟. غير أن تلميذه السمين انتصر للزمخشري فقال: ولا أدري ما سبب منعه وعدم استحسانه مع ظهوره لفظاً ومعنى، وذلك لأن توليهم ليس مترتباً على مجرد مجيئهم له عليه السلام ليحملهم، بل على قوله: «لَا أَحَدٌ مَّا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ»، فحسُنَ أن يجعل قوله: «قُلْتُ لَا أَحَدٌ مَّا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ» جواباً لمن سأل عن علة توليهم وأعينهم فائضة دمعاً، وهو المعنى الذي قصد إليه أبو القاسم. [يعني: الزمخشري]». كذلك ارتضاه الهمداني، وإن استحسن تعليقه بـ «حزنا» للقرّب^(١).

وإذا لم تجعل جملة: «قُلْتُ لَا أَحَدٌ...» جواباً عن «إِذَا» الشرطية وحملتها على العطف أو الحالية أو الاعتراض بقي الجواب معلقاً، فيكون الجواب هو قوله «تَوَلَّوْا...» ويأتي تفصيل ذلك.

لَا : نافية لا عمل لها. أَحَدٌ : مضارع مرفوع، ناصب لمفعول واحد؛ لأنه من «الوَجْدُ»، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنا). مَّا : موصول مبني في محل نصب مفعول به، والمعنى: الذي أحملكم عليه.

ويجوز أن يكون نكرة تامة موصوفة في محل نصب مفعول به، والمعنى: لا أحد شيئاً أحملكم عليه^(٢). قال أبو السعود^(٣): «وفي إثارة «لَا أَحَدٌ» على «ليس عندي» من تلطيف الكلام وتطبيب قلوب السائلين ما لا يخفى».

أَحْمَلُكُمْ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنا). والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. عَلَيْهِ : جار. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ «أَحْمَلُكُمْ».

(١) البحر ٥/٨٨ - ٨٩، والدر ٣/٤٩٣، والكشاف ٢/١٦٧، والفريد ٢/٥٠٠.

(٢) لم يذكر فيه صاحب الفريد غير هذا الوجه ٢/٤٩٩.

(٣) أبو السعود ٢/٤٣٦.

* وجملة: « أَهْلَكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَا » موصولاً. وفي محل نصب صفة لـ « مَا » إذا أعربت نكرة موصوفة.

* وجملة: « لَا أَحَدٌ مَا أَهْلَكُمْ ... » في محل نصب مقول القول.
 تَوَلَّوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة.

والواو: في محل رفع فاعل.

وفي جملة: « تَوَلَّوْا » قولان:

١ - هي جواب « إِذَا » الشرطية، فلا محل لها من الإعراب، وذلك إذا لم تجعل جوابها هو « قُلْتُ ... » على ما سبق بيانه.

٢ - أن تكون استئنافية لا محل له من الإعراب، إذا أعربت « قُلْتُ ... » جواباً للشرط، وهو على هذا جواب سؤال مقدر كأنه قيل: فما كان منهم حين قلت ما قلت؟

وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ ^(١) :

الواو: للحال. أَعْيُنُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.
 والميم: للجمع. تَفِيضٌ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هي).

مِنَ الدَّمْعِ : جارّ ومجرور. وفي توجيه إعرابه ما يأتي:

١ - جارّ ومجرور متعلق بـ « تَفِيضٌ ». و مِنْ : لأبتداء الغاية، والتقدير: من كثرة الدمع.

٢ - متعلق بمحذوف حال. قاله العكبري، وقدره: مملوءة من الدمع وهو على هذا حال مؤكدة؛ إذ « الفيض » و« الامتلاء » من قبيل واحد. وردّه السمين بأن فيه نظراً؛ لأنه حينئذ متعلق بكون مقيد، وهو غير جائز،

(١) البحر ٨٩/٥، والدر ٤٩٣/٣، وأبن النحاس ١٣٠/٢، والكشاف ١٦٧/٢، والعكبري ٦٥٥/٢، والفريد ٤٩٩/٢، وفتح القدير ٩١٤/١، وأبو السعود ٤٣٦ - ٤٣٧، والشهاب ٣٥٥/٤، والجمل ٣٠٩/٢.

وتعليقه بِكَوْنٍ مطلقٍ أي: (وأعينهم كائنة من الدمع) غير مفيد.

٣ - الجار والمجرور في محل نصب على التمييز، و« مِنْ » فيه لبيان جنس الفائض، وهو تمييز محول عن الفاعل. قال الزمخشري: هو « كقولك: تفيض دمعاً وهو أبلغ من (يفيض دمعها)؛ لأن العين جعلت كأنها كلها دمع فائض، و« مِنْ » للبيان كقولك: أفديك من رجل. ورد ذلك أبو حيان والسمين بأن التمييز المحول عن الفاعل لا يجرب « مِنْ »، وبأن التمييز لا يكون معرفة إلا على رأي الكوفيين. أما الشهاب فتعقب كلام أبي حيان والسمين؛ فقال: « قيل: إنه [يعني الزمخشري] قفى إجازة الكوفيين »، وأما عدم جواز مجيء التمييز المحول عن الفاعل معرفة فهو عند الشهاب: « منقوض بقوله عز من قائل ونحوه. وهذا وارد بحسب الظاهر. وإن كان ما ذكره أبو حيان صرح به غيره من النحاة، فقالوا: لا يجوز جزؤه إلا في باب نعم وحبذا ».

٤ - أن « مِنْ » فيه بمعنى الباء، والمعنى: تفيض بالدمع. واحتج بعضهم لهذا المعنى من معاني « مِنْ » بشواهد، غير أنه وجه ضعيف. وفي إعراب [الآية ٨٣ من سورة المائدة] مزيد تفصيل لنظير ذلك فيرجع إليه.

حَزَنًا : وفي توجيه نصبه ما يأتي^(١):

١ - مفعول لأجله. وناصبه « تَفَيْضُ ». وأعترض هذا الوجه بأن فاعل « تَفَيْضُ » وهو الأعين غير فاعل « الحزن » وهم القوم، وأن هذا يقتضي جرّ المفعول لأجله بحرف الجر. ورُدّ الاعتراض بأن فاعل الحزن هم أصحاب الأعين، ونسبة الحزن إلى الأعين واردة على سبيل المجاز، فلا شيء فيه. كما أن من الجائز أن يكون ناصبه هو « تَوَلَّوْا »، فيتحد الفاعل، وبذلك ينتفي الاعتراض أصلاً.

(١) البحر ٨٩/٥، والدر ٤٩٣/٣، وأبن النحاس ١٣٠/٢، والعكبري ٦٥٥/٢، والفريد ٥٠٠/٢، وفتح القدير ٩١٤/١، وأبو السعود ٤٣٧/٢، والشهاب ٣٥٥/٤.

- ٢ - هو مؤول بمشتق منصوب على الحال. والتقدير: تولوا حزينين.
- ٣ - هو مفعول مطلق، وناصبه فعل مقدر من لفظه؛ أي: يحزنون حزناً، أو تحزن حزناً. وتكون الجملة المقدرة في محل نصب حال من فاعل «تَوَلَّوْا» أو من فاعل «تَفَيْضُ».

أَلَّا يَحِيدُوا مَا يُنْفِقُونَ :

أَلَّا : أن : مصدرية ناصبة. لَا : نافية. يَحِيدُوا : مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون (وهو ناصب لمفعول واحد لأنه من الوجود). والواو: في محل رفع فاعل.

وفي محل المصدر المؤول «أَلَّا يَحِيدُوا...» قولان^(١):

- ١ - في محل نصب مفعول لأجله، وناصبه «حَزَنًا». وهو على ذلك علة للعلة؛ إذ فيض الدمع علة للحزن، والحزن علة لعدم وجود النفقة. ولا يصح أن يكون منصوباً بـ «حَزَنًا» إلا على إعراب «حَزَنًا» مفعولاً لأجله أو حالاً. أما إذا أعربت «حَزَنًا» مفعولاً مطلقاً مؤكداً لعامله فلا يجوز له أن يعمل في غيره.

- ٢ - في محل نصب على نزع الخافض، وهو (لام) مقدرة، والمعنى: لئلا يحدوا. ويجوز فيه كسابقه أن يتعلق بـ «حَزَنًا».

كما يجوز أن يتعلق بـ «تَفَيْضُ». غير أنك إذا علقته بـ «تَفَيْضُ» يمتنع إعراب «حزنا» مفعولاً لأجله؛ لأنه لا يكون للعامل الواحد مفعولان لأجله إلا عن طريق العطف أو البدل. وعلى ذلك وجب إعراب «حَزَنًا» حينئذ حالاً أو مفعولاً مطلقاً.

ما ينفقون :

ما: يجوز في «مَا» أن يكون اسماً موصولاً أو نكرة تامة، وعلى ذلك ففي إعراب «مَا يُنْفِقُونَ» وجهان:

(١) البحر ٨٩/٥، والدر ٤٩٣/٣، والكشاف ١٦٧/٢، والعكبري ٦٥٥/٢.

١ - مَا : أَسْمٌ مَوْصُولٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ . يُنْفَقُونَ : مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ . وَالْوَاوُ : فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ . وَ « يُنْفَقُونَ » جُمْلَةٌ الصَّلَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ، وَالضَّمِيرُ الْعَائِدُ مَحْذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : الَّذِي يَنْفَقُونَهُ .

٢ - مَا : نَكْرَةٌ تَامَةٌ بِمَعْنَى « شَيْءٌ » فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ .
* وَجُمْلَةٌ « يُنْفَقُونَ » فِي مَحَلِّ نَصْبٍ صِفَةٌ لـ « شَيْءٌ » ، وَالرَّابِطُ مَحْذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : « شَيْئاً يَنْفَقُونَهُ » .

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ

الجزء العاشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهرس

الصفحة

- ٨ - سورة الأنفال [من الآية ٤١ إلى آخر السورة] ٨٦ - ٩
 ٩ - سورة التوبة [من الآية ١ إلى الآية ٩٢] ٣٠١ - ٨٩

المسائل والفوائد

- ١٠ - القول في حذف ضمير الشأن مع (أَنَّ) المشددة
 ١١ - زيادة (الفاء) بين المؤكّد والمؤكّد
 ١٤ - امتناع الفصل بين الظروف ومعمولها بجملة كثيرة الألفاظ
 ١٨ - (هلك) فعل لازم عند الجمهور، متعد عند تميم
 ١٨ - العطف بحرف مقدر
 ٢٠ - حكم الإراءة الحلمية
 ٢١ - لا يجوز حذف المفعول الثالث حذف اقتصار
 ٢٢ - عطف السبب على المسبب
 ٢٣ - الضمائر ترد المحذوفات إلى أصولها
 ٢٩ - هل تقع الجملة مفعولاً له
 ٣١ - حكم أسم (لا) النافية للجنس إن كان مطوّلاً
 ٣٧ - (لو) الشرطية ترد المضارع إلى الماضي، كما ترد (إن) الماضي إلى المستقبل
 ٣٨ - كثرة مجيء الحال الجملة مشتملة على ضمير صاحب الحال خالية من (الواو)
 ٤١ - القول في في إعراب (لم يك)

- ٥٠ ، ٤٩ - حكم اتصال نون التوكيد بالمضارع بعد (إِماً) الشرطية
- ٥٢ - لا يجوز إضمار (أَنْ) المخففة إلا بعوض
- ٥٢ - حذف الموصول ضعيف في القياس شاذ في الاستعمال
- الحذف مع عدم تقدم ذكر ممنوع عند بعض النحويين،
عزیز جداً عند بعضهم
- ٥٦ - (عَلِمَ) لا يكون بمعنى (عَرَفَ) في حق الله سبحانه
- الخلاف في «حَسَبَ»؛ أهو أسم فعل أم صفة مشبهة بأسم الفاعل،
أم مصدر، أم أسم محض ليس بشيء مما تقدم؟
- ٦٢ - الإضافة في (حَسْبُكَ)؛ أهي محضة أم غير محضة؟
- ٦٣ - شاهد في عطف الظاهر المجرور على ضمير الجر من غير إعادة الجار
- ٦٤ - من شواهد الاحتباك في القرآن [الآيتان: ٦٦ - ٦٧]
- ٦٩ - العلة في أن خبر المبتدأ بعد (لولا) لا يجوز إظهاره
- ٧٢ - الأمر يكون للإباحة المنطوية على التهديد
- ٩٠ - ما أضيف إلى الظرف فهو ظرف
- ٩٠ - المصدر يكون موصوفاً ولكنه يعمل؛ لأشتماله على رائحة الفعل
- ٩٣ - عطف الظاهر المرفوع على الضمير للفصل بينهما بالجار والمجرور
- ٩٤ - العطف بالرفع على محل أسم (إِنَّ)
- ٩٤ - جواز وصول العامل إلى الظرف المختص بغير واسطة
- ١٠٠ - (إِنَّ) أُمُّ حروف الشرط فتقتضي بعدها فعلاً
- ١٠٢ - كراهة الجمع بين المفسر والمفسر
- ١٠٢ - الفعل بعد (إِنَّ) الشرطية في محل جزم،
وإن فرّق بينهما بالمرفوع أو المنصوب
- ١٠٢ - الجزاء لا يتخطى ما يرفع الابتداء عاملاً فيما بعده
- ١٠٣ - من آثار الخلاف في إعمال (حتى) في الضمير

- ١٠٣ - خلاف المتكلمين في تأويل الإضافة في قوله: « كَلَّمَ اللَّهُ »
- ١٠٦ - فرق ما بين إنكار الوقوع وإنكار الواقع
- ١٠٨ - (ما) قد تكون مصدرية ظرفية جازمة
- ١١٠ - الأصل أن تكون المقارنة شرطاً للحال
- ١١٠ - ١١١ يجوز في (يأبى) أن يكون فعلاً لازماً أو متعدياً
- ١١١ - من شواهد عطف الأسمية على الفعلية
- ١١١ - يجوز في (صدّ) اللزوم والتعدي
- ١١٢ - يجوز في (ساء) التصرف لازماً ومتعدياً أو الجمود
- ١١٢ - زيادة (كان) بين الحرف المصدرى وجملة الصلة
- ١١٤ - قد يكون الشرط غير مراد
- ١١٥ - التعلق بما فيه معنى الفعل
- ١١٦ - من بلاغة إقامة المظهر مقام المضمّر
- ١١٨ - القول في (ألاً) التي تفيد العرض والتضيض
- ١٢٠ - أجاز سيويوه أن تكون المعرفة خبراً عن نكرة
- ١٢٠ - حذف المتعلق يقتضي العموم
- ١٢٠ - شاهد على حذف النعت مع بقاء المنعوت
- ١٢٣ - معنى (أم) المنقطعة
- ١٢٤ - فائدة في « وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ . . . »
- ١٢٦ - نفي الوجود أو التحقق ونفي الجواز
- ١٢٩ - فائدة في الفرق ما بين الخشية في الدين والخشية الجبلية
- ١٢٩ - فائدة في معاني (عسى)
- ١٤٠ - حكم عطف ظرف الزمان على ظرف المكان والعكس
- ١٤٣ - (ولّى) يجوز فيه اللزوم والتعدي إلى مفعولين
- ١٤٣ - نكتة في إعادة الجار عند العطف

- قول بمجيء (إِنْ) بمعنى (إِذْ) ١٤٦
- حكمة إثبات التنوين في مثل « عَزَّيْرُ ابْنِ اللَّهِ » ١٥١
- «عزير» أهو أعجمي أم عربي؟ ١٥١
- اقتران (القول) بالأفواه والألسن في القرآن دليل نعتة بالزور ١٥٣
- مجيء الاستثناء المفرغ مع الفعل الموجب ١٥٨
- معنى الشرط في قوله: « وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ » ١٦٠
- دخول اللام المرحقة على المضارع دون الماضي ١٦٢
- الخلاف بين أبي حيان والسمين في (صدّ) أهو متعد أم لازم؟ ١٦٢
- عطف المغيرة وعطف التفسير ١٦٤
- عطف الضمير على المعنى دون اللفظ ١٦٤
- هل لـ (كان) الناقصة مصدر؟ ١٦٨
- (كتاب) يكون مصدراً عاملاً لا جثة ١٧٠
- فائدة في الضمير العائد على العدد: (الهاء) لما زاد على العشرة،
و(الهاء والنون) لما دونها ١٧١
- القول في إعراب (كافة) وأشتقاقه ١٧١
- القول في (النسيء)؛ أهو مصدر أم على معنى أسم المفعول؟ ١٧٣
- قول في تعلق المعمول بمجموع العاملين المتنازعين ١٧٤
- الظروف تعمل فيها روائح الأفعال ١٧٩
- نوع الإضافة في مثل: (ثاني اثنين) و(ثالث اثنين) ١٨٣
- حكم إبدال الزمن من الزمن في حال التغير ١٨٤
- العامل في البديل والمبدل منه ١٨٤ - ١٨٥
- (عفا الله عنك) تكون أستفتاح كلام ١٩٢ - ١٩٣
- وقوع «لكن» للاستدراك بين متفقين ١٩٨ - ١٩٩
- الاستثناء المنقطع يجوز أن يكون مفرغاً ٢٠١

- ٢٠١ - (أوضح) يكون لازماً ومتعدياً
- ٢٠٤ - حكم تعليق حرف الجر عن العمل
- ٢٠٥ - ٢٠٦ القول في معنى (ألاً) التي للتنبيه
- ٢٠٦ - تنزيل ما سيقع عن قرب منزلة الواقع
- ٢٠٩ - (الحسنى) و(السوآى) لا تأتيان إلا معرفتين أو مضافتين
- ٢١٢ - الأمر يكون في ضمنه معنى الشرط والجزاء
- ٢١٢ - لا يلزم أن يعطى التقدير حكم الظاهر من كل وجه
- ٢١٤ - السلامة من الإضممار والحذف من معايير الأرجحية
- ٢١٦ - قول في مفهوم الاعتراض
- ٢٢١ - في مثل قولهم: (إن لم يفعل) أيجوز عده من التنازع؟
- ٢٢١ - مجيء جزاء الشرط على جهة التعقيب أو الاقتران
- ٢٢٤ - شدة الاتصال تمنع العطف
- ٢٢٤ - التعليل بالشيء يقتضى الإقتصار عليه
- ٢٢٥ - فائدة في اشتقاق (فريضة)
- ٢٢٧ - ٢٢٨ فائدة في تعدية (يؤمن) بالباء وباللام
- ٢٣٠ - تعليق الحرف الواحد في موضعين بمتعلق واحد إذا اختلف المعنى
- ٢٣١ - فائدة في عود ضمير الواحد على المثنى والجمع
- ٢٣٤ - الخلاف في تكرير (أنّ) لطول الفصل
- ٢٣٤ - ٢٣٥ فرق ما بين التأكيد الاصطلاحي والتأكيد لطول العهد
- ٢٣٥ - لا يجوز الإبدال من الشيء حتى يستوفى
- ٢٣٧ - من أفعال هيئات النفس ما يتعدى بنفسه
- ٢٣٧ - قد يكون اللفظ خبراً ومعناه للأمر
- ٢٣٨ - لا يبالى بتفكيك الضمائر عند ظهور المعنى
- ٢٤٠ - شاهد على جواز تقديم خبر (كان) عليها بتقديم متعلق الخبر

- ٢٤٣ - دلالة ضمير الفصل ومجيء الخبر معرفاً
- ٢٤٤ - من عطف العام على الخاص
- ٢٤٧ - فرق ما بين صيغة (الاستفعال) والتفعل
- إيقاع الظاهر في موقع المضممر قد يكون للتحقير
- ٢٤٨ - كما يكون للتعظيم والتفخيم
- ٢٤٨ - قد يخفف (الذين) إلى (الذي) فيعبر به عن الواحد والجمع
- ٢٤٩ - ٢٤٨ - شاهد للحذف الناشئ عن التدرج
- ٢٤٩ - مجيء (الذين) حرفاً مصدرياً
- ٢٥١ - علة منع (مَدِين) من الصرف
- ٢٥٣ - التقديم ليس موجباً للقصر
- ٢٥٥ - إفادة (السين) لتأكيد الوقوع
- ٢٥٨ - من مواضع الواو الفصيحة
- ٢٦٠ - ٢٦١ - قول بأن الاستثناء المفرغ لا يكون منقطعاً
- ٢٦٧ - عطف العلة
- ٢٦٩ - (الحال) ليس بأجنبي عند الفصل
- ٢٦٩ - القول في العطف على الشيء قبل تمامه
- ٢٧٠ - (التجريد) من عطف الخاص على العام
- ٢٧٦ - جواز تعليق حرفين للجبر بمتعلق واحد عند اختلافهما
- ٢٧٧ - (لو) تكون لمجرد التمني المنبئ عن عدم تحقق مدخولها
- ٢٧٧ - مجيء الإخبار بلفظ الأمر عبارة عن تحقق وقوعه
- ٢٧٨ - دلالة الفعل على المصدر بحروفه، ودلالته على الزمن بهيئته، فالأول أقوى
- ٢٧٩ - الجمع بين الماضي والمستقبل دال على الاستمرار التجديدي
- ٢٧٩ - (رجع) يأتي متعدياً ولازماً
- ٢٨٠ - الكلام يكون نفيّاً في اللفظ ونهياً في المعنى؛ للمبالغة

- القول في (أول مرة) ووضعها موضع (المرات) ٢٨١
- الفعل الماضي يكون معناه للمستقبل ٢٨٢
- القول في إفادة (إذا) للتكرار ٢٨٦
- القول في (الخواالف) اشتقاقاً ومعنى ٢٨٨
- (العامل) يكون معنى الكلام ٢٩٤
- الفعل (نصح) يتعدى بنفسه وباللام ٢٩٥
- (ما) تزداد بعد (إذا) للتوكيد ٢٩٦ - ٢٩٧
- قول في بلاغة قوله: «لَا أَحَدٌ مَّا أَهْلُكُمْ عَلَيْهِ» ٢٩٨
- التمييز المحول عن الفاعل لا يُجَرُّ بـ (مِنْ) ٣٠٠
- القول في أمتناع مجيء التمييز المحول عن الفاعل معرفة ٣٠٠
- المفعول لأجله يكون علّة للعلّة ٣٠١
- المفعول المطلق المؤكّد لعامله لا يعمل في غيره ٣٠١
- لا يكون للعامل الواحد مفعولان لأجله إلا بطريق العطف أو البدل ٣٠١

